

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ٣ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٢٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٩

London - Thursday, 29 March 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4139

دعوة الكونجرس للتراجع عن اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل

السعودية: القرار يشكل ألماً لمشاعر المسلمين

الرياض - واس: اعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها الشديد ازاء قرار مجلس الشيوخ الامريكي اعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل وقال مصدر سعودي مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية: ان هذا القرار يشكل ألما بالغا لمشاعر المسلمين في شتى انحاء العالم فضلا عن انه يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية التي تحرم على الدولة المعتدية تغيير معالم الاراضي المحتلة مما يشكل انتهاكا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأضاف المصدر يقول «كما ان هذا القرار يتنافى مع موقف الولايات المتحدة الامريكية نفسها تجاه قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقدس الشريف».

واعرب المصدر المسؤول عن تأكيد رغبة المملكة العربية السعودية في ان يتراجع الكونجرس الامريكي عن المضي في هذا القرار، مؤكدا ان صدوره في هذا الوقت الذي تتجه فيه الحكومة الامريكية الى محاولة تبني الحوار مع المعنيين بالقضية الفلسطينية وفي مقدمتهم منظمة التحرير الفلسطينية يعد اجهاضا لعملية السلام في المنطقة.

وأكد المصدر المسؤول في ختام تصريحه رفض المملكة العربية السعودية لأي قرار من شأنه اضاعة حقوق الشعب الفلسطيني وتحدي الرأي العام الاسلامي.

ومن جانب آخر تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد قال فيها انه يشرفه ان يرفع اليه اصالة عن نفسه ونيابة عن الامة الاسلامية بأسرها أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بمناسبة رعايته للحملة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين وتحويلها لحساب صندوق القدس التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ان رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا العمل الجليل قد ترك لدى المسلمين كافة اثرا طيبا لن ينسى يضاف الى ما تعودوه منه من مواقف سباقة ومستمرة لخدمة الاسلام والمسلمين وغيرته على مقدساتهم ودفاعه المستميت لنصرة قضاياهم العامة والخاصة.

وأضاف: انه ليس بخاف على احد ما تقدمه اياديكم البيضاء النقية الممدودة لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة ولانقاذ القدس الشريف ومسجدها الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتحريرهما إن شاء الله من براثن الاحتلال الصهيوني.

وقال: انني على ثقة إن رعايتكم المستمرة واهتمامكم المتواصل بالمسجد الاقصى والقدس الشريف سيخفف كثيرا من المعاناة التي يتعرض لها الاهل في فلسطين وتساهم في ايقاف كافة الاعمال الاجرامية الهادفة لطمس المعالم الاسلامية في تلك المدينة المقدسة والمساس بالمسجد الاقصى المبارك وتعطي للمجاهدين في فلسطين شحنات جديدة لمواصلة نضالهم وجهادهم حتى يأتي ذلك اليوم الذي يتمكن فيه الشعب الفلسطيني من نيل حريته واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

مقتل امريكي في جنوب لبنان

صور (لبنان) - وكالات الانباء: اعلنت مصادر امنية لبنانية امس ان مبشرا امريكيا اتهم بالسعي الى اقامة اول مستوطنة لليهود في جنوب لبنان اغتيل ليل الثلاثاء - الاربعاء في منزله في احدى قرى «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان. وقد اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن الحادث.

واوضحت المصادر الامنية اللبنانية ان ويليام بيل روبنسون الذي يناهز الخمسين عاما والذي يدير منذ عام ١٩٨٤ مركزا لرعاية اطفال معاقين عقليا بقرية راشيا الفخار في منطقة «الحزام الامني» قتل برصاصات عدة اطلقها عليه من مسافة قريبة ثلاثة رجال لاذوا بالفرار.

وكان سكان المنطقة قد بدأوا منذ حوالي شهرين تحركا لطرد روبنسون الذي اتهموه بالاستحواذ على غابة صنوبر تابعة للبلدية بهدف توطين ٢٠٠ عائلة يهودية فيها.

وأوضحت المصادر الامنية ان ثلاثة رجال مسلحين بمسدسات، اقتحموا مأوى الاطفال الذي يقيم فيه روبنسون، وهو جندي

التتمة .... ص ٢

تقدير لدعم السعودية للقضية الفلسطينية

عمان - واس: اعرب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه عن شكره وتقديره لمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم ومساندة القضية الفلسطينية.

وقال عبد ربه الذي يقوم حاليا بزيارة للأردن في حديث لوكالة الانباء السعودية ان المملكة ضربت اروع الامثلة في دعم القضية الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني يقدر للمملكة مواقفها الداعمة والمؤيدة للقضية الفلسطينية.

اليوم في الشرق الأوسط

إتصال بالملك فهد من أمير قطر

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وجرى خلال الاتصال تبادل التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك معربين عن املهما في أن يكون هذا الشهر الكريم مناسبة طيبة لتوحيد كلمة المسلمين ودعم التضامن العربي.

كما كان هذا الاتصال بين الاخوين الكريمين فرصة للتشاور حول القضايا الاقليمية وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

حركة قرنق تنضم لأحزاب المعارضة

الخرطوم تؤكد الاعتقالات وإحباط المحاولة الانقلابية

الخرطوم - القاهرة - لندن «الشرق الاوسط»:

اكد السودان امس احباط محاولة انقلابية واعتقال عدد من العسكريين والمدنيين. ونقل راديو ام درمان عن مصدر عسكري مسؤول ان سلطات الامن قامت بالاعتقالات ليل السبت / الاحد «بعد أربعة اشهر من المتابعة والتحري».

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت في عددها الصادر أمس الاول تفاصيل التحرك الانقلابي والاعتقالات التي جرت وشملت ٤ سياسيين من حزب «الامة» و٢١ ضابطا بينهم عدد من المتقاعدين.

وقالت مصادر سودانية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان من بين المعتقلين العقيد (متقاعد) كمال اسماعيل والملازم اول (متقاعد) عبد الرحمن الصادق المهدي (نجل رئيس الوزراء السابق). وذكرت تقارير اخرى ان الفريق فتحي احمد علي قائد الجيش في عهد حكومة السيد الصادق المهدي، اعتقل ايضا.

ونقل راديو ام درمان عن المصدر العسكري المسؤول امس ان المعتقلين «اعضاء في مجموعة صغيرة ذات اهداف تخريبية».

وقال الراديو ان قوات الامن قامت بالاعتقالات بعد اربعة اشهر من المتابعة والتحري. واضاف «ان بعض العناصر من حزب الامة والحزب الشيوعي واحزاب اخرى وبعض النقابات وقعوا في العام الماضي اتفاقا للعمل على اسقاط نظام الحكم».

واضاف: «ان الموقعين على هذا الاتفاق حاولوا خلق حالة من الفوضى اثناء اضراب

التتمة .... ص ٢

القائم بالاعمال السعودي لدى تايلاند محمد سعيد خوجه خلال مؤتمر صحافي في بانكوك امس مع وزير الداخلية التايلاندية بانهارن سيلابا ارشا، بشأن سير تحقيقات في جريمة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين

بانكوك: تطور في جريمة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين

عمة المقبوض عليه قادت العملية وأمر باعتقال شقيقه و ٥ متهمين

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

كشفت مصادر هيئة التحقيق العليا في تايلاند لـ «الشرق الاوسط» أنها توصلت من خلال التحريات في قضية اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة في بانكوك خلال شهر فبراير (شباط) الماضي الى الاعتقاد بأن قائد الجريمة هو امرأة تايلاندية عمة التايلاندي سوتشلوت هيرابي (٢٨عاما) المتهم بالتورط في الجريمة والمقبوض عليه حاليا رهن التحقيق في بانكوك.

وقالت المصادر أن عمة سوتشلوت هي التي اشرفت على تنفيذ العملية وفقا لمخطط تآمري محكم. وأشارت المصادر الى أن سلطات التحقيق قد توصلت من خلال التحقيق الاولي مع المتهم سوتشلوت الى دلائل تؤكد أنه هو الذي قاد المجرمين حملة السلاح الى المكان الذي نفذت فيه الجريمة.

وامتنعت المصادر عن الادلاء بالمزيد من المعلومات حول الكيفية التي قاد بها هيرابي المسلحين الى مكان الحادث غير ان احدهم المح الى ان المذكور قد التقط صورا فوتوغرافية للدبلوماسيين السعوديين الثلاثة وكان يرصد تحركاتهم خفية قبل وقوع الجريمة بأيام.

وقالت شرطة التحري ان السلطات في تايلاند قد اصدرت امرا بالقبض على شقيق هيرابي الذي يدعى سويج (٢٥ عاما) للاشتباه فيه ايضا بتهمة التورط في جريمة قتل الدبلوماسيين. وكشفت السلطات عن خمسة اخرين يجري البحث عنهم حاليا يعتقد من الدلائل المتوفرة لدى السلطات بأنهم متورطون في قتل الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة. وتعتقد مصادر الشرطة بأن في الامكان القبض عليهم خلال ايام وفق خطة سرية محكمة يعلن عنها في حينه.

وعن الدلائل الموجودة لدى سلطات التحقيق حول شقيق هيرابي والخمسة الاخرين المشتبه في تورطهم في الجريمة قالت المصادر «ان هناك دلائل كافية لتوجيه التهمة لهم ولا تعتبر الوقت مناسباً لكشفها، انما هي معلومات مهمة في ملف القضية».

وعما اذا كان هيرابي المقبوض عليه حاليا رهن التحقيق قد اعترف بتورطه في الجريمة قالت مصادر التحقيق «لا يزال التحقيق في بدايته ولا يزال هيرابي ينفي عن نفسه التهمة لكنه من المحتمل ان يعترف طالما ان هناك دلائل معقولة ضده بالاضافة الى المعلومات المتوفرة من شهود العيان في الحادث».

وأضافت المصادر أن المعلومات الجديدة في ملف التحقيق في القضية تؤكد أن سوتشلوت وشقيقه سويج قد تعرف عليهما شهود العيان الذين ذكروا أن أحدهما كان يقود الدراجة النارية والآخر

التتمة .... ص ٢

تغييرات واسعة في الحكومة السنغالية

إقالة كولان المتهم بتصعيد الخلاف مع موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

اجرى الرئيس السنغالي عبدو ضيوف تعديلا على حكومته تميز بصفة خاصة بمغادرة كل من جان كولان وزير الدولة والامين العام لرئاسة الجمهورية والسيد ابراهيم فال وزير الشؤون الخارجية.

وتضم التشكيلة الجديدة ٢١ وزيراً بدل ٢٧ وزيراً في الحكومة السابقة،كما تميزت بتعيين خمسة وزراء لاول مرة في حين تم تغيير حقائب وزارية اخرى.

التتمة .... ص ٢

تدهور جديد في العلاقات بين لندن وبغداد

إعتقال عراقيين بتهمة حيازة مفجرات نووية

لندن: «الشرق الاوسط» من حسني خشبة ووكالات الانباء

اعلنت بريطانيا امس القبض على عراقيين اثنين واربعة آخرين في مطار هيثرو - لندن واماكن اخرى بتهمة العمل على تهريب ما زعم انه مفجرات نووية. وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» ان الوزارة استدعت السفير العراقي، الدكتور عزمي الصالحي الى مقارها ظهر امس وابلغته باعتقال المواطنين العراقيين اللذين تقرر ترحيلهما طبقا لاحكام القانون الدولي. وقال المتحدث «ان العراقيين انتهكا قوانين تصدير السلع العسكرية والاستراتيجية».

ولدى سؤاله عن طبيعة او نوع هذه السلع اوضح المتحدث ان مهمة الوزارة في امر من هذا النوع تقتصر على ابلاغ السفير العراقي وان التفاصيل الاخرى من اختصاص جهاز مباحث الجمارك.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» مع جهاز مباحث الجمارك البريطانية ذكرت متحدثة، رفضت الكشف عن هويتها عملا باللوائح، ان عدد من القي القبض عليهم «نحو الستة» بينهم عراقيان. واحجمت عن ذكر جنسية او جنسيات الاربعة الآخرين.

ورفضت المتحدثة الافصاح عن طبيعة الاسلحة او السلع موضع الاتهام. لكن مصدرا آخر طلب عدم تحديد هويته ذكر لـ «الشرق الاوسط» ان المقبوض عليهم حاولوا تهريب ما يعرف بـ «بادئات التفعيل النووي» المستخدمة في الاسلحة النووية.

وفي وقت لاحق اعلنت وزارة الداخلية البريطانية انها قررت ترحيل مواطن عراقي يشتبه في تورطه في صادرات اسلحة غير مشروعة وانها سمحت لعراقي آخر كانت قد أمرت بطرده في البداية بالبقاء بعد ان اتضح انه يحمل الجنسية البريطانية.

التتمة .... ص ٢

اشتباكات جديدة بين عون و«القوات»

التوتر يتصاعد في الشرقية بعد تعثر الوساطات والاتصالات

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

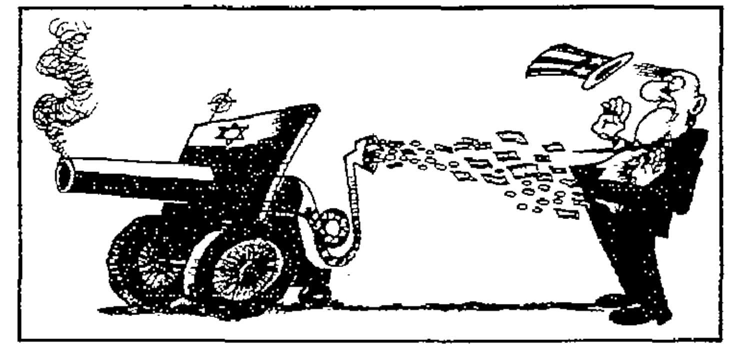
تجددت الاشتباكات امس في بيروت الشرقية بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. وجاء تجدد الاشتباكات عشية الاجتماع المقرر عقده اليوم في مقر البطريركية المارونية في بكركي للوزراء والنواب الموارنة الحاليين والسابقين وممثلي الاحزاب الرئيسية في المنطقة الشرقية. وسبق الاشتباكات اعلان السفير الفرنسي في بيروت رينيه ألا عن وصول جهوده الى طريق مسدود وتأكيد مصادر مقربة من لجنة الوساطة المحلية ان جهود اللجنة تعثرت.

وقال مصدر حزبي في بيروت الشرقية ان نتائج تحركات عون و «القوات» مع الاطراف المحلية والخارجية لم تسفر عن النتائج التي كانا يتوقعانها. واضاف المصدر: لم تسارع حكومة الرئيس الياس الهراوي الى تلقف عرض «القوات» الدخول تحت مظلة الشرعية وتعثر البحث لدى الدخول في التفاصيل. ولم يستطع السفير الفرنسي الحصول من عون على موافقة صريحة ومحددة حول تسليمه بشرعية حكومة الهراوي. ولم يستطع موفد عون الى

التتمة .... ص ٢ راجع .... ص ٥

بقرار من لجنة المخصصات المالية في مجلس النواب

٤٠٠ مليون دولار امريكي لمساعدة اسرائيل على توطين اليهود السوفيات



واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

في خطوة أولى نحو توفير المساعدات المالية الامريكية التي تحتاجها اسرائيل لاستيعاب وتوطين المهاجرين اليها من اليهود السوفيات وافقت لجنة المخصصات التابعة لمجلس النواب الامريكي الليلة قبل الماضية على مشروع قانون مساعدة عاجلة يدفع بموجبه ٤٠٠ مليون دولار لضمان قروض لاسرائيل، تساعدها على توطين المهاجرين اليهود السوفيات فيها.

ومن المقرر ان يعرض مشروع القانون الذي تبلغ قيمته الاجمالية ٢,٤ مليار دولار الاسبوع المقبل على كامل اعضاء مجلس النواب لمناقشته واقراره، قبل عرضه على مجلس الشيوخ.

وفي مشروع قانون اخر مكمل وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب على خفض الدفعة المبدئية للتأمين الذي تدفعه اسرائيل على تلك الضمانات من

التتمة .... ص ٢



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.6DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pta *Swedan 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أطلع بوش وبيكر على نتائج جولته في الشرق الأوسط
كارتر: مواقف الأسد تجاه إسرائيل مشجعة ولاجديد في قضية الرهائن

واشنطن ـ وكالات الانباء: صرح الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر العائد من جولة في الشرق الاوسط ان موقف الرئيس السوري حافظ الاسد من عملية السلام في الشرق الاوسط «معتدل وبناء اكثر بكثير» من السابق.

واكد كارتر الذي اطلع امس الاول الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر على نتائج جولته ان السلام الشامل في الشرق الاوسط «ليس ضروريا فقط وانما لا يمكن تحاشيه ايضا ...» وقال بعد الاجتماع أن الوقت الذي سيستغرقه ذلك مرهون بالاطراف المعنية وبحماسة الاخرين وخاصة الولايات المتحدة.

واعتبر كارتر الذي زار على الاخص مصر والاردن وسورية واسرائيل ان تطور عملية السلام مرتبط بدرجة كبيرة بما سيحدث في اسرائيل على المستوى السياسي.

وتطرق الى تشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة معتبرا انه قد يكون من الافضل لافاق السلام للباشرة أن تكون هذه الحكومة المقبلة ذات لون واحد «فاما باكملها من الليكود واما باكملها من حزب العمل» على ان تكون حكومة وحدة وطنية.

واشار كارتر الى ان الرئيس السوري الذي قابله اثناء جولته اعلن «استعداده للتفاوض مباشرة مع اسرائيل كمرحلة ثانية من مؤتمر دولي للسلام» واعتبر «ان ليس لديه اي شك» بتبدل موقف الرئيس السوري.

واضاف كارتر «لقد اعلمني الرئيس الاسد بوضوح انه لا يعارض البتة اطار مؤتمر دولي يعقد برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي او برعاية مجلس الامن الدولي».

واعتبر كارتر على صعيد آخر ان بوش لم يذهب بعيدا جدا باعلانه معارضته لقيام مستوطنات جديدة في القدس العربية وقال «اعتقد انه ينبغي على حكومتنا ليس ان تضغط وانما ان تستعمل كل تأثيرها على اسرائيل ودول اخرى في بحثها عن السلام». واكد مجددا ان الوضع الدائم للقدس يجب ان يحدد في ختام الية مفاوضات السلام.

وعندما سئل عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان اعترف الرئيس الامريكي الاسبق بان «ليس لديه شيء ذو دلالة». الا انه اشار الى ان التصريحات الاخيرة التي صدرت في ايران حول هذا الموضوع نظر اليها المسؤولون السوريون على انها جدية وبناءة اكثر كثيرا من السابق.

واعرب كارتر عن اعتقاده بانه سيكون من الافضل لمفهوم السلام في الشرق الاوسط لو تمكن زعيم حزب العمل شمعون بيريز من النجاح في تشكيل حكومة.

وابدى عدم رغبته في تقديم اجتهاد بنتائج العملية الدراماتيكية التي ادت الى انهيار الائتلاف وسقوط زعيم الليكود اسحق شامير كرئيس للوزراء.

وشدد كارتر على انه اجتمع خلال وجوده في اسرائيل (بالاضافة الى بيريز ووزير الحرب السابق اسحق رابين وشامير) مع عدد من اعضاء الليكود الشبان. والمح الرئيس الامريكي الاسبق الى ان هؤلاء الاعضاء الشبان كانوا اكثر ميلا للتسوية من المتشددين القدامى مثل شامير.

ولاحظ خلال وجوده في سورية ان الرئيس حافظ الاسد اعترف بما اسماه «حق اسرائيل الدائم في الوجود» وانه مستعد لاجراء محادثات مباشرة معها.

وقال كارتر ان هذه اشارات مشجعة لان الاسد كان بناء اكثر من اي وقت مضى كما ان انخفاض التوتر بين الدول العظمى ساعد ايضا على ذلك. واضاف «انه مع التغييرات الجارية في عهد ميخائيل جورباتشوف فان هناك وعيا متزايدا بان الرئيس الاسد لا يستطيع الاعتماد فقط على هذه التغييرات فهو يتجه الان بلهفة اكثر نحو علاقات افضل مع العالم الغربي بما في ذلك بلدنا».

كما اشار كارتر الى ان سورية ترغب في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يبحث بصورة مباشرة مرتفعات الجولان وغير ذلك من المواضيع الحساسة.

وذكر ان الرئيس الاسد لا يريد في نفس الوقت ان تلعب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن دورا رئيسيا باستثناء تشكيل هيئة المؤتمر. وقال كارتر ان سورية لا تريد ان يفرض الاتحاد السوفياتي او اي طرف اخر ارادته على المشاركين في مؤتمر الشرق الاوسط.

وقال الرئيس الامريكي الاسبق ان الرئيس الاسد خوله الادلاء بهذه الملاحظات التي توضح موقف سورية ورغبتها في محادثات ثنائية مباشرة مع اسرائيل.

واضاف ان موضوع مرتفعات الجولان الحساس يمكن حله «اذا وافق الطرفان على جعل المرتفعات منزوعة السلاح على كلا الجانبين ووضع مراقبين دوليين هناك للتأكد من ان الاتفاقية يجري تنفيذها حسب الاصول».

وذكر كارتر انه بالرغم من حذر الرئيس الاسد بالنسبة لامكانية خطة الانتخابات الفلسطينية فانه «مهتم ويراقب بعناية».

وقال الرئيس الامريكي الاسبق ان امكانية مشاركة الاتحاد السوفياتي في مؤتمر دولي للسلام خفت الى حد كبير بواسطة جورباتشوف نفسه وان هناك ثقة لكبر كثيرا به في اسرائيل وغيرها من الاماكن، مشددا على ان حدة معارضة مشاركته في المؤتمر الدولي قد خفت.

وفي الاردن اعجب كارتر بالعديد من التطورات ومنها تخفيف الحكومة قيود الطوارئ واطلاق سراح السجناء السياسيين.

وفيما يتعلق بدور منظمة التحرير الفلسطينية اكد كارتر ان الفلسطينيين يعتبرون مشاركتها في عملية السلام امرا حيويا غير قابل للسؤال.

واشار كذلك الى التناغم والتجانس والتعاون بين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية خارج فلسطين، وقال «لقد شكلوا علاقة قوية جدا وجيدة جدا ومتماسكة بقوة بالرغم من كل ما تسمعونه عكس ذلك».

مبارك استقبل كراكسي وبحثا المديونية المصرية والافريقية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس رئيس وزراء ايطاليا السابق والممثل الخاص للسكرتير العام الامم المتحدة لمشكلة المديونية بتينو كراكسي الذي يزور القاهرة حاليا.

وجرى خلال المقابلة بحث مشكلة المديونية المصرية والافريقية ومناقشة نتائج المباحثات التي اجرتها مصر مع البنك الدولي وصندوق النقد.

وكان بتينو كراكسي قد وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة لمصر تستغرق يومين.

وأعلن كراكسي ان الجانب الاكبر من الدول الاوروبية فيما عدا ايطاليا تشتري من مصر اقل مما تبيع لها وذلك يعد احدى المشاكل الرئيسية بالنسبة للاقتصاد المصري.

وأشار كراكسي في مؤتمر صحافي عقده امس بالقاهرة الى حصة المديونية الخارجية الضخمة لمصر والتي تتمثل في المديونية العسكرية التي تشكل عبئا يتزايد ثقله باستمرار، موضحا ان على الدول الاوروبية ان تتحمل التزاما سياسيا ازاء مشاكل المديونية والتنمية.

وقال انه بحث مع الرئيس مبارك وضع المديونية الخارجية بمصر والقارة الافريقية والبلدان النامية.

كما تناولت المباحثات اهمية عقد اجتماع لممثلي الحكومات الافريقية وذلك في اديس ابابا خلال الربيع الحالي.

واضاف ان مباحثاته شملت وضع البلاد العربية ازاء مشكلة المديونية، مؤكدا انه لا بد من التفكير في اشكال من التعاون بين الدول الاوروبية الدائنة والبلاد العربية المدينة والتمويل العربي. واوضح ان الرئيس مبارك ذكر ان بمقدور اليابان ان تقدم قدرا مهما من المعونة بهذا الصدد.

وقال ان هيئة الامم المتحدة ترى ان حل مشكلة المديونية بالنسبة للعالم الثالث يمكن ايجاد حل لها من خلال خفض عبء الديون الخارجية عليها مع تشجيع سياسات التنمية بما يحقق التوازن في اقتصاديات هذه الدول.

ايران تعدم شخصين بتهمة التجسس للعراق

طهران ـ وكالات الانباء: اعدمت ايران امس رجلين بتهمة «التجسس لحساب العراق».

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الرجلين هما عباس رئيسي واحمد جانجي راضي ولكن لم تكشف عن جنسيتهما.

واضافت الوكالة ان الرجلين حوكما امام «المحكمة الثورية» التي اصدرت الحكم عليهما.

موسكو تغيرت ونصحت بالحوار مع واشنطن
منظمة التحرير تدخل توقيت الانفراج

تونس: «الشرق الاوسط»
من غسان شربل

المسافة من بيروت الى تونس طويلة. وهي تكاد تعادل المسافة بين «لاءات» الخرطوم ومشروع فاس، وبين تحرير كامل التراب الفلسطيني والسلطة الوطنية المستقلة على اي جزء يتم تحريره، وصولا الى إعلان الدولة والكلام على «تقادم» الميثاق الوطني الفلسطيني.

وهي مسافة تكاد تشابه انتقال العالم من منطق يالطا الى منطق مالطا ومن الانفراج «الشكلي» في بداية السبعينات الى الانفراج الدولي الراسخ في منتصف الثمانينات.

انها المسافة بين إطلاق الكاتيوشا على الجليل لإثبات الوجود وممارسة حق النقض على سلام لا مكان للمنظمة فيه، والحروب الفلسطينية ـ الاسرائيلية في جنوب لبنان وبيروت، والجدل حول اسماء الوفد الفلسطيني الى الحوار مع وفد اسرائيلي.

وبين اللغة القديمة والجديدة محطتان في الزمن العربي الفلسطيني حصار بيروت واندلاع «الانتفاضة»، ومحطة دولية تتمثل في اندلاع نار «البيريسترويكا» في موسكو وانعكاساتها على الانفراج الدولي الجديد.

في مقر منظمة التحرير في تونس الخيار هو مبادرة السلام مع غياب واضح للكلام القديم الغائم الذي كان يقبل الكثير من الاجتهادات والتأويلات وإن كان واضحا ان المنظمة، وكأي مفاوض، تريد الاحتفاظ ببعض الاوراق للوقت المناسب.

لكن الاكيد هو ان مرحلة طويلة في العمل الفلسطيني قد انتهت وهي تحديداً مرحلة «حروب العواصم» وحروب تأكيد كون المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد وحروب القرار المستقل والحروب عليه «فالانتفاضة» نقلت القرار الى حيث يتعذر شطبه او الامساك به.

ولعل الاهم في الصفحة الجديدة كان دخول منظمة التحرير في لغة الانفراج الدولي مع ما يعنيه ذلك من اعتراف بقرارات الشرعية الدولية ومن تعامل واقعي مع نهج الانفراج في التعامل مع الحرائق الاقليمية، اي التفاوض والبحث عن تسويات على قاعدة توازن المصالح والاعتراف المتبادل.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كشف لـ «الشرق الاوسط» في حديثه امس عن الصعوبات التي رافقت الانتقال الى مبادرة السلام، وما استلزمته من مئات الساعات من الحوار مشيراً الى «الصراع مع النفس»، وهو يقصد ما تراكم في ذاكرة الصراع.

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو إياد» قال: ان المنظمة لم تفاجأ بالتحولات الدولية بل رافقتها منذ البدايات.

وقال لـ «الشرق الاوسط»: التغيير في سياسة الاتحاد السوفياتي لم يحدث فجأة، فمنذ اعوام يتصرف الكرملين وكأن صفحة الحروب العربية ـ الاسرائيلية قد طويت.

وهو ابلغ رئيس احدى دول المواجهة خلال محادثات في الكرملين قبل ثلاثة أعوام عن استعداد موسكو لتزويد بلاده بأسلحة دفاعية لكنه تحدث في الوقت نفسه عن انتقال روح الانفراج الى الازمات الاقليمية.

وأضاف: رافقت المنظمة هذه الاشارات وأدركت حجم التغيير الحاصل على الساحة الدولية طبعاً مع الانطلاق من الحقائق التى رسختها «الانتفاضة» المتصاعدة.

وعن وجود نوع من الرهان على حزب العمل الاسرائيلي في التسوية قال: لا أوهام لدى المنظمة لكن الليكود يتصور الحل في تسويات حدودية مع دول، في حين بات حزب العمل يدرك أن لا حل في غياب الفلسطينيين.

وبرغم القلق الذي يراود القيادة الفلسطينية من هجرة اليهود السوفيات، التي يعتبر الرئيس عرفات انها كانت جزءاً من ملفات قمة مالطا، فإن لدى القيادات نفسها شعوراً بأن جوهر الانفراج مفيد في المدى البعيد للقضية الفلسطينية لاسيما لجهة تأكيده على حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ويرى السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الانفراج الدولي سيؤدي بالضرورة الى التقليل من اهمية اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة، وهذا ما يفسر قلق اسرائيل من الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وتخوفها من مساره ومما يحتمل ان ينتج عنه.

وتتفاوت تقديرات القيادات الفلسطينية بالنسبة لموعد الحوار وترى ان هذا الموعد يتوقف ليس فقط على ما ستؤول اليه مناورات تشكيل الحكومة في اسرائيل بل ايضاً على تصاعد الالحاح الامريكي على عقده.

ويقول مسؤول فلسطيني انه من العوامل التي اكدت حجم التغيير في موسكو ما سمعته القيادة الفلسطينية في الكرملين حين نصحها الجانب السوفياتي بعدم إضاعة اي فرصة للحوار مع الا دارة الامريكية وهو ما كانت موسكو تعارضه سابقاً.

وتساءل ماذا لو تعثر الحوار أو فشل؟ ويأتي الجواب دائماً عن «الانتفاضة»، التي تشكل بنظر الجميع الضمانة، ليس فقط لعقد حوار مع اسرائيل والتوصل الى سلام مشرف، بل لتقدم الحوار مع الولايات المتحدة ورفع مستواه.

ولا ترى القيادات الفلسطينية ان التوازن الدولي الجديد ينسف فرص عقد المؤتمر الدولي، أو أن الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي يقطع الطريق عليه، و تعتبر أن لا بد في النهاية من مؤتمر دولي لترسيخ معالم التسوية.

في تونس تلمس نجاح منظمة التحرير في دخول لغة الانفراج الدولي، ولكن من دون ان تغيب خطورة هذا الدخول. «فالانتفاضة» أنضجت الموقف الفلسطيني اكثر بكثير مما اثارته من تحولات في اسرائيل. والسؤال المطروح حالياً هو هل يمكن التفاوض مع حكومة اسرائيلية هشة طبعاً، مع السؤال عما سيحدث لعملية السلام إذا هربت اسرائيل الى انتخابات مبكرة.

صورة بثتها وكالات الانباء للامريكي وليام روبنسون (على يمين الصورة) الذي اغتيل امس في جنوب لبنان على يد عناصر من المقاومة الوطنية اللبنانية

محكمة امن الدولة بمصر تستمع لاقوال ضباط في قضية هروب اعضاء تنظيم الجهاد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

واصلت محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» بجلستها امس الاستماع لاقوال ضباط امن الدولة ومصلحة السجون شهود احداث عملية هروب اعضاء تنظيم الجهاد من سجن طره صيف العام قبل الماضي.

وقال احد الضباط انه فوجيء اثناء نوبة الحراسة التي كلف بها في السجن لارتفاع صيحات بعض جنود الحراسة واطلاق طاقم البوابة الرصاصات حيث تبين فيما بعد ان عددا من المسجونين تمكنوا من تخطي الزنازين ثم اسوار السجن بعد تحطيمهم الابواب بواسطة اجنات حديدية كما انهم تعاملوا مع طاقم بوابة السجن وغافلوهم بالقنابل التي نتج عنها سحب دخان كثيفة غطت الرؤية تماما حتى تمكنوا من الفرار حيث كانت تنتظرهم سيارة فيات أقلتهم واسرعت بهم تجاه جبال طره.

وذكر ضابط اخر ممن شاركوا في عملية القبض على المتهمين ان تحرياتهم السرية ومصادر المعلومات كشفت عن تخفي المتهمين الهاربين واختبائهم بشقة المتهم خالف بخيت بحي الشرابية، وحين توجهت قوة من افراد الشرطة للقبض عليهم وعند طرق الباب فوجيء الضباط بالمتهم الهارب عصام القمري داخل الشقة حيث غافلهم بالقاء مواد ناسفة وكرات لهب غير انها لم تود بحياة أحد من قوات الشرطة ثم فر هاربا على سلم العمارة تلاحقه قوات الشرطة وتعاملت معه بالرصاصات الحية حيث سقط مضرجاً بدمائه.

فيما قال ضابط اخر انه شارك في عملية ضبط المتهمين الذين شاركوا في عملية لاخفاء المتهمين الهاربين والتستر عليهم.. واكد ان التحريات كشفت عن اشتراك بعض اعضاء الجماعات المتطرفة في التخطيط لتمويل هروب زملائهم المحبوسين وشراء سيارة تساعد في نقلهم من السجن وكذا ايوائهم واخفائهم حتى يتمكنوا من مغادرة البلاد.

وكانت قضية الهروب قد وقعت احداثها المثيرة في صيف عام ١٩٨٨ عندما تمكن ثلاثة من افراد تنظيم الجهاد المسجونين على ذمة قضيتي اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات والانتماء للتنظيم.. من اختراق حواجز سجن طرة والهروب لأول مرة في تاريخ السجون المصرية ـ والثلاثة هم: عصام القمري وخميس مسلم ومحمد الاسواني.

«حليقو الرؤوس» نفذوا ثلث الاعتداءات ضد العرب
مجلس الوزراء الفرنسي يصادق على اقتراح روكار في تشكيل لجان للتصدي للعنصرية

باريس ـ وكالات الانباء: اقر مجلس الوزراء الفرنسي في جلسته الاسبوعية برئاسة الرئيس فرانسوا ميتران الاقتراح الذي تقدم به مشيل روكار رئيس الحكومة والذي يدعو الى قيام حملة وطنية شاملة في انحاء فرنسا وتعزيز الاجراءات والقوانين الامنية والقضائية بحق اولئك الذين يقومون بأية اعمال عنصرية ضد الاجانب في فرنسا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية في تصريحات للصحفيين ان مجلس الوزراء وافق ايضا على اقتراح اخر لرئيس الحكومة يدعو الى تشكيل لجان متخصصة في كافة المحافظات لتنسيق الاجراءات الهادفة للتصدي للعنصرية.

واضاف ان من مهام هذه اللجان التدخل لدى وسائل الاعلام وفي المدارس من اجل التعريف بالعنصرية والعمل ايضا بكافة الوسائل من اجل مساعدة المهاجرين الاجانب في المحافظات على التأقلم مع المجتمع الفرنسي من خلال تسهيل خدمات السكن والتربية والتعليم وتمكينهم من ممارسة حرياتهم الدينية والاجتماعية والثقافية بشكل يتناسب والقوانين والانظمة الفرنسية.

ويذكر ان مشيل روكار رئيس الحكومة الفرنسية دعا في مؤتمر صحفي له امس الاول رئيس مجلس الشيوخ والنواب وقادة جميع الاحزاب السياسية باستثناء جان ماري لوبن رئيس الجبهة الوطنية لليمين المتطرف الى اجتماع خاص يوم الثلاثاء المقبل لبحث انجع الوسائل للتصدي للعنصرية والتحضير لبحث هذا الموضوع خلال جلسة خاصة للبرلمان في دورته المقبلة التي ستبدأ في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وكان تقرير قد اعدته لجنة من المهتمين بشؤون الاجانب في فرنسا ونشر امس قد كشف عن وقوع اكثر من خمسين حادثة اعتداء عنصرية سنويا ضد الاجانب في فرنسا منذ عام ١٩٨٧ ادت الى سقوط قتلى وجرحى، غالبيتهم من رعايا دول المغرب العربي.

واظهر التقرير ان هذه الاعتداءات ادت عام ١٩٨٨ الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٦٢ اخرين وادت في العام التالي الى مقتل شخص وجرح ٣٠ اخرين في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ١٩٩٠ ادت الى مقتل اربعة اشخاص جميعهم من رعايا دول المغرب العربي.

وعلى صعيد آخر اظهر استطلاع لصحيفة (لوفيجارو) نشرته امس ان ٨١ بالمائة من الفرنسيين يرون ان الجبهة الوطنية من اليمين المتطرف وانشطتها تقف وراء هذه الاعمال.

ويذكر ان هناك خمسة ملايين اجنبي في فرنسا من بينهم اكثر من ثلاثة ملايين مسلم.

وقالت اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان في فرنسا انها تتهم من اسمتهم بـ«حليقي الرؤوس» وهم عصابات ذات ايديولوجية قريبة من النازية بتصعيد النشاط العنصري ضد العرب في فرنسا، مشيرا الى ان الجبهة الوطنية والتجمعات اليمينية المتطرفة ارتكبت ثلث الاعتداءات العنصرية خلال عام ١٩٨٨.

وضمت اللجنة الاستشارية المؤلفة من ٦٥ حكيما عينتهم الحكومة مسؤولين دينيين مثل اسقف باريس الكاردينال جان ماري لوستيجيه وحاخام فرنسا رينيه صموئيل سيرا ومسؤولين عن روابط الدفاع عن حقوق الانسان بينهم دانيال ميتران زوجة رئيس الجمهورية ورابطة حقوق الانسان ومنظمة العفو وحركات معادية للعنصرية.

بورقيبة يرفع دعوة ضد كاتبين فرنسيين

تونس ـ وكالات الانباء: كلف الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة محاميا شهيرا برفع شكوى امام القضاء الفرنسي ضد كاتبين بتهمة تزويرهما لحقائق تاريخية تتعلق بماضيه النضالي.

ونقلت الصحف التونسية الصادرة امس عن مصادر قريبة من الرئيس التونسي السابق قولها انها عهدت الى محام فرنسي شهير، فرجيس، برفع هذه الشكوى بعد ان زودته بالوثائق الضرورية التي تبطل ادعاءات هذين الكاتبين.

وكان الكاتبان وهما روجي فاليجو وريمي توفر، قد ادعيا في كتاب صدر لهما اخيرا تحت عنوان «الهلال والصليب المعقوف» بأن بورقيبة وعدداً من القادة الوطنيين التونسيين كانوا يتعاونون مع المخابرات النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

ويذكر ان بورقيبة كان يدعو انذاك من منفاه قادة الحركة الوطنية التونسية الى عدم التعاون مع القوات النازية التي كان يراهن على فشلها وانتصار قوات الحلفاء.

تتمات

مقتل امريكي

سابق بمشاة البحرية الامريكية، في الثامنة من مساء امس الاول بتوقيت لندن، واحتجزوا زوجته وابناءه الاربعة وعشرة من الاطفال العاقين داخل احدى القاعات واخذوه الى الحمام حيث قتلوه برصاصات عدة احداها في الرأس.

وتقع قرية راشيا الفخار في منطقة العرقوب القريبة من الحدود اللبنانية الاسرائيلية التي تنتشر فيها الوحدة النرويجية التابعة لقوة الامم المتحدة في جنوب لبنان.

وقال بيان باسم جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أمس ان وحدة الشهيدة لولا عبود قامت بتنفيذ حكم الاعدام في حق وليام روبنسون الذي يعمل لاقامة مستوطنات اسرائيلية في الارض اللبنانية لتوطين اليهود فيها. وذكرت المصادر الامنية في المنطقة ان روبنسون تعرض منذ عدة ايام للضرب دون ان يغادر المنطقة.

وكانت عدة شكاوى قد رفعت الى رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية من اهالي المنطقة عن نوايا الامريكي روبنسون بانشاء مشروع اول مستوطنة اسرائيلية لتوطين يهود في منطقة راشيا الفخار داخل الشريط المحتل.

وكان روبنسون قد استأجر المبنى المخصص لمدرسة راشيا الفخار بعد ان هجرها الطلاب اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وقالت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت ان الحكومة اللبنانية كانت قد طلبت من المسؤولين المحليين في المنطقة العمل على ابعاد روبنسون عن لبنان.

وندد مجلس الجامعة العربية بقوة في بيان اصدره في الثالث عشر من الشهر الحالي بتوطين مهاجرين يهود في جنوب لبنان، وقال البيان ان القوات الاسرائيلية تحاول «انشاء مستوطنة في جنوب لبنان قرب قرية راشيا الفخار بهدف اسكان يهود الفلاشا فيها».

التوتر في الشرقية

دمشق المحامي فايز القزي تبديد اجواء الخلاف والحذر فظلت اتصالاته هناك في دائرة جس النبض.

وعلى الصعيد الامني تبادلت الوية عون وميليشيا «القوات» القصف المدفعي والصاروخي ظهر امس في منطقتي كسروان والمتن وسجلت اشتباكات متفرقة في احياء بيروت الشرقية.

وكان انفجار سيارة ملغومة ليل الثلاثاء ـ الاربعاء ادى في منطقة رومية الى وقوع اصابات بين افراد قافلة عسكرية تابعة للعماد عون. والحادث هو الاول من نوعه منذ اندلاع القتال بين الالوية التابعة لعون و «القوات».

وفي باريس استأثرت دعوة البطريرك صفير للتداول بما آل اليه الوضع في بيروت الشرقية باهتمام الاوساط السياسية والنيابية اللبنانية في باريس. وسيطر جو من القلق بعد تلقي هذه الاوساط معلومات عن تعثر الجهود والمساعي التي تبذل على خطين الاول محلي عبر لجنة الوساطة والثاني خارجي عبر تحرك فرنسي ـ بريطاني ـ فاتيكاني وعودة التأزم العسكري وتجدد الاشتباكات التي تنذر بجولة مواجهة جديدة.

وتداعى النواب الموارنة ظهر امس الى لقاء عقدوه في مقر اقامة النائب شفيق بدر جرى التشاور خلاله في التطورات وبدراسة دعوة البطريرك من كل جوانبها وقد اتفق مبدئيا على موافقة النواب الموارنة الموجودين في باريس على المشاركة في اللقاء والتوجه الى لبنان لهذه الغاية.

وعلم ان النواب يدرسون كيفية وصولهم الى بكركي. ورأى مصدر نيابي ان ذلك لن يكون ممكنا قبل نهاية الاسبوع وتردد ان الاحد المقبل قد يكون للوعد الملائم لالتئام اللقاء الماروني.

كما يستبعد عدد من الوزراء الموارنة السابقين المقيمين في باريس التوجه بدورهم الى بيروت ومن بينهم ميشال اده وفريد روفايل.

وبالنسبة الى موقف النائب ريمون اده عميد حزب الكتلة الوطنية فقد علم ان اتصالات ومشاورات جرت بينه وبين اركان حزبه في لبنان واتفق على الاعتذار عن المشاركة نظرا لان الحزب لم يشارك في الصراع الدائر حاليا في المنطقة الشرقية وليس لديه ميليشيا تشارك في القتال. واكد الحزب، حسب مصدر قريب منه، ان مواقفه معروفة ولا تغيير فيها ولن تحل يمر بالانسحاب الاسرائيلي عن جنوب لبنان على ان يعقبه انسحاب الجيش السوري من كل الاراضي اللبنانية.

وعلى صعيد آخر ترأس رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني اجتماعا نيابيا موسعا امس عقد في مقر السفارة اللبنانية في باريس. وجاء هذا الاجتماع بعد لقاءات اجراها الحسيني منذ بداية الاسبوع بشكل فردي. وتركز البحث على ازالة سوء التفاهم الذي نشأ منذ دعوة الحسيني الى عقد جلسة نيابية تحت الاسبوع الماضي في بيروت. كما جرى التشاور في افضل السبل لقيام تحرك نيابي فاعل يساعد في حلحلة الوضع السياسي وانقاذه من حال الجمود بغية الانطلاق في مسيرة الوفاق والاصلاحات واعادة بناء الدولة.

وفي حديث لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» شدد الدكتور جعجع على الوصول الى تسوية شاملة لان التسوية داخل المنطقة الشرقية ستعيد الامور الى «نقطة الصفر والحرب بين الحكومتين».

واعتبر جعجع ان «استراتيجية العماد عون لن تؤدي الى شيء لسببين اولا لان الرئيس الهراوي الذي انتخب على قاعدة اتفاق الوفاق يتمتع باعتراف دولي وثانيا لان المصرف المركزي يقع تحت سيطرته».

وحيال هذا الواقع اقترح جعجع ان يبدأ هو والعماد عون «حوارا» مع الرئيس الهراوي. واوضح «انا لا اقترح على العماد عون القبول باتفاق الوفاق لكن اجراء حوار مع الرئيس الهراوي».

بانكوك

كان الرجل الذي اطلق النار في الموقع الذي قتل فيه الدبلوماسيين السعوديين

وتعتقد مصادر التحقيق ان اعتراف ميرابي بجريمته سيساعد كثيراً في كشف الجناة الآخرين. وذكرت الشرطة ان سوتشارت ميرابي كان قد اكمل قبل فترة قصيرة من موعد الجريمة، خمس سنوات في السجن اثر ارتكابه جرائم سرقة واعتداءات، اضافة الى ان شقيقه المتهم سوبج كان قد حكم عليه بالسجن ايضا بتهم تتعلق بتجارة المخدرات.

وتؤكد السلطات بانه مجرم محترف خاصة وانه قد تمكن من الافلات من قبضة الشرطة وهرب قبل القبض عليه في نهاية الاسبوع الماضي.

وعما لذا كان قد تبين لسلطات التحقيق الدافع الى ارتكاب الجريمة ضد الدبلوماسيين السعوديين قالت المصادر «ان نتائج التحقيق ستبين ذلك في حالة الامساك بكافة اطراف القضية ولا يزال يتعين على سلطات التحقيق التايلاندية ان تحدد دوافع القتل الذي تعتقد بانه «ارهاب دولي ولا علاقة له بأمور شخصية».

من جهته اكد الجنرال ساوانيج تيراسادات قائد الشرطة في تايلاند ان المشتبه فيهم ينتمون الى مجموعة ارهابية متورطة في اعمال غير مشروعة.

وقال ان من بين المشتبه فيهم عربيا متزوجين من تايلانديات في جنوب البلاد ورفض الكشف عن هويتهم او جنسيتهم.

وصرح القائم باعمال السفارة السعودية في بانكوك محمد سعيد خوجه بانه يشعر بارتياح كبير لتقدم التحقيق الذي تجريه السلطات التايلاندية وقال «ان رفع الحظر على منح التأشيرات للرعايا التايلانديين لا يتوقف على وزارة الخارجية السعودية وحدها وانما على حكومة المملكة العربية السعودية بكاملها».

وأكد من جهة اخرى ان العمال التايلانديين في السعودية لم يلقوا معاملة سيئة بعد جريمة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة في بانكوك وذلك خلافا لما نشرته بعض الصحف التايلاندية.

الخرطوم تؤكد

الاطباء في توفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعندما فشلوا في هذا فانهم حاولوا أن يضموا اليهم بعض العناصر من الجيش لتحقيق اهدافهم.

وذكر انه تمت السيطرة على الموقف وأن تحقيقا بدأ في محاولة الانقلاب.

ومن جانب آخر أعلن أمس أن مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ليبيا صادق على مشروع الوحدة مع السودان، ودعا الدول العربية والافريقية الاخرى الى الانضمام الى هذا المشروع.

وشدد مؤتمر الشعب العام على «سرعة تنفيذ مشروع التكامل مع السودان والعمل على تطويره بما يحقق الوحدة الاندماجية الكاملة».

وفي الخرطوم أعلن العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ان السودان وليبيا اتفقا على ان يكون موقع الامانة العامة للتكامل بين البلدين في ليبيا وعلى أن يكون الامين العام سودانيا.

وأشار العقيد خليفة الى أن اختيار الامين العام سيتم بالتشاور بين البلدين.

ونقلت وكالة رويتر كذلك عن العقيد خليفة دعوته في تصريح لصحيفة «القوات المسلحة» السودانية جميع الدول العربية للمشاركة في مشروع التكامل السوداني ـ الليبي.

وعلى صعيد آخر أعلنت حركة قرنق التي تقود الحرب في الجنوب انضمامها لتجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم الاحزاب السياسية المعارضة وممثلين عن النقابات والقوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى.

ووقعت حركة قرنق على بيان مع ممثلي الاحزاب السياسية في القاهرة اكدت فيه انها بهذا التوقيع اصبحت «مشاركا اصيلا في التجمع الوطني الديمقراطي».

واشار البيان الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نصه الكامل الى ان حركة قرنق توافق على قيام حكم انتقالي لمدة ٥ أعوام يقود الى حكم ديمقراطي، كما انها توافق على انعقاد المؤتمر القومي الدستوري في امد لا يتجاوز ستة أشهر من تاريخ انشاء الحكومة المؤقتة وعلى ان ينجز المؤتمر اعماله في مدة لا تتعدى ستة أشهر منذ بدء انعقاده.

وحدد البيان مهام المرحلة الانتقالية كما دعا الى توظيف الدبلوماسية لاعادة بناء وتعمير السودان وتنشيط دوره في المنظمات الاقليمية العربية والافريقية.

كما اقترح انتهاج مبدأ الاعتماد على الذات في كل الخطط الاقتصادية في السودان.

ومن جهة اخرى وافقت الحكومة السودانية على مبادرة لوقف اطلاق النار بمناطق العمليات العسكرية في الجنوب تقدم بها مساعد وزير الخارجية الامريكي هيرمان كوهين.

واعلن العقيد محمد الامين خليفة ان الحكومة استحسنت هذا المشروع وابدت ملاحظات اساسية وجوهرية حوله.

واضاف العقيد خليفة أن الحكومة تنتظر رد قرنق على المبادرة الامريكية لوقف اطلاق النار بالجنوب.

واعلن الدكتور لام أكول عضو قيادة حركة قرنق في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة امس ان الحركة تعتبر عودة الحكم الديمقراطي في السودان شرطا ومطلبا اساسيا. وأكدا انهم لم يعودوا يطالبون بالغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر او الاتفاقات العسكرية مع ليبيا كشرط لتحقيق السلام في جنوب السودان.

ولكن الدكتور آكول قال ان اتفاق السودان وليبيا لاقامة تكامل اقتصادي لن ينجح لانه لا يستند الى تأييد شعبي.

الحكومة السنغالية

وحسب التعديل الجديد عين وزير الداخلية السابق السيد اندري سانكو في منصب الوزير الامين العام لرئاسة الجمهورية وخلفه في وزارة الداخلية السيد فامارا ابراهيم ساكنا الذي كان يشغل منصب وزير الصناعة والصناعة التقليدية. وعين السيد سيدنا عمرسي الذي كان وزيرا للتجارة على رأس الدبلوماسية السنغالية والسيد سيدو مدني سي وزيرا مستشارا خاصا لرئيس الجمهورية بعد ان كان يشغل في الحكومة السابقة وزيرا للعدل. كما عينت السيدة ماطا سوديالو وزيرة منتدبة لدى رئاسة الجمهورية مكلفة بالمهاجرين.

والملاحظ في هذا التغيير هو رحيل جان كولا (٦٥ سنة) الذي شكل فيما مضى احد اخطر الشخصيات التي لعبت ادوارا توصف عادة بالغموض في الحياة السياسية السنغالية.

ويتهم الموريتانيون هذا الفرنسي الذي لعب دور الرجل القوي في الحكومات السنغالية المتعاقبة من سنغور حتى ضيوف انه المسؤول الاول عن توجيه الاحداث التي جرت بين البلدين الى منحى عدواني تجاه موريتانيا. وكان كولان قد اشتغل ابان حكم الادارة الفرنسية في السنغال، ولما اكتسب الجنسية السنغالية وانضم الى الحزب الاشتراكي الحاكم الذي يتزعمه ضيوف «اصبح عضوا قياديا فيه وعين وزيرا للداخلية عدة مرات ولآخر منصب شغله هو وزير الدولة الامين العام للرئاسة.

وتشكل تنحيته استجابة للمطالب المتتالية للمعارضة. ويحاول البعض مقارنته بوزير الداخلية الموريتاني السابق جبريل ولد عبد الله بالنظر الى أصلهما الفرنسي وموقفهما المتشدد من النزاع، والموقع الخطير الذي كانا يشغلانه.

ولعل الاهمية الاخرى لهذا التغيير تكمن في تنحية ابراهيم فال، عن الخارجية وكان فال قد قاد جولات المفاوضات مع الموريتانيين.

وبهذا يكون قطبا الحوار السنغالي الموريتاني قد فقدا منصبيهما على التوالي.

٤٠٠ مليون دولار

واحد في المائة الى ربع في المائة مما يوفر عليها بضعة ملايين أخرى من الدولارات.

ويذكر في هذا الشأن ان المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل في مجال توطين المهاجرين السوفيات، هي مساعدات اضافية غير المساعدات المالية والعسكرية والاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة سنويا لاسرائيل والبالغة حوالي ٣,٤ مليار دولار.

وكان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وغيره من المسؤولين في حكومته قبل انفراطها قد رفضوا علنا تقديم تلك الضمانات، بل قام المتشددون فيها برد سلبي وعملي عندما وضعوا حجر الاساس لبناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية لتوطين المهاجرين الجدد.

ومن هنا يرى عدد كبير من المراقبين والمحللين في العاصمة الامريكية أن الحكومة الاسرائيلية لن تقدم الضمانات التي تطلبها الادارة الامريكية وربما ستكون سببا اخر جديدا يزيد من الخلاف القائم بين الحكومة الاسرائيلية وادارة جورج بوش.

وعلى هذا الصعيد فانه من المتوقع الا يقر البيت الابيض مشروع القانون الذي لا يصبح نافذا دون موافقته. واذا حدث مثل هذا الامر فان الحملة العنيفة التي تشنها القوى الصهيونية في الولايات المتحدة ضد الرئيس بوش وادارته ستشتد، وهو اسلوب ابتزاز لتحقيق اغراض كثيرة.

وفي سياق هذه الحملة التي يقوم بها مؤيدو اسرائيل في الكونجرس وخارجه لشل ادارة الرئيس بوش واضعاف دورها وتوجهها المتعلق بعملية السلام وموضوع القدس اصدر الكونجرس امس توصية بأن «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل».

ومن جهة اخرى اشاعت مارجريت تتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية اول أمس بموافقة بولندا على القيام بنقل اليهود السوفيات الى اسرائيل بعد قرار الخطوط الجوية المجرية بوقف رحلاتها الجوية الاسبوع الماضي والتي كانت تنقل عبرها المهاجرين اليهود الى اسرائيل واعربت تتوايلر عن اسفها لقرار المجر وقف تلك الرحلات.

وفيما يتعلق بالبحث عن الوسائل والطرق اللازمة لنقل المهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل، والتي تعهد شامير بالعثور عليها، ذكر تلفزيون اسرائيل الليلة قبل الماضية ان محادثات تجري الآن في بودابست بين مندوبين عن شركات الطيران المجرية والاسرائيلية والسوفياتية لايجاد حل لنقل اليهود السوفيات يستوعب الاعداد الهائلة المتوقع ان تصل خلال الاشهر والاعوام القليلة المقبلة الى اسرائيل.

العراق وبريطانيا

وقال مسؤولون بريطانيون ان اربعة اشخاص اخرين على الاقل بينهم بريطانيون القي القبض عليهم في جنوب شرق انجلترا.

وكانت وكالة «ايرتيوزه» وكالة الانباء المتخصصة في مطار هيثرو، قد اوضحت في اول برقية لها عن الموضوع ان ثلاثة بينهم عراقيان القي القبض عليهم اثناء تخليص اجراءات سفرهم لدى مكتب شركة الخطوط الجوية العراقية في هيثرو.

ومضت الوكالة تقول ان اعتقال الثلاثة نفذ بعد عملية تحريات مشتركة بين السلطات البريطانية والامريكية.

ونسبت وكالات اخرى الى مصادر الحكومة والشرطة البريطانية قولها ان عملية تحريات كبرى للاجهزة البريطانية والامريكية اسفرت عن اعتقال عدة اشخاص بينهم عراقيون ضالعون في عملية استهدفت الخروج بجهاز تفجير لقنبلة نووية.

وصدر بيان عن جهاز مباحث الجمارك البريطانية جاء فيه: «بعد عدة أشهر من التحريات التي اجريناها بالاشتراك مع مباحث الجمارك الامريكية فقد صادرنا بعض السلع والقينا القبض على عدة اشخاص في لندن وأماكن اخرى في امر يتعلق بما يزعم انه محاولة للتصدير غير المشروع لما وصف بانه سلع محظورة او مقيدة التداول وتخضع لاحكام ضبط تصدير السلع».

ويأتي هذا الاعتقال في اعقاب التدهور الذي شهدته العلاقات العراقية ـ البريطانية بعد اعدام الصحافي الايراني فرزاد بازوفت الذي يعمل مع صحيفة «اوبزرفر» البريطانية بعد ان ادانته محكمة عراقية بالتجسس لصالح اسرائيل وبريطانيا.

• وانتقد العراق الحملة البريطانية التي رافقت صدور وتنفيذ حكم الاعدام في بازوفت. وعقدت الجامعة العربية اجتماعا امس الاول في تونس لدانت فيه هذه الحملة.

وترى العديد من الدوائر ان اعتقالات العراقيين في لندن قد تقود الى مزيد من التدهور في علاقات البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

حسيب الصباغ في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

الأوضاع تحتم التفاهم بين منظمة التحرير والشرعية اللبنانية والكفاح المسلح ليس حلاً إذا فشل الحوار مع واشنطن

لا يحب الاقامة في دائرة الضوء لكن الصحافة تطارده وتتابع تحركاته الاقليمية والدولية. وفي الحالتين خلطت بين نشاطاته الاقتصادية الواسعة وبين تحركاته السياسية الهادئة والمتزنة وربما لان ما يجمع بين كل هذه التحركات هو حرصه على توظيف كل شيء في خدمة قضيته. ذلك هو السيد حسيب جريس الصباغ عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد ابرز المستقلين فيه.

في السبعينات اختيرت له تسمية «مهندس» العلاقات اللبنانية الفلسطينية. وفي اوائل الثمانينات ادعى البعض انه «أحد الرموز» التي تعمل في الظل بهدف «عقلنة» خيارات الثورة الفلسطينية. وعندما اختير جورج شولتز وزيراً لخارجية الولايات المتحدة عام ١٩٨٢ تكهن البعض بأن السيد الصباغ سيكون له شأن كبير في النهج السياسي الذي اعقب خروج الفلسطينيين من لبنان أثر اجتياح اسرائيل له.

عام ١٩٨٣ أطلق عليه لقب «داعية الحل الامريكي». وعندما تواتر الحديث عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى بعد ذلك، اعتبرته الصحافة «صاحب ذلك المشروع» واحد ابرز الوجوه المطروحة لرئاستها. والاهم من ذلك كله انه قبل بدء الحوار الامريكي الفلسطيني عام ١٩٨٨ وصفته الصحف بـ «عراب» العلاقات الامريكية الفلسطينية، والتزم الصباغ صمتاً كاملاً لم يدافع ولم ينف ولم يرد.

«الشرق الأوسط» التقت السيد حسيب الصباغ وكان لها معه حديث طويل هنا نصه:

● تجددت خلال الايام القليلة الماضية انتقادات المسؤولين اللبنانيين لاتفاق القاهرة الذي وبرغم مرور سنوات عدة على الغائه لم يتم التوصل الى صياغة جديدة للعلاقات اللبنانية الفلسطينية تنظم الوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية. بصفتكم احد ابرز مهندسي هذه العلاقات، كيف ترون صورة هذه العلاقات في المستقبل؟

ـ أولاً وقبل أي شيء يهمني ان اؤكد انني مع الغاء اتفاق القاهرة لانه كان سبباً ومبرراً دائمين لاسرائيل في عدم التمسك باتفاقية الهدنة بينها وبين لبنان والقيام بعمليات عسكرية عدوانية ضد الفلسطينيين واللبنانيين وبالاخص ابناء الجنوب، واتفاق القاهرة في نظري كان بحكم الملغي حتى قبل الغائه رسمياً من قبل المجلس النيابي اللبناني لسببين، الاول وجود القوات الدولية في الجنوب بقرار من الامم المتحدة للفصل بين اسرائيل ولبنان، والثاني ان منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات وافقت على الشروط التي وضعت عليها بعد اجتياح اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ للخروج من لبنان. وكان لاخراج القوات الفلسطينية من جنوب لبنان واحداً من هذه الشروط التي وافقت عليها المنظمة.

والحكومة اللبنانية، عندما طلبت الغاء اتفاق القاهرة واقرت هذا الالغاء بواسطة السلطة التشريعية المتمثلة بالمجلس النيابي كانت خطوتها من باب تحصيل الحاصل. وشكل ذلك اطارا جديدا امام المجتمع الدولي يسقط الاسباب والمبررات التي كانت اسرائيل تتستر وراءها لممارسة العدوان ضد لبنان والفلسطينيين فيه. فالغاء اتفاق القاهرة رسمياً، بعد ان كان ملغى عملياً، اسقط من يد اسرائيل الحجج الواهية للعدوان وافقدها ورقة ضغط كبيرة وخطيرة.

بالنسبة للعلاقات اللبنانية الفلسطينية من المؤسف انه حتى الان لم يحصل اتصال لبناني فلسطيني رسمي لتنظيم الوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية. ففي لبنان يعيش ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف فلسطيني وهو عدد كبير قياساً بالتواجد الفلسطيني على الاراضي العربية الاخرى.

انني اقول وبكل امانة انه كان يجب على القيادة الفلسطينية ان لا تفقد الصلة بالشرعية اللبنانية بغض النظر عن كل الظروف الصعبة السابقة ومن منطلق حرصنا على لبنان والفلسطينيين الذين يقيمون فيه، فمنظمة التحرير الفلسطينية كان حريا بها ان لا تفقد هذه الصلة ولن تكون المبادرة الى اجراء حوار مع حكومة رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص.

صحيح أن المنظمة حاولت ذلك اثناء وجود الحص في تونس في العام الماضي وان مشاغل الحص حالت دون انعقاد اجتماع بينه وبين الرئيس عرفات، إلا ان المحاولة كان يجب ان تتكرر لان منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن في يوم من الايام طرفاً في النزاعات المأساوية القائمة في لبنان، وان ابرز همين من همومها في لبنان هما احلال السلام والوفاق فيه وحماية الشعب الفلسطيني المتواجد على ارضه.

وبما ان الذي حدث يفترض ان يكون من مخلفات الماضي بين الاشقاء العرب، ارى ان من الضروري والملح ان تبادر المنظمة الان وقبل الغد الى فتح حوار صريح وبناء مع السلطة الشرعية في لبنان لبحث امور وشؤون الفلسطينيين فيه. فهذه السلطة كما هو معروف تحظى بدعم واعتراف عربيين ودوليين.

اما عن كيفية تنظيم هذه العملية فأرى ايضاً ضرورة أن يتوصل المسؤولون اللبنانيون والفلسطينيون الى تفاهم على ارضية تعامل السلطات الشرعية اللبنانية مع الفلسطينيين بمثل المعاملة المطبقة بحق اللبنانيين دونما تفريق او تمييز، واعطائهم دوراً لخدمة قضيتهم الى حين حل القضية الفلسطينية ومشكلة الفلسطينيين في العالم كله. فعندما تزال الميليشيات المسلحة من لبنان لن يكون هناك اعتراض على ازالة الاسلحة من ايدي الفلسطينيين، لكن في اطار ضمانات من الدول العربية. وعندما تتحقق الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة يخير الفلسطينيون في لبنان بين ان يحملوا بطاقة الهوية وجواز السفر الفلسطيني والذهاب الى اي مكان في العالم يختارونه او البقاء في لبنان اسوة بغيرهم من العرب والاجانب الذين يقيمون على الاراضي اللبنانية ويخضعون لسلطة القانون اللبناني.

هذا في المدى البعيد. أما في المدى المنظور فانني أرى ضرورة ان تتفاهم منظمة التحرير الفلسطينية مع الشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص في الحد الادنى الذي يؤمن حياة كريمة ومنظمة للشعب الفلسطيني.

● هل تعتقد بان السلطات اللبنانية تطالب باسقاط البندقية الفلسطينية كشرط لاي اتفاق ينظم العلاقات اللبنانية الفلسطينية؟

ـ لا اعتقد ذلك. فهذا لم يكن في يوم من الايام مطلباً أو شرطاً لبنانياً، أقله على مستوى الشرعية اللبنانية. فمن خلال المحادثات والمناقشات التي شاركت فيها الى جانب المسؤولين الفلسطينيين مع المسؤولين اللبنانيين لم اسمع بمثل هذه المقولة. فلا الرئيس سليمان فرنجية ومن بعده الرئيس الراحل الياس سركيس طالب أو اشترط ذلك. لكنهما، ولكي لا يبقيا سبباً مبرراً امام اسرائيل للهجوم على لبنان والاغارة على اللبنانيين والفلسطينيين ارتأيا ان يجمع السلاح الفلسطيني في اماكن محددة توضع تحت حراسة مشتركة من الجيش اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية مع الابقاء على عدد معين من المسلحين الفلسطينيين للحفاظ على أمن وحماية المخيمات.

اما الآن، وفي هذه الظروف بالذات حيث تسير الامور باتجاه حل سلمي في منطقة الشرق الأوسط فان الحديث عن التمسك بالبندقية الفلسطينية لم يعد له ما يبرره، بل اكثر من ذلك فقد فقد معناه. عندما نطالب ببقاء البندقية في لبنان من منطلق الحرص على عدم تكرار المجازر بحق الشعب الفلسطيني على غرار تل الزعتر وصبرا وشاتيلا فهو امر مبرر مرحلياً الى ان تؤمن الحماية العربية لشعبنا في لبنان، وهو امر نطالب به ونلح في تحقيقه، عندها لا لزوم للبندقية الفلسطينية في لبنان، انا لا اقول لانه اذا قررت المنظمة الاستغناء عن السلام والعودة الى الكفاح المسلح فان اقتصار البندقية الفلسطينية على الساحة اللبنانية أمر مبرر. فالكفاح المسلح وقت ذاك يجب ان يشمل جميع الجبهات العربية المواجهة لاسرائيل بما فيها لبنان.

● يعني انك مع تجميد البندقية الفلسطينية في لبنان الآن الى حين فتح جميع جبهات المواجهة العربية مع اسرائيل في حالة فشل خيار السلام واصبح الكفاح المسلح هو الخيار الوحيد.

ـ نعم

● هل قطعت الاتصالات السورية الفلسطينية شوطاً متقدماً يمكن معه القول ان المصالحة اصبحت قريبة؟ وكيف ترى العلاقات السورية الفلسطينية في المستقبل؟

ـ لا اعتقد أن هناك معوقات تحول دون ذلك واظنكم قرأتم وسمعتم عن اللقاءات الرسمية التي تمت مؤخراً بين المسؤولين السوريين والفلسطينيين والحديث عن قرب قيام وفد فلسطيني بزيارة دمشق.

أما في ما يختص بالعلاقات المستقبلية فأرى ضرورة ان تكون مبنية على الاحترام المتبادل وعدم التبعية. السوريون لا يريدون مصادرة الرأي والقرار الفلسطينيين، بل على عكس ذلك فهم يشجعون على ان يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية رأي خاص بها يبقي على الخيار والقرار الفلسطيني مستقلين، لكن على ان لا يؤثر ذلك على الحل العام في منطقة الشرق الاوسط ككل. يمكن القول بتفاؤل ان الامور بين السوريين والفلسطينيين تسير في سبيل التفاهم التام.

● يعني انك مطمئن الى مستقبل القرار الوطني الفلسطيني؟

ـ نعم

● ١٤ شهراً ونيف مرت على الحوار الامريكي الفلسطيني دون ظهور مؤشرات على تغير الموقف الامريكي من اسرائيل او حتى رغبة الولايات المتحدة في رفع درجة الحوار او الاقتراب من النقاط الرئيسية التي تهم حل القضية الفلسطينية. ما هو تقييمك لهذا الحوار؟

ـ اعتقد ان الامريكيين لهم طريقة ذات شعبتين، الاولى، الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية دونما الدخول في صلب موضوع السلام معها.

الفائدة من هذا الحوار مع المنظمة، من وجهة النظر الامريكية، جعلها مرتاحة ومطمئنة بان الامريكيين يعترفون بها، ويتحدثون معها، اما الثانية فتتمثل بالحوار غير المباشر معها بواسطة مصر، وهو الحوار الذي يتعلق بهذا الصلب وما يتفرع عنه من امور اساسية تخدم حل القضية الفلسطينية. وبمعنى اخر فان الامريكيين يتحدثون الى منظمة التحرير الفلسطينية عملياً، لكن بطريقة غير مباشرة حتى لا ينفروا اسرائيل لان هذه لا تزال تلصق تهمة الارهاب بالمنظمة وتدعي ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي المحتلة يعني القضاء عليها.

من هذا المنطلق ليس منتظراً في المدى المنظور أن ترتقي الادارة الامريكية بمستوى المحاور ولا حتى ان تفتح بوابة الحوار المباشر مع المنظمة بالشكل العملي المطلوب الى حين حل مشكلة الانتخابات في الضفة الغربية المحتلة وتعيين ممثلين عنها لبحث مسألة السلام مع اسرائيل.

● هل تعقد آمالاً على نتائج هذا الحوار وترى ضرورة مواصلته؟

ـ نعم، لكن ليس بالسرعة التي نتصور. فالمتغير الدولي الذي هب برياحه على أوروبا الشرقية الى درجة انه اثر تأثيراً مباشراً على جميع بلدانها بما فيها الاتحاد السوفياتي نفسه، والذي اخترق حدود امريكا اللاتينية والوسطى من خلال ما حل بنيكاراجوا وبنما قبل ذلك، كفيل بأن يجلب اسرائيل الى بيت الطاعة الدولي ويفرض عليها الاقرار بحق ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة. ولعل ما طرحه الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر في اسرائيل لجهة حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم هو عنوان واضح وصريح لتبلور الموقف الامريكي تجاه قضية الشعب الفلسطيني.

● كيف ينظر الامريكيون الى حق تقرير المصير الفلسطيني؟

ـ اعطاء الفلسطينيين حقوقهم الوطنية، بما فيها اقامة دولتهم المستقلة. وقد افصح الرئيس كارتر عن الموقف الامريكي من هذه المسألة بوضوح تام اثناء زيارته الاخيرة لتل ابيب.

● لماذا يصر الامريكيون على قصر الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في مرحلته الحالية عبر القناة المصرية دون سواها من البلدان العربية؟

ـ الولايات المتحدة اختارت مصر لهذا الدور لسببين، الاول انها من خلال اتفاقات كامب ديفيد هي الدولة الوحيدة بين البلدان العربية القادرة على الاتصال باسرائيل. والثاني لاعتقادها ان مصر تتمنع منها وتفهمها اكثر من غيرها لان هناك اتفاقاً وتفاهماً امريكيا مصريا حول الكثير من النقاط والمسائل التي تهم السلام في منطقة الشرق الاوسط.

● نعود الى حقيقة تضج بها الساحة الفلسطينية ملخصها ان اليأس الذي ولده تباطؤ الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وعدم حدوث تغير في الموقف الاسرائيلي المتعنت جعل العديد من الفلسطينيين بمن فيهم افراد في قيادة المنظمة يدعون الى العودة الى خيار الكفاح المسلح. الا تعتقد ان هناك مخاطر على الحوار ومستقبل السلام في المنطقة؟

ـ المخاطر كانت ولا تزال قائمة نتيجة لتعنت اسرائيل ورفضها حتى الان الانصياع لمطالب السلام في المنطقة. وقد تكون هذه المخاطر قد ازدادت اكثر الان نتيجة للخوف من الوصول الى حائط مسدود. لكن الحل لا يكون في العودة الى الكفاح المسلح. اسف لهذا القول لكن لم يعد من المنطق ان نتنكر لمتطلبات التغيرات الدولية التي ثبتت ان القوة لم تعد وسيلة لحل المشاكل والنزاعات العالمية.

إنني واخوان لي من المستقلين في المجلس الوطني الفلسطيني نرى ان التوجه المكثف الى الانتفاضة الفلسطينية المجيدة والأمة العربية هو الخيار البديل في حالة وصل السلام في المنطقة الى الجدار المسدود. ففي حال وجود هذه الفرضية، التي استبعد حدوثها، يفترض أولاً، ان يتزايد الدعم العربي والفلسطيني بالذات للانتفاضة بحيث يمكنها من تصعيد مواجهتها في وجه قوات الاحتلال الاسرائيلية وتوسيع دائرة هذه المواجهة وفعاليتها. فشعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي غير وجهة نظر الرأي العام العالمي باتجاه القضية الفلسطينية في الاطار الايجابي من خلال صموده الاسطوري قادر بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على هز اسرائيل وجرها الى الحوار والاقرار بحقوقه المشروعة التي يأتي في مقدمتها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

أما الافتراض الثاني والذي يسير على خط متواز مع الافتراض الاول فهو مطالبة البلدان العربية بتحمل مسؤولياتها كاملة تجاه القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة. فرفض اسرائيل للسلام واصرارها على سياستها التوسعية يعني أولاً واخيراً تهجير الفلسطينيين من الاراضي المحتلة الى البلدان العربية وتوطين مهاجرين يهود مكانهم، الامر الذي يخل بالديمغرافية العربية ويعرض الوطن العربي ككل لمخاطر جدية كبيرة.

ان احد الاسباب التي تدعونا الى مطالبة البلدان العربية بتحمل مسؤولياتها في حالة الوصول الى الجدار المسدود، وهو احتمال اعيد التأكيد على استبعاده، لانني متفائل بمستقبل الامة العربية وقدرتها على فرض السلام، هو الثقل الاقتصادي والسياسي والبشري الذي تشكله على الصعيد الدولي.

ولعل اول مظاهر هذه المسؤولية يجب ان يتمثل بتشكيل وفد قيادي يقوم بزيارة عواصم القرار العالمي وبالاخص الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومواجهتها بالحقيقة والتأكيد على أنه في حال عجزت عن حل القضية فان المصالح العربية ستتعرض للخطر الامر الذي يعرض مصالحها هي الاخرى للخطر.

● يبقى موضوع الهجرة اليهودية الحدث الاهم. فما هو الجديد على هذا الصعيد؟

ـ كان هذا الموضوع مدار بحث مكثف مع المسؤولين في الولايات المتحدة. وهم مهتمون بمعالجة هذا الموضوع بالشكل الذي لا يعرقل مسيرة الحل السلمي في المنطقة. فالامريكيون لم يمنعوا هجرة السوفيات الى بلادهم، بل على عكس ذلك كانوا يسمحون بدخول ٥٠ الفاً منهم الى الولايات المتحدة وهم الآن بصدد النظر بكيفية زيادة هذا الرقم ليبلغ ٧٠ الفاً. والامريكيون فيما يختص بهذا الموضوع لا يميزون بين اليهودي وغيره.

لكن هذا الرقم يبقى حقيراً اذا ما قيس برقم الربع مليون سوفياتي الذين سيغادرون الاتحاد السوفياتي سنوياً، لانه حتى لو ارتفع رقم الخمسين الى سبعين الفاً فان ما يتبقى من الربع مليون ستكون وجهتهم اسرائيل والاراضي المحتلة.

نحن الان نتساءل عما اذا كان يجب ان نهاجم الاتحاد السوفياتي أو نسايره في ما يختص بموضوع الهجرة اليهودية، الحقيقة ان الاتحاد السوفياتي وفق ما اكده المسؤولون في الكرملين لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يستطيع ان يوقف عملية الهجرة لاعتبارات بعضها سوفياتية والاخرى دولية، أهمها انه بحاجة الى الولايات المتحدة بشكل خاص والغرب بشكل عام وبالذات في ما يختص بمسألة التجارة والمساعدات، وخير دليل اتفاقية القمح التي وقعت في الاسبوع الماضي. هذا عدا عن ان الاتحاد السوفياتي قد أسقط على حد اعتباره مقولة انتهاكه لحقوق الانسان التي طالما كانت سلاحاً حاداً يرفع في وجهه.

قد يكون الاتحاد السوفياتي وفق المبررات التي اعطاها غير قادر على وقف عملية هجرة اليهود من اراضيه أو الحد منها، إلا انه يستطيع ان يتحكم بوجهتها بحيث لا تكون موجهة بشكل اساسي على الاراضي الفلسطينية وفق ما هو قائم الآن. كما وانه يملك من القدرة الكافية ما يمكنه من تطويع موضوع الهجرة لمصلحة الحل السلمي في منطقة الشرق الاوسط من خلال ممارسة الضغوط على اسرائيل.

فكما ان السوفيات، وفق ما هو جار على صعيد مجلس الامن واصعدة اخرى، هم ضد هجرة اليهود الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. فان الامريكيين يعارضون بدورهم توطين اليهود في الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية. وهو امر اكده اكثر من مسؤول امريكي في مقدمتهم الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر الذي ربط مؤخراً مسألة المساعدات الامريكية لاسرائيل بعدم توطين المهاجرين اليهود في القدس المحتلة.

واستناداً لمعلومات أسر بها الامريكيون فقد اقترحوا على القيادة الاسرائيلية توطين اليهود في «النقب» حيث امكانية العمل الزراعي. فالمسألة ان تتخلى اسرائيل عن نواياها التوسعية، لان منطقة النقب يمكن ان تستوعب اعداداً كبيرة من اليهود عن طريق اقامة مساكن عامودية لهم فيها «High Rise» وليس مستوطنات على غرار ما هو حاصل في مخطط الاستيطان القائم.

● الهجرة اليهودية ستكون لها بصمات سلبية خطيرة على موضوع العمالة العربية في الاراضي المحتلة. هل من خطط لاحتوائها؟

ـ انني بصدد اثارة هذه المسألة في مجلس جمعية التعاون المرتقب عقده في جنيف قريباً للبحث في الوسائل التي تضمن عدم استشراء البطالة في صفوف العمال العرب خاصة من الفنيين والتقنيين من جراء الواقع الجديد.

في السابق كنا ننادي باستعمال العمالة العربية في الاراضي المحتلة كسلاح حاد للضغط على اسرائيل. لكن على ضوء الواقع المنتظر ستكون اسرائيل امام فائض من العمالة. فالمعلومات تؤكد ان المهاجرين من الاتحاد السوفياتي هم من ذوي الخبرات والكفاءات العالية، الأمر الذي يضاعف من خطورة هذه الهجرة.

وطالما ان سبل وقف الهجرة اليهودية أو الحد منها ضيقة وصعبة، يتطلب منا الى حين توفرها ان نركز على مسألتين، الاولى العمل على توجيهها الى وجهات غير وجهة الاراضي المحتلة واسرائيل، والثانية العمل منذ الان على توفير المقومات الحياتية لصمود عمالنا من خلال اقامة مشاريع اقتصادية لتشغيلهم في حالة الاستغناء عنهم، وهو امر منتظر بل مؤكد، فالمعلومات المتوفرة تشير الى ان اكثر من ٧٠ الف عامل عربي فلسطيني في الاراضي المحتلة يعملون الآن داخل اسرائيل سيكونون معرضين للبطالة، الامر الذي يفترض مواجهته بجدية وحزم عاجلين.

اثينا ـ محمود كعوش

من الحوار الامريكي الفلسطيني في تونس

فكرة

لن تستطيع الدبابات ان تهزم شعب ليتوانيا، قد تؤخر موعد الاستقلال، ولكنها لن ترغم الشعب المناضل على الاستسلام. استطاعت الدبابات في الماضي ان تفرض حكومات او تنهي حكومات، ولكننا اليوم في عصر جديد.

لم يتوقع جورباتشوف عندما حمل لواء الحرية انه سيكون احد ضحاياها، تصور ان الذين ذاقوا طعم الحرية سيردون له الجميل بان يكونوا مطيعين مهذبين، ولكن الذي يذوق قطرة من الحرية لا يلبث ان يطلب كوبا من الحرية، والذي يذوق الكوب يحلم بالنهر ثم بالبحر. فالحرية ليست لها حدود ولا قيود. ويوم نضع لها الضوابط والقيود نفقدها طعمها ونضيف لها طعم الاستبداد. والذين يتوهمون ان الشعوب ترضى بانصاف الحلول يخطئون وهم اشبه بالذين يضعون ذبابة في كوب اللبن النظيف ويقولون للشارب لا تفكر في الذبابة انما فكر في اللبن النظيف، فهذه القيود هي الذبابة التي تقع في الطعام وتفسده وتلوثه وتجعله غير صالح للشرب.

وقد انتهى عصر الدبابات التي طالما داست على الحريات وهدمت البرلمانات ودكت الشعوب. والانتفاضة الديمقراطية التي نراها في جميع انحاء العالم لن تتوقف ولن تتراجع.

وفي كل يوم تكسب الحرية نصيرا جديدا، والشعوب المتحررة تحتاج لرجال جدد ليقودوا مسيرتها بالحرية، رجال لم يلوثوا ايديهم بدماء الابرياء، ولم يشتركوا في تكميم الافواه وفي حمل سياط المستبدين. وتخطىء اذا تصورت ان هذه الشعوب المتحررة لن تجد بين ابنائها احرارا لم يلوثهم الاستبداد ولم يجردهم البطش من الضمائر. عدد الظالمين أقلية مسحوقة، وعدد المظلومين والضحايا اغلبية ساحقة تجد فيها الموظفين الذين لا يرتشون والأشراف الذين لا يسرقون.

يظهر في هذه البلاد التي بدأت تذوق طعم الحرية رجال ونساء جدد مغمورون، او مجهولون ولكنهم قادرون على ان يشاركوا في حكم بلادهم في ظل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

ولهذا لا اخاف على ليتوانيا الدولة الصغيرة الضعيفة التي اختارت الحرية.

مصطفى امين

سؤال اليوم

محمد حسن الزيات:

موقف يؤكد المقاومة العربية

لم تتضح حتى الآن ملامح تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وهل ينجح شمعون بيريز في تخطي العقبات ويؤلف وزارة اسرائيلية بزعامته أم تظل اسرائيل لفترة من الوقت في مرحلة فراغ وزاري مما يؤدي الى تعطيل مسيرة السلام وجمود الموقف في الشرق الاوسط..

الدكتور محمد حسن الزيات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الاسبق ورئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان رد على سؤال «الشرق الأوسط» حول توقعاته للمواقف التي يمكن ان تتخذها الحكومة الاسرائيلية المقبلة ازاء جهود السلام وبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

بداية فقد قضيت ٥٠ سنة من عمري البالغ الآن ٧٥ عاماً في القضية الفلسطينية وقناعتي الآن ان سياسة اسرائيل لن تتغير الا اذا قوبلت بما يغيرها وكل جسم يتحرك الى ان يجد ما يعطله والحركة الصهيونية تبقى متحركة الى ان تجد من يعطلها.. وما يمكن ان يعطل الحركة الصهيونية وقفة مثل حرب اكتوبر ١٩٧٣ أو وقفة مثل الانتفاضة الفلسطينية، سواء كان يتزعمها رابين أو بيريز أو شامير، فالذي يمكن ان يعطل الحركة الصهيونية قوة المقاومة العربية علاوة على ضرورة توقف الامدادات العسكرية والمالية والبشرية من الولايات المتحدة الامريكية لها خاصة قضية الهجرة البشرية.

من اهم الموضوعات التي كانت تشغلني وكنت اتمنى ان توضع في معاهدة السلام مع اسرائيل النص على وضع حد للهجرة اليها لان استمرار مد الحركة الصهيونية بالمال والرجال سيمكنها من الحركة والتقدم نحو اهدافها المعلنة وهي عودة يهود الارض الى ما يسمونه ارض الميعاد.

وقبل ان نتحدث عن التوقعات عن موقف الحكومة الاسرائيلية القادمة، علينا ان نسأل انفسنا هل هناك حاكم اسرائيلي يرى ان قيام دولة فلسطينية محدودة تقبلها الدول العربية والفلسطينيون ودول العالم هو الهدف الذي يجب الوقوف عنده أم لا.. وهل اسرائيل الحالية مرحلة من مراحل اسرائيل الكبرى أم لا. عندئذ الامر لن يختلف عند شامير أو بيريز فليس هناك علاج سوى وقفة عربية ضد التقدم الاسرائيلي ومحاولة التوسع.

واذا كان لدى حكام اسرائيل ان اسرائيل الحالية مرحلة انتهت واستكملت وجودها عندئذ يمكن بحث وسائل التعايش معها.

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

مكاسب عربية ومصرية وسورية في لقاء مبارك والأسد

لندن: «الشرق الأوسط» من حسني خشبة

كان مجرد اللقاء بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد في طبرق الليبية قبل أيام بمثابة مكسب دبلوماسي ذي شأن، سواء على الصعيد العربي الشامل، أو الصعيد المصري، أو السوري.

على الصعيد العربي، اكتسب اللقاء الاول منذ ١٣ عاماً، اهمية خاصة لخانة توقيته لانه يتزامن مع الدعوة الى قمة عربية كاملة لبحث الموقف من اخطار جديدة داهمة افرزتها التحولات الدولية السريعة.

مصرياً يأتي اللقاء تتويجاً للتوجه الذي عرف به الرئيس مبارك منذ توليه الرئاسة وهو العمل باصرار على ازالة ما عكر صفو العلاقات بين مصر وشقيقاتها العربيات.

اضافة الى ان متابعة الدور المصرية الفاعل في عملية السلام التي دخلت منعطفاً حساساً للغاية نتاجاً لتحول الاهتمام الدولي باتجاه ما يحدث في الكرملين حالياً وبقية دول الفلك السوفياتي، وزاد من حساسية هذا المنعطف أن مبادرة السلام الامريكية باتت في حاجة الى عملية انعاش بفعل أمرين:

الاول هو اعلان واشنطن اكثر من مرة استعدادها لفض يديها من هذه «المبادرة» لأن قضايا لخرى اقليمية تطلب منها اهتمامها. والثاني هو ما استجد من تطورات بفعل انهيار حكومة الرأسين في تل أبيب.

سورياً، كان اللقاء مكسباً دبلوماسياً كبيراً أيضاً. ذلك ان موسكو، المورد الاهم للسلاح الى سورية، منشغلة حالياً بمشاكلها واهتماماتها المستجدة، وهي خطب ود واشنطن اكثر من أي وقت مضى. وكانت القيادة السورية تعول كثيراً على الكرملين لتحقيق ما اعلنت عزمها على تحقيقه خلال السنوات الـ ١٢ الماضية وهو عملية التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

لكن الكرملين وجد ان ذلك الهدف السوري بات يتناقض مع توجهه الجديد بعد قمة مالطا بين ميخائيل جورباتشوف الرئيس السوفياتي، وجورج بوش، الرئيس الامريكي.

ويقال ان الكرملين ابلغ دمشق بالفعل ان هدف التوازن الاستراتيجي تجاه اسرائيل طموح غير ممكن التحقيق ويتعين على سورية ان تكتفي في مشترياتها العسكرية بما يكفي لاحتياجاتها الدفاعية.

والواقع ان توجه الكرملين الجديد ليس نتاجاً فقط لاهتمامه بخطب ود واشنطن، وانما هو ايضاً امتداد لرغبة موسكو في تحسين علاقاتها مع اسرائيل.

وينقل عن مصدر سوري مطلع ان القادة العسكريين من سورية والاتحاد السوفياتي قد وافقوا على انهاء خدمة عدد لم يكشف النقاب عنه من الخبراء السوفيات العاملين لحساب دمشق.

بل كان الرئيس الاسد نفسه قد عبر في وقت سابق هذا الشهر عن استيائه من التحولات في أوروبا الشرقية قائلاً انها جاءت لصالح اسرائيل.

لقاء طبرق

كان الرئيسان المصري، حسني مبارك، والسوري، حافظ الاسد قد التقيا يوم الاحد الماضي في مدينة طبرق الليبية على هامش الاحتفالات بالذكرى العشرين لجلاء القوات البريطانية عن ليبيا.

وأعلن في القاهرة أن المباحثات ركزت على دعم العلاقات الثنائية في اطار الحرص على توحيد الصف العربي لمواجهة التطورات والمخاطر.

واجتمع الرئيسان في لقاء آخر موسع مع الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، ورئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، الفريق عمر حسن احمد البشير، وهو الاجتماع الموسع الذي تناول التطورات على الساحتين العربية والدولية ومخاطر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة على الامن القومي العربي.

كما اعلن في دمشق يوم الاحد الماضي ان الرئيسين السوري والمصري بحثا العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة العربية وسبل مواجهة الاخطار التي تهدد الامة العربية وذلك عبر موقف تضامني فعال.



الاسد ومبارك وبينهما القذافي

حوار «الشرق الأوسط» حول اقتراح الفيدرالية في السودان

الوزير السابق محمد بشير حامد:

تجربة الحكم الاقليمي لا تبشر بالتفاؤل والمشكلة هي توفر إمكانات الإدارة

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من اسماعيل احمد

الفريق عمر البشير يخاطب مؤتمر الحوار وظهر الى يمينه نائبه العميد الزبير محمد صالح، وعلى يساره رئيس المؤتمر العقيد محمد الامين خليفة.

جربت الحكومات التي تعاقبت على السودان معظم اشكال الحكم، لكن السودان ما يزال يعاني من التردي الشديد في سوء التخطيط الاداري او التنفيذ، رغم موارده الهائلة وامكاناته البكر. والان تعمل ثورة الانقاذ الوطني على اعادة البلاد الى ركب التنمية من جديد، واتخذت هذه المرة اداة الفيدرالية للحكم. تلك الاداة التي انتهى اليها، ضمن مقررات اخرى، مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في الخرطوم قبل فترة.

لكن الجدل مازال مستمراً حول التجربة الفيدرالية وامكانية التطبيق في السودان. حول هذا الموضوع التقت «الشرق الاوسط» بالاستاذ محمد بشير حامد رئيس شعبة العلوم السياسية في جامعة الخرطوم ووزير الثقافة والاعلام في حكومة الدكتور الجزولي دفع الله، ودار الحوار التالي:

● ما هو تقييمكم لامكانات نجاح او فشل النظام الفيدرالي في السودان؟

- لم يطبق النظام الفيدرالي بعد في السودان حتى يمكن الحكم بنجاح التجربة او فشلها وان كانت تجربة الحكم الاقليمي اقرب التجارب نظرياً للنظام الفيدرالي مع الاختلاف السياسي والهيكلي بين الاقليمية والفيدرالية، ومع التناقض العملي في تطبيق نظام الحكم الاقليمي ذاته. وقد بدأت هذه التجربة باتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ مروراً بتقسيم شمال السودان الى خمسة اقاليم في عام ١٩٨٠، والى تقسيم الجنوب نفسه لثلاثة اقاليم في عام ١٩٨٣ ليصبح الهيكل الحكومي والاداري للسودان يشتمل على ثماني حكومات اقليمية لكل منها حاكم ومجلس تنفيذي ومجلس تشريعي، ويمكن تقييم هذا النظام الاقليمي لتحاول تحديد احتمالات نجاح او فشل النظام الفيدرالي.

صنع القرار

نلاحظ اولاً ان اسلوب صنع القرار المرتكز على «شخصية» الحكم في الحاكم جعل من مؤسسات الحكم الاقليمي مجرد هياكل غير ذات محتوى، سياسياً واقتصادياً وفكرياً، مما اوجد تناقضاً صارخاً بين الترتيبات الدستورية والممارسة السياسية. فقد كانت الرئاسة «الاستبدادية» هي العنصر الوحيد المتماسك في النظام السياسي وكانت في نفس الوقت العنصر المؤدي الى زعزعة الاستقرار وافلاس النظام.

اضافة الى ذلك، فان عملية التقسيم الى اقاليم «ذاتية» مع وجود التنظيم السياسي الواحد قد أوجدت وضعاً متناقضاً مع المفهوم السياسي للاقليمية، فاصبح دور التنظيم ان يعمل كأداة للمركز في الاقاليم وبالتحديد ان يجعل رئاسة الفرد الحاكم مستحوذة فعلياً على السلطة السياسية واصبح النظام الاقليمي مجرد طريق لتكريس سلطة الرئاسة الفردية ومن جانب آخر دأبت هذه الرئاسة الفردية المركزية على التدخل في شؤون الاقليم الداخلية مما قوض النظام الاقليمي كما حدث بالنسبة للاقليم الجنوبي بعد اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ غياب الديمقراطية لن يتلاقى مع ابجديات الحكم الاقليمي او الحكم الفيدرالي فما معنى ان تعطى الاقاليم حكماً اقليمياً ذاتياً وتمنع في الوقت ذاته من اتباع التعددية الحزبية مثلاً؟

فالفيدرالية لا تعني ظهور «اخطبوط فيدرالي» يحتكر المركز ويتسلط على الاطراف. فالمفهوم الفيدرالي يقوم اساساً على ان تكون سلطات الحكم في المجتمع مقسمة جوهرياً وفقاً للمبدأ الذي يقضي بأن هنالك سلطة ولحدة ومستقلة لكل الاقاليم في ما يتعلق بقضايا يعنيها وان هنالك سلطات اقليمية منفصلة في ما يتعلق بقضايا اخرى وهذه السلطات تقسم بالتساوي وليس التبعية ازاء بعضها البعض وكل ذلك في ظل الاطار المرسوم سلفاً.

فمبدأ الفيدرالية هو عبارة عن تقسيم السلطة بين حكومات متميزة ومتناظرة ويمكن القول ان الفكرة الحديثة للفيدرالية هي فكرة ديناميكية، يعني انها تصور العلاقات بين مستويات الحكم - مركزياً واقليمياً - باعتبارها، تشكل تغيراً مستمراً كاستجابة لقوى اجتماعية واقتصادية بالاضافة لقوى سياسية معينة ذات اهمية مثل النظام الحزبي والنظام الانتخابي، ان الدولة الحديثة في واقعنا المعاصر ذات طبيعة نشطة توجهها الاهداف وتتحكم فيها، فلا يمكن التعبير عنها الا من خلال العلاقات العملية الفعلية لنظام من الوظائف المتناظرة والسلطة المقتسمة والاعتماد المتبادل في اطار حدود تصنعها الاولويات التي يتفق عليها بالاجماع القومي.

اللامركزية

وفي الواقع فان لا مركزية الحكم في انظمته المختلفة كالاقليمية او الفيدرالية في بلد كالسودان تبدو امراً له مزاياه وحسناته، فحجم الدولة وبنيتها الاساسية المتخلفة يجعلان من الضروري نشر السلطة وتوزيعها بين المركز والاطراف بطريقة ترضي الطموحات المحلية وتعزز الشعور بالمشاركة السياسية.

وهذا بدوره يقوي الممارسة الديمقراطية مما يساعد على اضفاء الطابع الديمقراطي على العملية السياسية في البلاد ككل. ولكن من المفارقات ان نفس العوامل التي تدفع في اتجاه النظام الاقليمي او الخيار الفيدرالي قد تؤدي الى الاتجاه المعاكس. ففي الاوضاع التي تطغى فيها الازمات الاقتصادية المزمنة والمشاكل السياسية المستعصية والخلافات القومية التي لم يتبلور فيها الانتماء القومي فان التوجه الفيدرالي قد يقوي النزعات الشعوبية او الاقليمية او المحلية اكثر مما يضعفها ويكون ذلك على حساب الوحدة الوطنية والانتماء القومي.

وهناك العامل الاقتصادي الذي يكتسب اهمية قصوى نسبة الى ان النظام الفيدرالي ينطوي على تكلفة اقتصادية عالية. فقد برهنت تجربة الحكم الاقليمي الذاتي لجنوب السودان ان شح الموارد والمصادر الاقتصادية للبلاد وضعف البنية الاساسية يجعلان من قضية توزيع الموارد المالية مصدراً دائماً وخطيراً للاحتكاك والخلاف بين المركز والاقاليم كما حدث في نيجريا ذات الموارد الكبيرة نسبياً.

ومن ثم فان تجربة الحكم الاقليمي في السودان لا تحث على التفاؤل بنجاح النظام الفيدرالي، فللفيدرالية متطلبات اساسية لعل أهمها ان تكون هناك الرغبة الحقيقية في مثل هذا النظام الفيدرالي الذي هو بطبيعته معقد للغاية ادارياً ومكلف للغاية مالياً.

كما ان الفيدرالية ليست بالنظام الذي يمكن فرضه بقرار فوقي حتى لو تم بدعوى «الاجماع القومي» بل يجب ان يتم باجماع قومي حقيقي بمعنى ان يقوم على اساس انه النظام الامثل المقبول في صيغة تتفق عليها كل الاطراف والتوجهات السياسية مهما تعمقت الشقة والتناحر بينها. وفي مثل هذه الحالات قد يكون من الاجدى محاولة التوصل لأرضية مشتركة قبل الخوض في التجربة الفيدرالية، وليس لاحتضان الحل الفيدرالي لتجنب مصادر الشقة والتناحر للتظاهر بأن الفيدرالية هي الدواء الناجع الذي سيكون البلسم الشافي لكل الاوجاع والعلل القومية المزمنة.

ان محاولة فرض النظام الفيدرالي في غياب هذه المتطلبات الاساسية قد تقود الى ان تصبح مزايا الخيار الفيدرالي هي نفس العوامل التي تحول دون نجاحه.

● دعاة الفيدرالية يبررونها بالتنوع الثقافي والاجتماعي في السودان وهذا التنوع المتباين يشكل انظمة سياسية واجتماعية مختلفة تماماً عن بعضها مما لا يدع فرصة للحكم امام نظام آخر غير الفيدرالية؟

- ان الرغبة في اقامة نظام فيدرالي لا تنبع بالضرورة من عدم وجود نظام آخر يصلح للحكم. فاذا توفر الاجماع القومي والمقدرة القومية فان اي نظام يمكن ان يكون ملائماً وصالحاً للحكم حسب الظروف الموضوعية المواتية. وبالنسبة للفيدرالية تتعدد الظروف التي تؤدي الى الرغبة في اقامة مثل هذا النظام. فهناك مثلاً الاحساس بعدم الامن العسكري او السياسي او الحاجة للحصول على مزايا اقتصادية معينة وقد يكون الجوار الجغرافي او تجربة الحياة تحت نظام استعماري واحد او اتساع الرقعة الجغرافية او تماثل الانظمة او المؤسسات السياسية او التوجهات الايديولوجية. كل هذه العوامل قد تولد الرغبة في نظام يجمع بين الوحدة والتنوع كما ان هنالك عوامل ليست ضرورية او ليست بذات الضرورة، فاللغة او العرق او الدين او القومية المشتركة قد لا تكون في حد ذاتها متطلبات اساسية لاقامة النظام الفيدرالي ففي بعض الاحيان تتولد الرغبة في الفيدرالية بالرغم من وجود الاختلافات في اللغة او العرق او الدين، او ربما تتولد بسبب مثل هذه الاختلافات (مثل كندا وسويسرا) الا ان هنالك حدوداً بالطبع لدرجة الاختلاف والتعدد والتنوع التي تتسق مع الرغبة في الوحدة او الاتحاد.

ان الرغبة في اقامة النظام الفيدرالي والعوامل المؤثرة على انشائه يمكن ان تكون في حد ذاتها الحافز الضروري لنجاح الحكم الفيدرالي وتعزز القدرة في ادارة النظام في نهاية الامر بنمو الشعور لدى الكيانات المكونة للاتحاد بانتمائها الى قومية مشتركة تفوق وتتخطى قومياتها المنفصلة ولكن دون ان تكون بالضرورة بديلاً عنها.

ولكن الظروف التي تقود لتفضيل الفيدرالية قد تؤدي ايضاً الى تفضيل نظام آخر مخالف تماماً كالنظام الوحدوي، او على النقيض الآخر النظام الكونفيدرالي، فلا بد للمجتمعات المعنية ان تتغير بتغير الظروف التي تجعل من الفيدرالية نظاماً اكثر ملاءمة من انظمة الحكم الاخرى. او بمعنى آخر نظاماً اقل مسالب من اي نظام بديل.

الحوار الوطني

● ما رأيكم في الاجماع من خلال مؤتمر الحوار الوطني للسلام الذي اقامته الحكومة السودانية مؤخراً حول النظام الفيدرالي كأداة للحكم في السودان؟

- لو كان ما توصل اليه المؤتمر يعبر عن اجماع حقيقي، فالرغبة في النظام الفيدرالي يمكن ان تكون قد توفرت، ويتبقى الشطر الثاني من المعادلة وهو المقدرة ليس فقط على اقامة النظام الفيدرالي بل واهم من ذلك المقدرة على ادارته سياسياً واقتصادياً كما تكرت سابقاً. وبما ان الشطرين مرتبطان ارتباطاً عضوياً فان عدم المقدرة على اقامة النظام - دع عنك المقدرة على ادارته - يعني بالمقابل عدم توفر الرغبة من كل الاطراف المعنية في تبني مثل هذا النظام. وقد لا يكون هذا بسبب اي اعتراض مبدئي على ملاءمة الحل الفيدرالي وانما على الطريقة التي طرح بها والظروف التي تم فيها هذا الطرح.

ففكرة الحل الفيدرالي لمشكلات الحكم في السودان قد طرحت في السنوات القليلة الماضية ومن جانب جماعات مختلفة تتباين في ما بينها في معظم الحالات من الناحية السياسية والايديولوجية. وفي ظاهر الامر ربما تبدو المسألة وكلها تشير الى درجة ما من الاجماع القومي حول الخيار الفيدرالي. غير ان الصورة الحقيقية لا تبدو بهذه البساطة. فالملفت للنظر في ما يتعلق باعادة طرح المنهج الفيدرالي هو انه لا يرتبط بالسياق السياسي الذي يطرح فيه وحسب وانما لا يرتبط ايضاً بالكيفية والاسباب التي بها ومن لجلها تحاول الاطراف المعنية احياء هذا المفهوم.

ويجب ان نتذكر ان فكرة النظام الفيدرالي ليست بالفكرة الجديدة، فهي فكرة مطروحة منذ بداية الخمسينات. فقد كان «الفيدريشن» مطلباً للزعماء السياسيين الجنوبيين عشية الاستقلال ولكن القيادات السياسية في الشمال عارضت هذا المطلب ونظرت اليه باعتباره - على احسن تقدير - محاولة لا مبرر لها لاضعاف السيطرة المركزية اللازمة او - على اسوأ تقدير - باعتباره خطوة اولى مقنعة على طريق الانفصال والتمزق للدولة الوليدة حديثة الاستقلال.

مآرب سياسية

والغريب ان الادوار والدوافع اليوم قد سارت في اتجاه عكسي، فالفكرة الفيدرالية التي ظلت لفترة طويلة بمثابة مفهوم مرفوض في الشمال اصبحت تكتسب قبولاً ورواجاً ولم يكن هذا التحول في المنظور بالنسبة لبعض المجموعات السياسية نتيجة لاكتشاف مفاجئ للمزايا الكافية في الخيار الفيدرالي وانما لان هذا التوجه يقود لتحقيق مآرب سياسية او حلول وقتية لمشاكل قد لا تتوفر «الرغبة» او «المقدرة» لحلها جذرياً. وهناك ايضاً بعض الجماعات في الشمال التي تذهب الى ابعد عن ذلك وتحبذ - سراً اكثر من جهراً - انفصال «الشمال» لاسباب تصب في نفس الاتجاه. ولعل من المفارقات التي يزخر بها تاريخ السودان الحديث ان هذه المجموعات تعبر من خلال دعوتها الانفصالية عن تخوفها من «افرقة» و«علمنة» الشمال تماماً كما عبرت بعض المجموعات الجنوبية في الماضي من تخوفها من «اسلمة» و«عروبة» الجنوب.

وتكتسب هذه المفارقة بعداً جديداً بتغير الادوار والدوافع من جانب آخر فالحركة الشعبية لتحرير السودان تؤكد رفضها للانفصال وتنظر الى المقترحات الفيدرالية التي تطرح في الشمال باعتبارها - على احسن تقدير - تنازلاً وهمياً لادعاء مشاركة صورية للاقاليم في السلطة - او على اسوأ تقدير - باعتبارها وسيلة خادعة لاقامة اتحاد هش يسهل معه للقائمين على الحكم بالخرطوم استمرار فرض هيمنتهم وارادتهم على بقية البلاد او على الشمال وحده اذا لم يذعن الجنوب او اذا ادى الامر الواقع لانفصاله.

ان تبدل الادوار وتغير المواقف يمكن النظر اليهما باعتبارهما مدعاة للاحباط وباعثان للامل في آن واحد، فمن ناحية يمكن ان يعمق التعصب المتطرف وقصر النظر السياسي ويؤدي بذلك الى اتساع رقعة التمزق القومي ولكنه من ناحية اخرى قد يكون المعبر لتفهم وجهة النظر الاخرى فيمتص بذلك سوء الفهم والشك والخوف المتبادل الذي كاد ان يصبح سمة دائمة لسودان اليوم.

● ما هو تصوركم الشخصي لشكل الحكم الاداري في السودان؟

- قد يبدو غريباً في ضوء ما ذكر اعلاه ان يتفق تصوري لشكل الحكم الاداري الملائم للسودان مع الخيار الفيدرالي. وفي رأيي ان المبدأ الفيدرالي يشمل نطاقاً عريضاً من الاشكال المؤسسية فيما يتعلق بهيكل السلطة وتنظيمها وتوزيعها. وتكمن قيمة النهج الفيدرالي في ان الفيدرالية عادة ما تظهر كمصالحة تنهي حالة من الجمود او الصراع. فالسياسة الفيدرالية تبدو في انماطها المختلفة وكلها مصممة عن عمد كي تحفظ التعددية في ذات الوقت الذي تجمع فيه قدراً من الاجماع اللازم لادارة الدولة ككل.

التحدي الحقيقي

على ان المهمة الحالية والتحدي الحقيقي ليسا في ايجاد الوصفة المؤسسية او الدستورية المناسبة رغم اهمية ذلك في المقام الاخير. وانما في بناء الثقة المتبادلة والاعتراف بالمصالح المتبادلة، تلك هي من ابجديات الفيدرالية او اي شكل آخر للحكم، وفي حالة السودان فقد غابت هذه العوامل تاريخياً، وقد ادت حربان اهليتان وبينهما تجربة الحكم الاقليمي، الى قبول فكرة الفيدرالية من جانب الاطراف المعنية وان اختلف التصور لهيكلها وآلياتها وتبلورت الشكوك حول اهدافها ودوافعها.

وعلى الرغم من ان التحول الى الفكرة الفيدرالية قد ادى الى تغير في المواقف المعلنة الا ان ذلك لم يصحبه التغيير المطلوب في التوجه والادراك اللازمين لنوعية التكيف السياسي الذي يتناغم بالضرورة مع الحل الفيدرالي. فلقد ظل الشك وعدم الثقة وعدم التسامح والعناد وغياب الفهم المتبادل مسيطراً وطاغياً على عقول كثيرة رغم الاعلان العلم عن الحاجة الى درجة دنيا من الاجماع القومي.

غير انه يمكن القول ان هذا بالذات هو الوضع الذي يمكن للفيدرالية ان تثبت به ذاتها. فقد نشأت معظم الانظمة الفيدرالية في ظروف مماثلة، بل نشأت بسبب هذه الظروف. ان التغير المعلن في المواقف حتى لو كان يفتقر لحسن النية والمصداقية انما يعكس اعترافاً ضمنياً بقبول الحل الفيدرالي.

ان المهمة لن تكون سهلة بالتأكيد والنتيجة لن تكون مؤكدة بأي حال. غير انه كلما اضحت المشكلة مستعصية كلما تولد الوعي والرغبة والتصميم على حلها خاصة اذا كان البديل هو ذلك النوع من التشرذم والفرقة والتمزق القومي الذي يتعارض في الواقع مع المصالح الحقيقية للاطراف المتنازعة.

«الشرق الأوسط» حصلت على النص الكامل

حركة قرنق تعلن انضمامها للتجمع الوطني الديمقراطي وتوقع على ميثاقه مع ممثلي الأحزاب السودانية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب انها اصبحت طرفا مشاركا في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الذي يضم الاحزاب والنقابات والقوى السياسية المختلفة وممثلين عن القوات المسلحة.

وقال بيان صدر في اعقاب سلسلة اجتماعات خلال الايام القليلة الماضية بين وفد من حركة قرنق وممثلين للاحزاب السياسية السودانية ان الحركة الشعبية لتحرير السودان «اصبحت مشاركا اصيلا في التجمع الوطني الديمقراطي».

واضاف البيان ان الموضوع الاساسي في الاجتماعات الاخيرة كان «مناقشة الوثيقة المقدمة من الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان متضمنة رؤيتها حول القضايا الواردة في ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي والذي سبق ان وافقت الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان من قبل على مبادئه الاساسية. وبعد نقاش واف وجاد توصل الاجتماع الى اتفاق حول جميع القضايا الواردة واقرار الحاق المذكرة بالميثاق كجزء لا يتجزأ منه مع التوصية بصدور وثيقة موحدة تؤكد وحدة قوى التجمع توجها وعملا خلال هذه المرحلة والفترة الحرجة المقبلة من تاريخ شعبنا».ونصت ديباجة الاتفاق الذي وقعه عن حركة قرنق الدكتور لام اكول بينما وقعته عن الاحزاب شخصيات بارزة من قيادييها، على انه «منذ خروج الاستعمار وبلادنا تعيش ازمة سياسية عميقة تجسدت في الحرب الاهلية التي ظلت تستعر منذ اكثر من ربع قرن، وفي عدم الاستقرار السياسي المستمر الذي صحب كل الانظمة المدنية والعسكرية المتعاقبة. ولهذا فلم يكن غريبا ان تفشل كل الحكومات التي توالت على دفة الحكم في حل القضايا الاساسية لشعبنا وفتح آفاق التطور والتنمية امامه اذ لا سبيل للتطور دون استقرار، ولا سبيل للاستقرار دون اجماع وطني شامل حول القضايا الاساسية».

واضاف: وبالرغم من هذا فقد شهدت الفترة التي اعقبت سقوط نظام مايو اطلالة فجر جديد للعمل الوطني الرشيد والهادف نحو بناء سودان جديد مستقر. فمن خلال الجهد المتصل والعمل المطمئن المضني الذي شاركت فيه الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان مع مختلف القوى السياسية والنقابية طوال الفترة التي سبقت وتلك التي اعقبت انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥م امكن الوصول الى عديد من المبادئ، التي يستهدي بها العمل الوطني المشترك لكي يفضي بالسودان الى بر الامان. وعلى رأس تلك المبادئ، خيار الحوار السلمي بدلا من الاحراب، وخيار التعددية السياسية والثقافية والدينية بدلا من الهيمنة، وخيار الديمقراطية بدلا من حكم الفرد او التسلط مدنيا كان ام عسكريا.

وكان اعلى تعبيرين لهذا الوفاق السياسي الشامل هما اتفاق كوكادام الذي تم التوقيع عليه في ٢٦ مارس (اذار) ١٩٨٦ ومبادرة السلام السودانية التي وقعت في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م. ولو قيض لتلك الصيغة ان تمضي الى نهايتها المنطقية لشق السودان منذ زمان طريقه نحو الاستقرار والسلم الا ان المناورات المتتالية لتخريب مساعي السلام قادت الى استمرار الحروب والخراب وبالتالي الى مزيد من الانهيار الاقتصادي والسياسي والاداري.

واتهم البيان الجبهة الاسلامية القومية بعرقلة مساعي السلام والعمل على الاطاحة بالنظام الديمقراطي في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

ومضى البيان يقول انه لكل هذا لم يكن غريبا ان تعلن الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان موقفهما ضد ذلك الانقلاب وتوجهاته منذ شهره الاول، ومن نفس المنطلق رحبت الحركة بمولد التجمع الوطني الديمقراطي واعلنت تأييدها للمبادئ الاساسية التي تضمنها الميثاق الذي اصطلح عليه ذلك التجمع دون ادنى تحفظ الا في ما يتعلق بتركيز دائرة الضوء على بعض المبادئ، او توضيح بعض التفصيلات، او التأكيد على بعض مناهج الاداء، وفي هذا انطلقت الحركة من ثلاث حقائق.

اولا:

التجربة النضالية للحركة الشعبية والجيش الشعبي وطبيعتها الخاصة والتي تجعل تأكيد هذه المبادئ امرا ضروريا حتى لا تتبهم الطرق او تتعدد التفسيرات حول موقف الحركة من القضايا الاساسية.

ثانيا:

ادراك الحركة للظروف الضاغطة التي تمت في اطارها صياغة الميثاق وهي ظروف لم يتوفر معها للقوى السياسية معالجة بعض القضايا بما يستلزمه الامر تمحيص وتأن وتشاور.

ثالثا: الانتكاسات التي صحبت الانتفاضات الشعبية خاصة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ وابريل (نيسان) ١٩٨٥ بسبب الغموض الذي شاب بعض بنود المواثيق او التعميم المخل الذي خالط بعضها الآخر خاصة في غيبة اي تصور مشترك حول مناهج الاداء او الاتفاق حول الياته. وبذلك فإن النقاط التي تسعى الحركة لابانتها تمثل اضافة لا انتقاصا من ذلك الميثاق. والحركة اذ تفعل هذا انما تريد ان تؤكد تحالفها الاستراتيجي مع قوى التجمع الوطني والذي تلقى في رحابه بكل ثقلها المادي والمعنوي، وكل ميراث نضالها السياسي والعسكري. كما ان حرص الحركة ان لا يصبح تحالفها مع التجمع الوطني «رفقة معدية» تحملها، منذ البداية، على سند كل الثغرات امام المخربين والانتهازيين واعداء السلم والاستقرار، وضد كل الوصوليين الذين استمرأوا اختلاس انتصارات شعبنا عقب كل انتفاضة شعبية. ومن هذا المنطلق تورد الحركة المبادئ والحقائق التالية حول بعض القضايا المطروحة في الميثاق وحسب ترتيب ورودها فيه مع تكرار القول، مرة اخرى، موافقتها دون تحفظ على التفصيلات الاخرى التي تحتويها تلك الوثيقة.

برنامج النضال اليومي المباشر:

اولا: لما كان النضال من اجل السلام امرا ضروريا في كل حال ترى الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان انه من المنطقي ان يكون اول اهداف التجمع هو السعي الدائب من اجل السلام مع محاربة الاتجاهات النازعة الى اسباغ الطابع الديني والعرقي على الحرب الدائرة اليوم في السودان.

ثانيا: تحديد انماط النضال الشعبي بالصورة الواردة في الفقرة (٥) يستبعد النضال المسلح والذي يمثل بعدا مهما من ابعاد نضال الحركة. ولهذا تؤكد الحركة بأن النضال المسلح في هذه المرحلة جزء لا يتجزأ من النضال الشعبي لتأمين الديمقراطية.

شكل الحكم:

اولا: توافق الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان على ضرورة قيام حكم انتقالي لأمد مناسب (٥ سنوات) تتمكن معه السلطة الثورية من معالجة المشاكل الموروثة التي تتطلب علاجا ثوريا ناجعا حتى يقوم الحكم المدني الديمقراطي على اساس ثابت معين، الا ان الحركة ترى ضرورة التمييز بين الواجبات المناطة بهذه الحكومة من ناحية اهميتها، كما ترى ضرورة تحديد الواجبات المرحلية لتلك السلطة حتى لا يغرق البرنامج في عموميات توحي بعدم الجدية مثل الاشارة الى محو الامية خلال الفترة الانتقالية. وعلى رأس هذه الاولويات:

أ ـ المؤتمر الدستوري: وترى الحركة ضرورة الاتفاق على انعقاده في امد لا يتجاوز ستة اشهر من تاريخ انشاء الحكومة المؤقتة وعلى ان ينجز المؤتمر اعماله في مدة لا تتعدى ستة اشهر منذ بدء انعقاده.

ب ـ الوضع العسكري: وفي هذا الشأن ترى الحركة ضرورة الاتفاق منذ البداية على صيغة مرنة للتعامل مع حقيقة وجود جيشين مسلحين، باعتبار ان الحل النهائي لهذه القضية سيتم في اطار اعادة هيكلة السلطة ومؤسساتها بما في ذلك مؤسسة القوات المسلحة وفق ما سيجمع عليه المؤتمر الدستوري.

ثانيا: مع موافقة الحركة على الصيغة المقترحة لشكل الحكم الا انها لا ترى مبررا للاشارة لوجود عضو من ابناء الاقليم الجنوبي في مجلس السيادة فقد آن الاوان لأن نتخلى شكلا وموضوعا عن القوالب القديمة. كما ترى الحركة ايضا ضرورة العودة الى صيغة الرئاسة التداولية بالنسبة لرئاسة الدولة، وهذا امر تفرضه حساسية المرحلة الانتقالية.

ثالثا: رغم الاعتراف بأن هناك مدعاة لقيام مجالس وطنية واخرى تنفيذية في الاقليم ترى الحركة ضرورة مراعاة ظروف السودان الاقتصادية عند تكوين هذه المجالس، كما ترى ان الاشارة الى حكم الاقليم الجنوبي وفقا لقانون الحكم الذاتي الاقليمي اشارة غير موفقة، ليس فقط لأنها تستهدي ايضا بالقوالب القديمة التي تقسم السودان الى شمال وجنوب بل لأن قانون الحكم الذاتي الاقليمي نفسه قانون تحكمه نصوصه ومن ذلك ان مؤسساته تقوم على مبدأ الانتخاب الحر لا التعيين.

رابعا: حول تكوين المجلس الوطني ترى الحركة ضرورة الاتفاق على اساس الموضوعية التي تحدد ما هو الحزب السياسي الذي يحق له المشاركة، كما ترى الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان ان هناك ضرورة ايضا للاتفاق المسبق حول تمثيل شقي الحركة السياسي والعسكري في ذلك المجلس.

مهام المرحلة الانتقالية:

يتناول هذا الباب في الميثاق المبادئ التي توجه عمل السلطة الانتقالية كما يحتوي على خطوط عامة لبرامج عمل تلك السلطة، وانطلاقا من تحليل الحركة للواقع السوداني خاصة، واقع الريف الذي ظل كما مهملا طوال العهود الماضية حتى لاخذت المجاعات تفترس بنيه بالآلاف في منتصف الثمانينات، ترى الحركة أن اي عمل سياسي لا يتجه الى ايقاف انهيار الريف بجانبيه الاقتصادي والبيئي، ولا يركز على وضع السياسات التي تعين على انتشال اهل الريف من وحدتهم لن يفلح في حل الازمة السودانية المستعصية. كما يجب ان يكون واضحا منذ الوهلة الاولى بأن مثل هذه السياسات سيكون لها انعكاس على انماط الحياة في المناطق الاكثر يسرا. وبالتالي فلا بد من اخذ هذا الامر في الاعتبار عند تخطيط برامج الاسعاف الوطني. ومن جانب آخر فإن هذا الباب يتناول ايضا قضايا اخرى تتعلق بسلامة الحكم، وتطهير العمل السياسي، وترشيد اداء الدولة داخليا وخارجيا ولذا فلا مناص من القاء بعض الضوء على هذه القضايا حتى تتضح الرؤية لدى الجميع، وتشمل هذه القضايا:

الحريات الاساسية:

اي نص على الحقوق الاساسية لا بد ان يبدأ بالاشارة الى حق الحياة وهو حق طبيعي يجيء قبل كل حق، فحقوق الجوعى في الريف تجيء قبل حق التنظيم وحق التعبير، خاصة والذي لا يملك رغيف العيش لا يملك امره ومع ذلك فإن الحركة لتؤكد التزامها بالدفاع عن جميع الحقوق الاساسية وتضمينها في الوثائق الدستورية واحاطتها بسياج قانوني واقي، ليس فقط على الصعيد الداخلي وانما ايضا الخارجي بالعمل على تثبيتها في اطار المواثيق الدولية والاقليمية.

القوات المسلحة

الحديث عن قومية القوات المسلحة، في نظر الحركة، لا يمكن ان يقتصر على امر النأي بها عن الحزبية. ان موقف الحركة الثابت هو اعادة هيكلة هذه القوات ليس فقط باعتبارها القوة الضاربة لجهاز السلطة الذي تنشد الحركة اعادة هيكلته وانما ايضا لوضع صيغة قومية لتركيبته وتنظيمه بهدف حماية السلطة المدنية الديمقراطية من مغامرات العسكريين. لهذا فإن اشارة الميثاق للقوات المسلحة في اطار الحديث عن قومية وسائل الاعلام يوحي بتبسيط لقضية الجيش والسلطة. وكما ذكرنا من قبل فإن مثل هذه الصيغة النهائية للوضع الذي ستكون عليه القوات المسلحة لن يحسم الا في اطار المؤتمر الدستوري الا ان السلطة المؤقتة مطالبة بابتداع الوسائل لتسوية الاوضاع العسكرية والامنية في ظل وجود جيشين يحملان السلاح خلال الفترة التي تسبق حسم هذا الموضوع في المؤتمر الدستوري.

السياسة الخارجية

مع تأييدها الكامل للمبادئ الواردة في الفقرة ١(و) ترى الحركة ان هذه المبادئ بعموميتها في حاجة الى تفصيل حول اولويات العمل، لا سيما والسياسة الخارجية من اكثر المجالات التي تتكاثر فيها المزايدات السياسية، ولهذا ترى بأن اولى واجبات السياسة الخارجية، من ناحية البرامج الوظيفية خلال الفترة الانتقالية، لا بد ان تتجه الى:

١ ـ توظيف الدبلوماسية لاعادة بناء وتعمير السودان.

٢ ـ وضع صيغ ثابتة للعلاقة مع مصر، وليبيا، واثيوبيا ودول حوض النيل في اطار الاتفاقيات والمبادئ الموجهة للتكامل الاقليمي وباعتبار ان دول الجوار هي نقطة البداية في اي تكامل اقليمي خاصة تلك التي تحتم الروابط التاريخية والحقائق الجغرافية والمصالح المباشرة الماثلة منح العلاقة معها درجة الاولوية القصوى.

٣ ـ تنشيط دور السودان في المنظمات الاقليمية العربية والافريقية ليلعب دورا يتجاوز الحضور المظهري خاصة في قضايا التحرر والتعاون الاقتصادي مع السعي لتجسيد برامج هذا التعاون، والتي ظل السودان يلتزم بها شكلا، في سياساته ومؤسساته الداخلية. ومن الجانب الآخر السعي لأن يسخر السودان الخصوصية التي تميزه وسط هاتين المجموعتين وتجعله اكثر تأهيلا من غيره لدعم الوحدة العضوية بينهما من اجل دفع التضامن العربي الافريقي.

٤ ـ تنشيط دور السودان في المنظمات الدولية ومنظمات عدم الانحياز في اطار ما استجد على العالم من متغيرات مع ابتداع اساليب النضال الدبلوماسي بين دول العالم الثالث من اجل خلق نظام اقتصادي عالمي جديد كبديل لنظام الهيمنة السائد، ومن اجل تكثيف التعاون بين دول الجنوب باعتباره الوجه الخارجي للاعتماد على الذات.

٥ ـ لكي لا يكون هناك مكان للتخريجات في ما بعد حول مضمون الفقرة ٢ (ب) بالنسبة للحركة فإن الحركة تؤكد بأن الاتفاقيات التي ينطبق هذا النص عليها هي تلك التي وردت الاشارة اليها عقب اعلان كوكادام ومبادرة السلام السودانية واية اتفاقيات اخرى نظيرة تتم في غيبة او بدون موافقة الاجهزة الشرعية المعبرة عن ارادة الامة.

الديمقراطية

وهنا ايضا حتى لا يكون هناك مجال للتفسير المخل للنصوص ترى الحركة ضرورة الربط بين ما ورد في الفقرتين ٢(جـ) و٢ (د) حول حرية النشاط الحزبي والنشاط الصحفي وما ورد في الفقرة (٧) حول ادانة الممارسات الفاسدة في ظل الانظمة الديمقراطية، ان مصرع الديمقراطية في السودان كان في جانب منه نتيجة للاستهتار والاستهانة التي تعامل بها البعض مع الحرية حتى افرغت الحرية من مضمونها. ولا سبيل لحماية الديمقراطية دون ضوابط سياسية ومهنية تحكم ممارسة السياسة الحزبية والعمل الصحفي والنقابي ومن بين تلك الضوابط:

أ ـ تحديد مصادر تمويل الاحزاب واخضاع ميزانياتها للمراجعة العامة.

ب ـ وضع مواثيق شرف للعمل الصحفي والنقابي يعتبر الخروج عليها من مفقدات الاهلية للممارسة المهنية.

ج ـ الاتفاق على مواصفات معينة لا بد من توافرها في الذين سيتولون السلطة في الفترة الانتقالية مثل تلك الواردة في خانة الميثاق.

د ـ تحريم النشاط السياسي على اية تنظيمات تقوم على اساس عرقي او اقليمي او ديني.

كما ترى الحركة ايضا ان الاشارة لقانون الانتخابات وتمثيل القوى الحديثة والواردة في الفقرة (٨) يجب ان تفهم على انها تأكيد لمبدأ اشاعة الديمقراطية بالصورة التي تتيح فرص التمثيل الحقيقي لكل القوى والمجموعات التي ظلت مهمشة سياسيا ويشمل هذا العمال والمزارعين والنساء والمهنيين.

الاقتصاد

مع اتاق الحركة مع التوجه العام لما ورد حول برنامج الاصلاح الاقتصادي الا انها ترى، انطلاقا مما سبق، ضرورة التأكيد على بعض الثوابت، وعلى رأس هذه الثوابت مبدأ الاعتماد على الذات والذي يجب ان يكون هو القطب الهادي لكل خططنا الاقتصادية. وللاعتماد على الذات انعكاسات على سياسات الاستهلاك، والانتاج، واولويات الطاقة والترحيل لا بد ان تجد التعبير عنها في صلب هذا البرنامج. كما ان الاعتماد على الذات يقتضي، بالضرورة، الاهتمام بقاعدة الانتاج الريفي مما يؤكد ضرورة منح الالوية القصوى للحد من انهيار الاقتصاد الريفي، وايقاف افرازات هذا الانهيار في المدن، ووضع الاسس لبرامج ترقية لواء البشرية خاصة النساء اللاتي يمثلن قوة مهمة بالنسبة للعمل والانتاج.

ومن جهة عامة فإن الابقاء على البرنامج الاقتصادي المقترح بصورته الفضفاضة، كبرنامج لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات يوحي، كما ذكرنا، بعدم الجدية، ولأجل كل هذا ترى الحركة كبديل للعموميات في هذا المجال الحساس وجوب تكليف الحكومة الانتقالية بمهام محدودة ولهذا فلا بد من عمل مشترك يسبق الفترة الانتقالية وتحدد بمقتضاه هذه الواجبات والاولويات وعلى سبيل المثال تشير الحركة الى:

١ ـ اعادة تعمير المناطق التي تأثرت مباشرة بالحرب واعادة تأهيل البنيات الاساسية والمشروعات الزراعية والصناعية والمرافق العامة التي انهارت بسبب الاهمال او التسلكل او عدم الصيانة او ضغوط الهجرة القسرية.

ب ـ فك الضائقة المعيشية وتلبية الحاجات الاساسية بوضع برامج ترتكز اولا على الاعتماد على الذات مع ما يقتضيه هذا من ترشيد لعمليات الاستهلاك واتباع سياسة تقشفية صارمة تبدأ على مستوى الدولة ومؤسساتها.

ج ـ حول قضايا التعليم والصحة، تحسن السلطة المؤقتة صنعا لو ركزت جهدها في اعادة تأهيل المؤسسات التعليمية والصحية العلاجية القائمة مع استنفار الجهود الدولية للقضاء على الامراض المستوطنة خاصة تلك التي بدأت في الاستشراء بعد ان كانت آخذة في التلاشي. كما يجب ان تركز الجهود بصفة خاصة على تنشيط برامج الصحة الوقائية في المدن والريف مع اهتمام خاصة بالنساء والاطفال.

د ـ المراجعة الشاملة للانفاق العام والسعي لترشيده بما في ذلك مراجعة وضع الخدمة والمؤسسات العامة. وهذا الامر، مثلا، لا توحي به الفقرة (٦) بالرغم من انه ليس هناك من نظام سياسي اكثر قدرة على مثل هذه المراجعة الشاملة من الحكومة الانتقالية بقاعدتها العريضة. وفي هذا الشأن فإن على السلطة الانتقالية الاتجاه لمراجعة الخدمة والمؤسسات العامة كيفا وكما بهدف ترشيد الاداء، واعادة تأهيل القوى العاملة، وتوجيه فرائضها في دواوين الحكومة نحو الاداء المنتج. وينطبق نفس الامر على القوات المسلحة والقوات النظامية اذ ترى الحركة ان اعادة هيكلة هذه المؤسسات لا بد ان يتم وفق تقييم شامل لاحتياجات السودان الفعلية الامنية والدفاعية، ولقدراته الذاتية على تحمل الاعباء المترتبة على ذلك.

هـ ـ مع تأييدها لضرورة المحاسبة الصارمة للذين افسدوا النظام المصرفي الا ان الحركة ترى ان الفساد الاقتصادي لا يقف عند تلك الفئة كما توحي بذلك الاشارات الواردة في الفقرة ٢ (حـ) و٤ (جـ). ولهذا ترى الحركة اهمية قيام لجان مؤهلة مقتدرة لمراجعة كل المناشط والصفقات المشبوهة التي تمت في خلال الفترات السابقة وخاصة في ميادين التجارة الخارجية، والتهرب الضريبي، والتهريب المباشر وغير المباشر، والمضاربات العقارية. كما ترى الحركة ان الاشارة الواردة في الفقرة ٤(جـ) حول هيمنة البنك المركزي على السياسات المصرفية يجب ان تعني هيمنته على اداء المصارف لا على السياسات التي توجه عمل هذه المصارف والتي يجب ان تظل واحدا من واجبات السلطة التنفيذية.

ختاما:

ان الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان اذ تتقدم بهذه الايضاحات والتنبيهات حول الميثاق انما تفعل هذا من منطلق تلاحمها العضوي مع التجمع الوطني الديمقراطي وادراكها الواعي لما آل اليه حال البلاد بسبب الحروب والسياسات الخاطئة والاستهتار بالحكم، وعزمها الاكيد على ان تجهض لشعب السودان انتصاراته مرة اخرى بسبب الغفلة او المناورات والدسائس.

الرفاق الذين كانوا

اسحق شامير رئيس حكومة تصريف الامور في اسرائيل كان امس في مناسبة مراسمية في منزل الرئيس هيرتزوج، واضطر ان يمر الى جوار رفيقيه السابقين في الحكومة شمعون بيريز واسحق رابين، دون ان يحدث ايا منهما وهو يحاول اخفاء احساسه بالهزيمة.

رئيس مركز «السلام الدولي» يتوقع للحكومة الاسرائيلية المقبلة ان تتفاوض مع المنظمة

سنغافورة ـ كونا: اعرب الرئيس التنفيذي لمركز السلام الدولي في الشرق الاوسط ديفيد شاهام في ندوة منعقدة في سنغافورة عن اعتقاده بأن الحكومة الجديدة التي ستشكل في اسرائيل قد تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حول ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية.

وقال شاهام في الندوة التي تنظمها الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ان التغيير في الموقف الذي كانت تتخذه اسرائيل في السابق سوف يتم ولكن بعد فترة من تشكيل الحكومة الجديدة.

وأضاف ان «تغييرا فوريا» في الموقف الاسرائيلي قد يفسر على انه تنازل من قبل الناخبين.

وكانت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قد انهارت في منتصف شهر مارس (آذار) الجاري بسبب الخلافات بين الاحزاب الاسرائيلية ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

ومن المنتظر ان يشكل زعيم حزب العمل شمعون بيريز حكومته الجديدة بعد ان حقق التجمع العمالي نصرا عندما اقر البرلمان الاسرائيلي ـ الكنيست ـ مشروع قرار تقدم به لسحب الثقة عن حكومة شامير.

وابلغ شاهام مجموعة من الصحفيين الاجانب شاركوا في مناقشات ندوة القضية الفلسطينية ان انهيار حكومة شامير الائتلافية بسبب القضية الفلسطينية يتماشى مع تغيير «مزاج الناس في اسرائيل».

واشار الى انه في الانتخابات العامة الاسرائيلية التي جرت قبل حوالي ١٥ شهرا انقسم الناخبون حول قضية ما اذا كان يتعين على قوات الاحتلال الاسرائيلي الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

● على صعيد ذي صلة، شجب السودان قرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي اعتبر القدس عاصمة اسرائيل. ووصف القرار بأنه محاولة متعمدة لافساد جهود السلام.

وقالت وزارة الخارجية في بيان اذاعته وكالة السودان للانباء امس ان الحكومة السودانية ترفض بشدة قرار مجلس الشيوخ.

ووصف البيان القرار بأنه تدخل واضح في الشؤون الداخلية لشعب آخر وانتهاك خطير للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واضاف البيان قائلا انه يظهر استهانة بمشاعر المسلمين وجاء نتيجة لضغط اللوبي اليهودي.

واعربت الوزارة عن دهشتها لاتخاذ مثل هذا القرار في الوقت الذي تبذل فيه الولايات المتحدة جهودا لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وكان مجلس الشيوخ قد اتخذ هذا القرار يوم الخميس الماضي وهو ليس ملزما بالنسبة للحكومة الامريكية.

عشية «يوم الأرض»

هجوم بالكاتيوشا على «الحزام الامني» واسرائيل ترد بالدبابات والهاون

القدس المحتلة ـ راشيا (لبنان) ـ وكالات الأنباء: اعترف الراديو الاسرائيلي أمس بهجوم استخدمت فيه صواريخ «الكاتيوشا» ضد مواقع للميليشيات المتحالفة مع العدو في منطقة ما يسمى بالحزام الامني. وقد ردت القوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها بعمل ارهابي جديد استخدمت فيه مدافع الدبابات والهاون ضد ثلاث قرى تقع خارج «الحزام» هي الكفير ومرج الزهور وعين قجور.

فقد افادت الاذاعة الاسرائيلية ان صواريخ كاتيوشا سقطت ليل الثلاثاء الاربعاء في شرق منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وأفاد المصدر ان الصواريخ انفجرت دون ان تؤدي الى وقوع خسائر مادية او بشرية، حسب زعمه وقال شهود عيان ان قوات المقاومة هاجمت موقعين لميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل بالاسلحة الرشاشة والصواريخ فجر امس فيما اعلنت منظمة فدائية فلسطينية مسؤوليتها عن الهجومين.

وقال الشهود ان المقاومة هاجمت عند الساعة ١٢.٣٠ بعد منتصف الليل موقعا للميليشيات في شويا شمالي حاصبيا في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية وهاجمت مجموعة اخرى من المقاومة معبر زمريا بصواريخ من نوع كاتيوشا عيار ١٠٧ ملليمترات. وتقع زمريا على حدود المنطقة الامنية التي تسيطر عليها الميليشيات مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ولم تتوفر معلومات عن اصابات في الهجومين وفي رد ظاهر على هذين الهجومين قصفت الميليشيات والقوات الاسرائيلية بمدافع الدبابات والهاون (الهاون) محيط القرى الثلاث خارج المنطقة الامنية واعلنت حركة «فتح ـ الانتفاضة» التي يتزعمها العقيد ابو موسى ان الهجومين هما عبارة عن «عملية مزدوجة في ذكرى يوم الارض ومطلع شهر رمضان ويحتفل بيوم الارض في نهاية شهر مارس (اذار) من كل عام في ذكرى مقتل ستة فلسطينيين في احتجاج على مصادرة اراضيهم في الجليل عام ١٩٧٦.

موجز

نفي صيني لبيع الصواريخ

بكين ـ وكالات الانباء: نفى متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس تقارير دبلوماسية اجنبية بأن الصين بدأت تصدر صواريخ قصيرة المدى للشرق الاوسط ووصف هذه التقارير بأنها شائعات.

وكانت قافلتان من الصواريخ يعتقد انها من طراز ام.١ـ بي، التي يصل مداها الى ١٢٠ كيلومترا قد شوهدت في الآونة الاخيرة تتحرك تحت حراسة الشرطة نحو ميناء تيانجين.

تغييرات «من فوق» في زائيرا

بروكسل ـ وكالات الانباء: لمح الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الى اجراء تغييرات سياسية في بلاده التي حكمها في اطار نظام الحزب الواحد طوال ٢٥ سنة تقريبا.

وجاء في حديث لموبوتو للاذاعة البلجيكية امس الاربعاء قوله ان هناك تغييرات في انحاء العالم وستكون هناك تغييرات في زائير لكنه لم يشر الى نواياه في هذا الصدد.

سجل قبرصي يوناني في قبرص التركية

انقرة ـ وكالات الانباء: اوردت وكالة الانباء القبرصية التركية الملتقطة في العاصمة التركية انقرة ان محكمة عسكرية في شمال قبرص حكمت على قبرصي يوناني اسمه كريستوس سافيدس بالسجن اربعة اشهر لانه دخل منطقة عسكرية محظر الدخول اليها بعدما تسلل من جنوب الجزيرة.

الصين واليابان

طوكيو ـ وكالات الانباء: صرح ناطق حكومي ياباني امس ان اليابان والصين ستعقدان محادثاتهما الرسمية العاشرة في بكين يومي ١١ و١٢ ابريل (نيسان) المقبل.

وذكر الناطق ان الجانبين سيستعرضان في محادثاتهما القضايا الدولية والمسائل الثنائية وسيشمل ذلك عملية السلام في كمبوديا والموقف في شبه الجزيرة الكورية.

وستكون هذه اول مشاورات تعقد بين موظفي وزارتي خارجية اليابان والصين بعد القمع العسكري الصيني للحركة المطالبة بالديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي.

مع عودة الاهتمام بالتغييرات التنظيمية في موسكو

الازمة الليتوانية توضع على " نار هادئة "

موسكو ـ وكالات الانباء: طغت امس انباء الخطوات السياسية التنظيمية في موسكو على انباء الازمة الليتوانية. وقد نشرت صحيفة «البرافدا» الصادرة امس الخطوات الجديدة في هيكلية الحزب الشيوعي السوفياتي ومنها مشروع قانون الغاء منصب الامين العام للحزب الذي يتولاه حاليا الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وابداله بمنصب رئيس وكذلك تحويل المكتب السياسي الى مجلس رئاسي للجنة المركزية.

هذه المشاريع المتعلقة بوضع الحزب تم تبنيها اثناء الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي عقدت بين ١١ و١٦ مارس (اذار) الجاري، ومن المقرر ان تعرض على المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الذي يبدأ في الثاني من يوليو (تموز) لكي يوافق عليها.

وتقضي مشاريع القوانين هذه بأن يستمر الحزب في العمل على اساس المركزية الديمقراطية (اي الاقلية تخضع لقرارات الاكثرية) ولكن وللمرة الاولى سيعترف للاقلية بحقها في الدفاع عن مواقعها، علما بأنه مايزال محظورا تشكيل اجنحة داخل الحزب. كذلك وللمرة الاولى ايضا، لم يعد الانضمام الى الحزب يعطي الحق في الحصول على الامتيازات.

اما بالنسبة لأزمة ليتوانيا فقد اعلن الرئيس جورباتشوف ان مجلس الاتحاد سيجتمع للمرة الاولى خلال الاسبوع الجاري لبحثها والمجلس هيئة جديدة تابعة للسلطة الرئاسية في الاتحاد السوفياتي تضم المسؤولين عن الجمهوريات السوفياتية الـ ١٥.

وفي الكلمة التي القاها جورباتشوف يوم اول من امس امام المجلس الرئاسي ونشرت «البرافدا» نصها امس اشار جورباتشوف الى ان «العمليات التي نواجهها في ما وراء القوقاز وفي جمهوريات البلطيق، وخصوصا في ليتوانيا، وفي مناطق اخرى تتطلب بحثا طارئا وتسوية ملائمة، ومن اجل ذلك انوي خلال هذا الاسبوع عقد اجتماع لمجلس الاتحاد».

في هذه الاثناء ندد رئيس البرلمان الليتواني فيتاوتاس لاندسبيرجيس بالخطوات التي اتخذها الكرملين ضد المجندين الفارين من الخدمة. وقال ان الغرب يبدو مستعدا للتخلي عن ليتوانيا للابقاء على علاقات طيبة مع موسكو.

الا ان السلطات السوفياتية تعهدت امس بعدم معاقبة المجندين الفارين.

وبعدما كان لاندسبيرجيس قد وجه الى جورباتشوف مساء اول من امس مذكرة احتجاج يطالب فيها باعادة المجندين الـ ١٢ المعتقلين الذين اعتبر انهم «خطفوا في عمل من اعمال العدوان على شعب ليتوانيا» صرح ميسيس لورينكوس رئيس احدى لجان البرلمان الليتواني في برنامج تلفزيوني صباح امس ان المجندين سيعادون الى وحداتهم لمواصلة خدمتهم العسكرية.

واكد صحافي في راديو ليتوانيا ان لورينكوس ابلغ بأن المجندين لن يعاقبوا. وكان لاندسبيرجيس في حملاته العنيفة على السلطات السوفياتية قد تساءل ما اذا كانت لحداث الايام القليلة الماضية «تكرار لبروتوكولات سرية شبيهة بما حدث عام ١٩٤٠» معيدا الى الاذهان الاتفاق الستاليني النازي على ضم السوفيات لجمهوريات البلطيق. وقال: اننا نسأل الدول الديمقراطية هذا السؤال، هل الغرب مستعد مرة اخرى للتخلي عن ليتوانيا للاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى تجمع عدة الوف من المواطنين (من اصل روسي) القاطنين في ليتوانيا خارج مبنى البرلمان الليتواني، ولوحوا بلافتات عليها شعارات مؤيدة للسوفيات ونددوا باعلان الاستقلال وطالبوا جورباتشوف باستخدام حقه في اخضاع الجمهورية لحكمه المباشر بصفة مؤقتة.

بينما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتي يوري جريميتسكيخ بأنه يتوجب على الدبلوماسيين الاجانب والممثلين التجاريين والصحفيين المعتمدين لدى الاتحاد السوفياتي مغادرة ليتوانيا. ولم يذكر الاسباب لكنه قال ان الاجراء مؤقت.

الصين لا تنفتح على جنوب افريقيا طالما استمر التمييز العنصري فيها

بكين ـ اف.ب. : صرح وزير الخارجية الصيني كيان كيشن امس ان الصين ترحب بالاجراءات الليبرالية التي اتخذتها اخيرا حكومة جنوب افريقيا لكنها تستبعد اقامة علاقات مع نظام بريتوريا طالما استمر التمييز العنصري قائما.

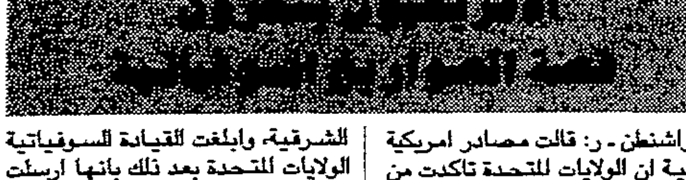
كيان كيشن كان يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش الدورة السنوية للبرلمان الصيني، وجاء في كلامه «ان تطوير علاقات مع جنوب افريقيا في اي مجال مستحيل حاليا.

واضاف ان «الاجراءات التي اتخذت برغم ايجابياتها فانها لاتزال غير كافية والسلطات الجنوب افريقية لم تلغ الى الآن نظام التمييز العنصري».



مجند ليتواني... بعد اعتقاله.. يتحدث مع جنرال سوفياتي.





واشنطن ـ ر: قالت مصادر امريكية رسمية ان الولايات المتحدة تاكدت من ان الاتحاد السوفياتي ارسل صواريخ متوسطة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية الى المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وانها الآن تتحرى للتأكد مما اذا كان نقل هذه الاسلحة ينتهك معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى التي ابرمت عام ١٩٨٧.

المعاهدة التي وقعها الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تحظر جميع الصواريخ السوفياتية والامريكية التي يتراوح مداها بين ٤٨٠ و٥٤٤٠ كيلومترا، والتزم الطرفان بتدمير جميع الصواريخ الموجودة لديهما من هذا النوع.

غير ان الجانب الامريكي اكتشف في الآونة الاخيرة من خلال تقرير صحافي الماني شرقي ان بعض الصواريخ من طراز «اس. اس. ٢٣» المحظورة وفقا للمعاهدة نقلت الى المانيا الشرقية، وابلغت القيادة السوفياتية الولايات المتحدة بعد ذلك بانها ارسلت صواريخ من الطراز نفسه الى تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا.

وهذا يعني ان السوفيات انتهكوا الاتفاقية اذا كانوا قد ارسلوا هذه الصواريخ الى حلفائهم بعد توقيع المعاهدة.

المحللون يراجعون في الوقت الحاضر سجلات خاصة بمفاوضات معاهدة عام ١٩٨٧ لتحديد ما اذا كان الجانب السوفياتي اشار الى انه يعتزم نقل الصواريخ الى حلفائه لم انه كان يضمر نوايا سيئة اثناء اجراء هذه المفاوضات.

ومن المقرر ان يدمر الاتحاد السوفياتي ١,٨٤٦ صاروخا وان يدمر الجانب الامريكي ٨٤٦ صاروخا بحلول اول يونيو (حزيران) عام ١٩٩١.

ويقال ان الاتحاد السوفياتي اتم ٨٠ في المائة من هذه المهمة وان الولايات المتحدة اكملت ٥٥ في المائة منها.

هذا اليوم في التاريخ

وزارة صالح جبر في العراق

في مثل هذا اليوم شكل السياسي العراقي المعروف صالح جبر وزارته الوحيدة.

ولد صالح بن علي جبر في اسرة متواضعة تنتسب الى عشائر شطرة المنتفك في مدينة الناصرية بجنوب العراق عام ١٨٩٥، وشب عصاميا وطموحا.

وبعد دراسة جادة ومجتهدة التحق بالسلك الوظيفي كاتبا ومترجما وتابع تحصيله العلمي، وهو موظف في كلية الحقوق التي تخرج فيها عام ١٩٢٥. بعد تخرجه عين حاكم صلح. ثم انتخب عضوا في البرلمان عن لواء المنتفك (في جنوب العراق) عام ١٩٣٠.

وعام ١٩٣٣ دخل الوزارة لاول مرة وزيرا للمعارف في وزارة جميل المدفعي الاولى. وتولى وزارة العدل في وزارة حكمت سليمان التي تولت الحكم في اعقاب انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦. ثم وزيرا للمعارف في وزارة نوري السعيد الثالثة عام ١٩٣٨ بعدما تولى لفترة مناصب عالية اخرى.

بعد ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ فصل من منصب متصرف لواء البصرة واعتقل لفترة قبل ان يسمح له بالمغادرة الى ايران.

وبعد انتصار التيار السياسي المؤيد لبريطانيا وضرب الكيلاني ومناصريه عاد نجم صالح جبر للتالق فتولى عدة مناصب مهمة ومنها وزارة الداخلية في وزارة نوري السعيد السادسة عام ١٩٤١، ووزارة المالية عام ١٩٤٢ ثم عام ١٩٤٤ وظل فيها حتى ١٩٤٦.

عام ١٩٤٧ انتخب رئيسا لمجلس الاعيان وفي مثل هذا اليوم من العام نفسه الف الوزارة العراقية التي ظلت في الحكم حتى ٢٧ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٨.

من المحطات المهمة في حياة صالح جبر السياسية توقيعه في مطلع عام ١٩٤٨ معاهدة التحالف العراقية ـ البريطانية في بورتسموث والتي نصت على تنسيق المواقف والسياسة الخارجية وتشكيل مجلس دفاع مشترك.

وقد قوبلت هذه المعاهدة لدى اعلان تفاصيلها بتظاهرات شعبية معادية في فترة اخذ الشارع الوطني العراقي يشعر بنفور كبير من بريطانيا وسياستها لا سيما حيال فلسطين.

مع ذلك عاد جبر ليتولى المزيد من المسؤوليات الحكومية فتولى وزارة الداخلية عام ١٩٥٠ واسس حزب الامة الاشتراكي عام ١٩٥١ وتراسه حتى حله عام ١٩٥٤.

وتوفي في بغداد في يونيو (حزيران) عام ١٩٥٧.

فرانكو

في مثل هذا اليوم ايضا:

- بناء قاعة البرت الملكية في لندن عام ١٨٦٩.
- هلاك بعثة الكابتن سكوت في القطب الجنوبي عام ١٩١٢.
- انتهاء الحرب الاهلية الاسبانية بانتصار فرانكو (الصورة) عام ١٩٣٩.
- انسحاب آخر القوات الامريكية من فيتنام عام ١٩٧٣.

فرار ١٢ حركياً استقلالياً من احد سجون كشمير

سريناجار (كشمير) وكراتشي ـ وكالات الانباء: افادت الشرطة الهندية امس ان ١٢ من الحركيين الاستقلاليين المناهضين للحكم الهندي في كشمير فروا من سجن محاط بحراسة مشددة، وقد وجدت الزنزانة التي كان تحتجز السجناء الـ ١٢ خالية اثناء عملية تفتيش لجراها الحرس في منتصف الليل، وبدأت على الفور عملية بحث مكثفة في انحاء سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير وكبرى مدنها.

السلطات الهندية اشتبهت على الفور في احتمال ان يكون السجناء الهاربون قد تلقوا مساعدة من داخل السجن للهرب منه. واكدت ان معظمهم اعضاء في جبهة تحرير جامو وكشمير، وهي احدى الجماعات الرئيسية التي تناضل من اجل استقلال كشمير او الانضمام الى باكستان.

وكان السجناء قد احتجزوا بمقتضى قانون لمكافحة الارهاب يسمح باحتجاز الاشخاص دون محاكمة لمدة سنتين.

مما يذكر ان قرار حظر التجول لتسع مساء اول من امس وبات يشمل مدينة جامو ثاني كبرى مدن الولاية وعاصمتها الشتوية حيث وقعت اشتباكات دامية بين المسلمين والهندوس وأرسلت قوات عسكرية بدأت دوريات في الشوارع.

وقتل ثلاثة اشخاص في كشمير مساء اول من امس منهم اثنان من الهندوس اتهما بالتواطؤ مع الشرطة.

على صعيد في باكستان تفيد التقارير الواردة من مدينة حيدر اباد ثاني كبرى مدن اقليم السند بعد كراتشي ان شخصين آخرين قتلا امس في استمرار اعمال العنف العرقي بين السنديين و«المهاجرين» وبذا ارتفع عدد قتلى اعمال العنف منذ يوم الاحد الى ١١ شخصاً.

رئيس وزراء فرنسا لـ الشرق الأوسط

هذه هي همومنا ازاء اوروبا الجديدة

باريس: «الشرق الاوسط»
من كريستوفر ريدمان *

في حوار مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار حول مستقبل القارة الاوروبية بعد انتخابات المانيا الشرقية التي اجريت في الاسبوع الماضي واسفرت عن فوز يمين الوسط بقيادة الديمقراطيين المسيحيين عارض روكار اي اتجاه لالغاء حلف شمال الاطلسي (الناتو) بعد انحسار التهديد السوفياتي. وفي ما يلي مقتطفات من الحوار:

*** الا تبدو فرنسا متحمسة كثيرا لمسالة توحيد المانيا؟**

ـ هناك ذكريات ما حدث قبل خمسين عاما عندما كانت فرنسا دولة محتلة. ولكن لا تنس التصالح العظيم بين الدولتين، بدءا من شارل ديجول وكونراد اديناور ومرورا بفاليري جيسكار ديستان وهيلموت شميت وحتى فرنسوا ميتران وهيلموت كول اللذين تربطهما صداقة حميمة.

المانيا دولة قوية وذات وزن لا يستهان به وطبيعي ان يكون هناك شيء من «الغيرة الاقتصادية». وقد مرت علينا اخيرة فترة غير بناءة عندما استغرق الامر ثلاثة اسابيع ليدرك المستشار كول ان عليه ان يكون حاسما وواضحا في امر حدود اودر ـ نايسة الالمانية البولندية. وكان ذلك كافياً لاقلاق العديد من الاطراف بما فيها فرنسا.

على ان هذه الامور لا تغير من موقفنا المؤيد للوحدة الالمانية. فكلما تضاءلت المشاكل بين الالمان انفسهم، تضاءلت مشاكلهم مع بقية دول العالم.

*** هل تتحرك الاشياء باسرع مما تتوقع؟**

ـ هذا صحيح الى حد ما. لكن هذا هو الواقع ولا بد من التعامل معه على هذا الاساس. فالسياسي الذي يقيم نهجه على ما يرغب فيه وحسب لا يدوم طويلا.

*** هل ستتترك المانيا الموحدة فرنسا ضعيفة نسبيا؟**

ـ ليس بالضرورة. فتوحيد المانيا لا يمحو آثار الحرب العالمية الثانية بما فيها الآثار النفسية، ولا يغير من تخلي المانيا الرسمي عن الاسلحة النووية.

وقد ظلت السياسة الخارجية لالمانيا الغربية تقوم، قبل كل شيء، على التجارة. لكن القاعدة الفرنسية اوسع من ذلك لانها تشمل اعتبارات سياسية واستراتيجية ايضا. وعلى اية حال، كلما اشتد عود التكامل الاوروبي اكثر، قلت اهمية هذه المسائل. فالذي يعنينا في نهاية المطاف هو قوة اوروبا ومنعتها في العالم.

الحلم الاوروبي

*** اليس هناك خطر ما ـ مع ذلك ـ من ان تفقد المانيا الموحدة الاهتمام بالمسالة الاوروبية والحلم الاوروبي؟**

ـ لا اسمي ذلك خطرا بل مغامرة غير معروفة النتائج. ويجب ان اؤكد قبل كل شيء على ان المجموعة الاوروبية ما عادت حلما. صحيح اننا نتحدث تسع لغات مختلفة وان جذورنا الوطنية مازالت قوية الملامح في وعينا. لكن هناك حقيقة اخرى وهي أنه ما من دولة عضو ـ بما في ذلك بريطانيا ـ تستطيع الاستمرار في النهوض دون المجموعة الاوروبية.

لقد بلغنا في التكامل الاقتصادي شأواً يصعب النزول منه الآن، رغم ان هذا التكامل، او الاعتماد المتبادل، لم يدخل الوعي العفوي الجماعي. ولذلك فلا اعتقد ان من السهل على اي منا ان يبطيء من المسيرة نحو اوروبا الموحدة. خلاصة القول ان للجميع مصلحة في المضي قدما على هذا الطريق، ورغبة فرنسا هي الاسراع بذلك.

حلف الاطلسي

*** هل هناك حاجة لوجود حلف شمال الاطلسي (الناتو) الآن وقد انحسر التهديد السوفياتي؟**

ـ نعم. فميخائيل جورباتشوف ـ الرجل الذي جعل هذا الانحسار ممكنا ـ سيموت يوما ما، وربما وسط ظروف سياسية سيئة. وسيخلفه، ربما، من لا دراية للغرب به... جنرال مثلا! وتبقى القوة العسكرية السوفياتية مشكلة حقيقية طالما غاب نظام امني متفاوض ومتفق عليه.

لذلك فإننا نحتاج الى الناتو للحفاظ على مستوى الضغط الرامي الى نزع السلاح.

*** هل يتعين على القوات الامريكية البقاء في اوروبا؟**

ـ ليس للأبد، وانما حتى تستطيع الدول الغربية ان تضمن لنفسها القدرة الكاملة على الدفاع عن اراضيها. فالمسألة لا تتعلق بالمال وحده، وانما ايضا بالسلاح وبنظام أمني متكامل وموحد.

* خدمة «يو اس نيوز أند ورلد ريبورت»


رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار

لقاء القمة البريطانية ـ الالمانية وعودة الروح الى العلاقات بين لندن وبون

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يبدو ان الدفء بدأ يعود الى العلاقات الالمانية ـ البريطانية بصورة تدريجية بعد شهور طويلة من التوتر والبرود، بل وتبادل الاتهامات بين المسؤولين الالمان والبريطانيين، بسبب الموقف المتشدد الذي وقفته لندن تجاه موضوع اعادة الوحدة الالمانية، وتصريحات مارجريت ثاتشر التي كانت تحمل مؤشرات واضحة حول قلق المسؤولين البريطانيين من قيام دولة المانية كبيرة وموحدة في وسط اوروبا تدفع بالدول الاوروبية الاخرى، وخاصة بريطانيا، الى مقاعد الصف الثاني و«الغرف الخلفية» في «البيت الاوروبي».

وقبل انعقاد مؤتمر القمة البريطانية ـ الالمانية اليوم، بايام قليلة اعلنت رئيسة الحكومة البريطانية موافقتها على مسيرة الوحدة الالمانية، مشيرة الى انها «لم تعد قلقة» تجاه هذه الخطوة. وكانت بون قد رحبت بتغير لهجتها العنيفة بشأن الوحدة الالمانية ورغبتها في اعادة بناء الجسور المتصدعة بين لندن وبون، عندما ارسلت الى المستشار الالماني هيلموت كول برقية تهنئه فيها بنجاح الحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات العامة التي جرت اخيراً في المانيا الشرقية.

وفي نفس الوقت الذي خففت ثاتشر لهجتها الانتقادية الحادة، فإنها ركزت على ان الهدف من تلك اللهجة كان لفت نظر المسؤولين الاوروبيين للمواضيع المعلقة المحيطة بموضوع اعادة توحيد المانيا، ونظر المسؤولين الالمان حول تسرعهم في مسيرة الوحدة دون ان يلمسوا المصاعب والنتائج المحيطة بها، وخاصة مستقبل المانيا الشرقية ووضع القوات السوفياتية المرابطة فيها، ومشكلة الحدود الالمانية ـ البولندية، وخط «الاودر ـ نايسه».

وترى الدوائر السياسية الالمانية في بون بأن رئيسة الوزراء البريطانية عمدت الى تعديل موقفها بعدما لمست التحول الذي طرأ على السياسة الالمانية والمتمثل بالتروي بشأن الاندفاعة نحو تحقيق الوحدة الالمانية وما اظهره المسؤولون الالمان في بون من قناعة تامة بأن طريق الوحدة اطول مما كانوا يعتقدونه وأكثر صعوبة وتعقيداً.

كذلك ترى الدوائر الالمانية المسؤولة ان التغيير الواضح الذي طرأ على سياسة ثاتشر ينطلق من شعورها بخطأ سياستها تجاه القضية الالمانية بعدما لمست بأن بريطانيا اصبحت معزولة عن الاطار الاوروبي والغربي تجاه هذه القضية وان واشنطن وباريس تجاوزتا لندن في هذا المضمار. علاوة على ذلك فإن الاوساط الدبلوماسية الالمانية في بون تعتقد بأن لندن ترغب اليوم في ان تلعب دورا اكثر فعالية في اطار الاحداث الكبيرة التي تمر بها اوروبا في الوقت الحاضر، وخاصة في الدولتين الالمانيتين. ويشير المراقبون السياسيون في بون الى ان التحول الذي طرأ على السياسة البريطانية تجاه المانيا خلال الفترة الاخيرة قد انطلق من نقطتين رئيسيتين هما:

ـ ان التغيرات الضخمة التي مرت باوروبا خلال الشهور الماضية اقنعت ثاتشر بضرورة التخلي عن اصرارها السابق على ضرورة التمسك بتجديد الاسلحة والصواريخ النووية القريبة المدى، وتمسكها بضرورة ايجاد صواريخ بديلة لصواريخ «لانس» في موعد انقضاء عام ١٩٩٢.

ـ ان ثاتشر تنازلت عن اصرارها بضرورة عقد معاهدة صلح شاملة مع المانيا، قبل الموافقة على اعادة السيادة الالمانية الشاملة على اراضيها التي ما زالت تحتلها الدول الاربع الكبرى حتى الآن، اذ ان مثل هذه السياسة لم تعد تنسجم مع واقع السياسة الاوروبية بعد التحولات الكبيرة في شرق اوروبا ووسطها، وبعد أن اصبحت السيادة الالمانية امرا واقعا في القارة.

وخلال مؤتمر القمة البريطانية ـ الالمانية سيحاول المستشار الالماني كول طمأنة رئيسة الوزراء البريطانية بأن المانيا الموحدة ستنشد السلام والتفاهم مع جيرانها الاوروبيين، وان الاعتراف بالحدود الموجودة حاليا في اوروبا امر لا يقبل اي مناقشة، وباستعداد بون لتقديم ضمانات بشأن حدود المانيا مع بولندا، بعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الغربية في اواخر العام الحالي ١٩٩٠، اذ ان كول لا يرغب في أن يفقد مثل هذه الورقة الانتخابية للهمة التي تدغدغ عواطف الالمان، والناخبين الذين سبق لهم النزوح من الاراضي التي الحقت بالاتحاد السوفياتي وبولندا بعد الحرب العالمية الثانية، وفي نفس الوقت سيطرح المستشار الالماني استعداده لعقد سلسلة من الاتفاقيات والضمانات مع الدول الاربع الكبرى خلال لقاء ممثلي الدولتين الالمانيتين مع ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا في اطار المؤتمر المعروف باسم «٢ زائد ٤» في الشهر المقبل، مع التوصل الى حل خاص يتعلق بمدينة برلين التي ما زالت ترزح تحت احتلال قوات الدول الاربع الكبرى.

ولا شك ان قمة كول ـ ثاتشر هذه ستساهم في اعادة التفاهم بين دول المعسكر الغربي الذي اصابه التصدع، الى حد كبير، منذ ازالة الجدار الفاصل بين الدولتين الالمانيتين وتصاعد الحديث حول الوحدة الالمانية السريعة وامكانية تحييد الدولة الالمانية الموحدة المقبلة، والمخاوف التي سادت عواصم الغرب من بروز قوة سياسية واقتصادية جبارة في وسط اوروبا يصعب تقدير تحركها في المستقبل.

كما ستساهم هذه القمة في توحيد موقف الغرب تجاه مطالب موسكو بضرورة تحييد المانيا، وتقريب وجهات النظر بين بون ولندن، والتمتع باجواء مدينة كامبردج البريطانية، والاحتفالات الخاصة بمرور ٤٠ سنة على «لقاء كونيجز ـ فينتر» البريطاني الالماني.

عالم بلا حدود

المال الخفي

الى ان اندلعت الثورة اليمنية في سبتمر ١٩٦٢ وبعد ذلك باشهر كانت العملة الوطنية تتمثل في ريال مصنوع بالكامل من الفضة تزن ما يعادل اونصة او اوقية او احد عشر غراما. ولما كان الريال من الفضة فإنه كان يحتفظ بين طياته بقيمته حيثما كان متأثرا فقط باسعار الفضة العالمية.

لكنه كان عملة غريبة من حيث الوزن والشكل اذ كان يصك في الخارج ويحمل رسما للامبراطورة النمساوية ماريا تريزا. ولذلك سمي بالريال الفرنسي لانه كان يصك في اوروبا. وسماه الغربيون وسميناه في الجنوب اليمني ريال ماريا تريزا.

ولما كان يزن اونصة شكل حمله ونقله مشكلة عويصة لذوي المال الوفير في ذلك الزمان. وبالمال الوفير اعني ما فاض عن مائتي ريال. اما من امتلك الفا منه واراد نقله من موقع الى آخر لدفعها ثمنا لعقار او ارض او مزرعة كروم في صنعاء فلا بد له من الاستعانة بعربة يد يستأجرها لذلك الغرض. او لعله كان يمتلك عربة كما يفعل مالكو سيارات النقل والشحن في الوقت الحاضر في صنعاء نفسها.

واختفى ريال الماريا تريزا تدريجيا من الاسواق وانصهرت فضته وبيعت بالكيلوغرام ولم يعد عملة متداولة في اليمن كما كان لمئات السنين منذ ان ادخله الاتراك العثمانيون عند احتلالهم الاول للبلاد. لكنني فوجئت به في نافذة عرض باحد بنوك فيينا بالنمسا حيث كان عرش الامبراطورة ماريا تريزا فاشتريت واحدا للذكرى باعته لي العاملة بسعر الاونصة الفضية.

والريال اليمني الذي كان يتطلب شيالا لنقله، احد العملات النادرة التي يضمها متحف فرانكفورت للنقود الذي تعتزم كحومة المانيا الغربية فتح ابوابه للجمهور والدارسين والمهتمين بتاريخ النقود منذ الاول او منذ ان بدأ الانسان يتعامل بواسطة نقدية او ما يشبه النقد من الذهب والفضة الى الورق.

وذكر احد المؤرخين ان بعض شعوب جزر المحيط الهادي ولا شك في المحيطات الاخرى كانت تعامل بالودع او الصدفات الصفراء كما نفعل بالنقود الآن. ويقال ان جزر المالديف الاسلامية في المحيط الهندي اشتقت الشق الاول من اسمها «مال» من الودع الذي كانت تصدره الى اوروبا وبقية البلدان لاستخدامه فيما يشبه العملة. اما الشق الثاني «ديف» فيعني جزيرة باللغة السنسكريتية لشبه القارة.

وتقول مصادر المتحف الالماني ـ ومثلة تابع للمتحف البريطاني بلندن ـ ان لديها ثمانين الف قطعة نقد عمر بعضها اربعة آلاف عام بالاضافة الى ربع مليون ورقة ـ بنكنوت ـ من مختلف الفئات واهمها سبيكة الكترونية.

وكما تعامل الناس بالذهب والفضة والودع وحبات اللآلي عقدوا صفقاتهم بتشكيلة متعددة الروعات من «العملات»، منها الاحذية وكرات الحرير واللبان الحضرمي الذي كانت تتهافت عليه اوروبا، واحجار الملح وعاج الفيلة الذي كاد اليوم ان يقضي على اكبر حيوان بري.

ودار الزمن دورة كاملة وخفت حاجة الناس الى العملات النقدية والورقية بعد ابتكار بطاقات الائتمان. ولم يعد معظم الناس في الدول الغربية يحملون نقودا من اي نوع كان بل يكفي اظهار البطاقة لشراء بيت في الريف الانكليزي او كاسيت اغنية لام كلثوم في معارض جدة. وقد تمر ليال على المرء لا يرى فيها النقد الا اذا زار متحف فرانكفورت او لندن يوما ما.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الذباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٧٢٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :

للمرأة في الاسلام دور ريادي

دور المرأة في المـ...
معروف الدواليبي: ثلاث شبهات

دور المرأة في المجتمع الاسلامي قضية تتباين حولها الآراء ووجهات النظر.. فقبل كل شيء يجب امتلاك تصور صحيح وصائب تجاه المرأة ككيان وكإنسان بشكل عام. ومن ثم تحديد مكانتها الحقيقية وكذا وظيفتها ودورها ورسالتها في المجتمع.

فالنظرة الذاتية عن المرأة هي النظرة السائدة في المجتمعات الاسلامية أي نظرة المرأة «الذات».. «المرأة الجسد».. «المرأة المتعة».. اما المرأة الانسان.. العقل والفكر والروح فتشكل الاستثناء في النص السائد حول المرأة.

فالعقل المسلم المعاصر يحمل مفاهيم وتصورات متأثرة بكثير من الرواسب التي خلفتها عصور الانحطاط والتخلف والجزر الحضاري منها النظرة المتخلفة والسلبية تجاه المرأة والموقف الاحتقاري.. والنظرة الدونية لها واعتبارها جزءاً من ممتلكات الرجل واداة للمتعة فقط وآلة لتفريخ الاولاد في المنزل.. ومتأثرة ايضا (التصورات) بما ولدته مرحلة الاستعمار الغربي والغزو الثقافي الفكري والاعلامي والانفتاح على الحضارات المعاصرة من اجواء التغريب والتبعية العمياء للنمط الحياتي الغربي حيث تولت نظرة جديدة تجاه المرأة ومفاهيم جديدة كالمساواة مع الرجل في التعلم والعمل وكل شيء والحرية من كل الضوابط لكن للاسف فهذه الحرية المطلقة وغير المنضبطة اسقطت المرأة في اشد انواع الرق والاستعباد واصبحت تعامل على انها مشروعا جنسيا يحقق اللهو والمتعة واداة اغراء واثارة وينظر اليها كورقة تجارية رابحة تستغل في الدعاية والاشهار وترويج البضائع والتمثيل في الاقلام الساقطة وبذلك اصبحت اداة في يد الانتاج الرأسمالي الاستهلاكي وتحولت الى دمية تزين بها واجهات المحلات وتسخير جسدها العاري غالبا في ترويج المنتوجات وجلب الزبائن.هذا ومع ظهور صحوة اسلامية في المجتمعات الاسلامية سادت لدى ابناء هذه الصحوة نظرة رد الفعل على النمط الغربي بخصوص المرأة (السفور - الحرية - الاختلاط - الميوعة) وتعالت اصوات تدعو لعزل المرأة المسلمة عن المجتمع والتضييق عليها وتقييدها بدعوى الفساد وسد الذرائع مما يساهم الى حد بعيد في تعطيل دور المرأة المسلمة في المجتمع. لذا فالمسلم المعاصر يطالب بإعادة النظر في الكثير من التصورات حول قضية المرأة والتي بنيت اساسا على واقع المجتمع المعاصر المليء بالفتن والجهل والانحراف والتغريب. اذ كيف يمكن ان تتصور ان امرأة بعيدة عن فهم المجتمع ومشكلاته وقضاياه قادرة على اعداد ابناء في المستوى المطلوب.. فنحن في الحقيقة ظلمنا المرأة مما مهد للغزو الثقافي ان يبسط نفوذه ويسيطر على عقول الكثير من النساء، وتحديدا المعلمات.

اذا ارادت المرأة ان تكون مشاركتها في الحياة الاجتماعية ايجابية فاعلة وهادفة فيلزمها اولا ان تتحرر من الهيمنة والاستلاب الفكري والسلوكي الغربي وتجاوز للنظرة الذاتية الشكلية تجاه نفسها اي التباهي بالمظهر والتبرج والسفور والاثارة وتترفع عن اللهاث وراء التفاهات والابتذال وعبوبية الموضة وتتخذ موقفا من هذه الوضعية السيئة التي سيقت اليها المرأة المعاصرة والهادفة لتجريدها من فعاليتها الاجتماعية الى دور سلبي تخريبي وتعمل ايضا على احباط محاولات تمييع المرأة وجعلها جسدا للترفيه والاغراء واداة للاشهار والمتاجرة والاستغلال البشع... فالتمرد على التغريب والميوعة مطلب عقيدي .. اسلامي وانساني.

قضية المرأة هي قضية الاسرة وقضية المجتمع ككل وضعف للمرأة او تخلفها او انحرافها ينعكس سلبا على الاسرة والمجتمع معا والاسلام قد صاغ النموذج الواقعي للمرأة الايجابية في المجتمع .. المرأة القوية في شخصيتها وممارستها والفاعلة في مجتمعها وبذلك فرض عليها الزي العفيف المحتشم (الحجاب) ونهى عن السفور والتبرج والاثارة وأمر بالوقار وغض البصر والجدية في السلوك كما ان الاسلام اعطى للمرأة حقوقها كاملة في المجالات الانسانية والتشريعية والاجتماعية والسياسية فكان اول نظام نظر الى المرأة على انها كائن بشري لا يستكمل مقومات بشريته حتى يتعلم شأنه شأن الرجل سواء بسواء.. وما يدعو الى الاعجاب ان المرأة في الاسلام لم تقتصر على تعلم العلم فحسب بل زحفت الى مراكزه الاستاذية وتعلم منها اشياخ كبار وعمل الاسلام على تحرير المرأة المسلمة منذ اربعة عشر قرنا قبل ان يتحرر الرجل الاوروبي نفسه الذي كان يعيش تحت وطأة الاقطاع وارهاب الكنيسة ومارست دورها الحضاري في امة امتدت عرضا من طنجة الى جاكارتا وتبوأت مستوى مرموقا في المدنية والتقدم وقد بلغت المرأة المسلمة في عصور الاسلام الزاهرة درجة اجتماعية دونها مراتب النساء جميعا في انحاء العالم المعروف آنذاك. وكل ذلك كان في اطار من العفة والنزاهة والعزة والكرامة أضفاها الاسلام على منزلة المرأة لتكون عضو بناء وتشييد لا اداة إفساد واثارة. كما منح الاسلام الحق للمرأة في مزاولة التجارة والصناعة والزراعة وان تتولى العقود والمعاملات وان تملك ما تشاء وان تنمي اموالها وتباشر شؤونها في الحياة بنفسها.. ومن مزايا هذا الدين ان له موقفا حيال المرأة.. يعتبر فريدا لم يسبقه اليه غيره ولم يأخذه اقتباسا من غيره وذلك انه منحها وبدون طلب منها استقلالها الذاتي التام في ذات نفسها وفي ملكيتها وفي التصرف التام في ممتلكاتها بلا وكالة ولا وساطة ولا ولاية من مخلوق قريب او بعيد.. والمرأة الغربية لم تصل الى قريب من هذا إلا بعد الثورة الصناعية. فالمرأة هي بحق شريكة حقيقية للرجل في تطوير المجتمع ومسؤولة مسؤولية كاملة كالرجل في تنميته .. بحيث تنهل واياه من نفس المعين وتؤدي واياه نفس الرسالة وتهتم واياه بكل القضايا وحيثما تواجدت كفاءتها وقدرتها فتم حضورها.

ويجوز لها ايضا ان تعمل في وظائف الدولة بما يناسب طبيعتها وفق الضوابط الشرعية.. وبالتالي فعملها مباح في كل المجالات اذا توفرت القدرة على العمل وكانت الحاجة ملحة اليه ووافق طبيعتها وبنيتها ما دامت تلتزم بالحجاب الشرعي وبمبادئ الاخلاق من عفة وطهارة ووقار مع اشتراط عدم التأثير على وظيفتها الجوهرية (الخاصة) الامومة ورعاية الطفولة وتنشئة الاجيال واعباء الزوجية.. لان تفريطها في البيت ينتج عنه اضرار اخلاقية واجتماعية وتربوية وخيمة مع العلم ان المساهمة الحقيقية في تنمية المجتمع ليست هي زيادة السلع ولكن جودة إعداد الافراد.

فرسالة التربية جليلة كل الجلال على الرغم مما تبدو عليه من تواضع في نظر العقول السطحية، فحسبنا الاسلام الذي جعل العناية بالاسرة تعدل الجهاد في سبيل الله.ومن الافضل ايجاد مجالات العمل المناسبة للمرأة والخالية ما امكن من الاختلاط والبعيدة عن الارهاق النفسي والجسدي فلا يليق بها ممارسة اعمال لا تليق الا بالرجل لكونها ضعيفة البنية والقوى ومرهقة بالحيض والنفاس والحمل والولادة والوحم والرضاعة والتربية.. فلا يجوز بالتالي تكليفها بما هو اكبر من جهدها او بأسلوب اقتصادي مادي لا يجوز تحويلها الى اداة انتاج او اداة من ادوات المصنع.واذا كانت بعض الانظمة الوضعية تشترط في المرأة قوة عاملة من اجل كسب معاشها فبالمقابل فان الاسلام لم يكلفها اكثر من جهدها الفطري ولم يحملها العمل خارج بيتها كي تضمن معيشتها فالاسلام كفل ذلك في مقابل تربيتها للابناء و القيام بأعباء البيت لأن تربية الاجيال وبناء المجتمع هي أعقد وظيفة واعظم صناعة فوق الارض.

وفي رأيي يجب اعادة النظر في تنظيم وتقنين عمل المرأة.. اذ كيف نطالبها بأن تكون أما وربة بيت وزوجة ونطالبها بأن تساهم في تنظيم قطاع العمل متساوية مع الرجل في ساعات العمل! انه لمن الظلم حقاً أن نطالب المرأة بأن تعمل ضعف عمل الرجل وهي المخلوق الاضعف بنية. وقد ارتفعت مؤخرا أصوات في بعض البلاد تدعو لعودة المرأة الى البيت مع اعطائها نصف راتبها الشهري مثلا.. والعودة هنا لا تعني بتاتا العودة الى عصر الحريم.. فانصاف صانعة الرجال ومعلمة القيم واجب وضرورة شرعية حتى تتمكن من تزويد الامة برجال يحققون النهضة الحضارية العالمية المعاصرة لتحقيق الوجود الدولي للامة بسماتها وخصائصها واصالتها وقيمها واستقلالها الحضاري بشكل عام.كما ان المرأة مسؤولة امام المجتمع عن الغرس الذي بذرته وربته واخرجته للمجتمع و مسؤولة عن زرع القيم الايمانية واصول العقيدة ومبادئ التربية الاسلامية وفضائل الاخلاق وتعاليم الحياة في نفوس النشء وبهذا يجب ان تكون على مستوى فكري وثقافي ممتاز حتى تخلق اجيالا واعية وايجابية.وتعد المرأة ايضا مسؤولا مباشرا عما يجري وعضوا فعالا في ما يحدث وليس مجرد مخلوقة اريد لها خدمة الرجل وامتاعه..

بل تتقاسم معه مسؤولية تنقية اجواء المجتمع وتطهير أرجائه والاسهام في توجيهه نحو الخير والفضيلة.

كما انها مسؤولة عن تقويم شخصية الرجل برفضها لكل مكسب حرام وملبس حرام وسلوك حرام. ولا يخفى على احد ان اول من آزر الرسول صلى الله عليه وسلم وناصر رسالته واول من استجابت لدعوته كانت امرأة في شخص السيدة خديجة رضي الله عنها واقترن ذلك بالفعل والدعم المادي والمعنوي بلا حدود.

يجوز للمرأة المسلمة ان تتولى الولايات الخاصة. اما الولاية العامة من ولاية الدولة و الحكومة والقضاء، فشرعا ليست مباحة لها تمشيا مع فلسفة الاسلام الاجتماعية وهذا لا يعني بتاتا الانتقاص من قدرها بل هو تقرير لتكوينها الطبيعي : الفيزيولوجي والنفسي والعضوي وذلك بغلبة العاطفة عليها مما يتناسب ومهمة التربية السامية التي خصها بها الله سبحانه.

وكذا رقة العاطفة ورهافة الشعور والمزاج وهذه مسألة فطرية وسنة الهية في خلقه كما ان للحيض والنفاس والحمل والوحم تأثيرات تصيب المرأة بتقلبات مزاجية ونفسية غير عادية تؤثر في سلوكها وتصرفاتها وقراراتها بشكل واضح.

الحسن كوجاني
الخميسات - المغرب

الثورة المنسية في الصحافة العربية

أشكر الاستاذ فاروق لقمان على اهتمامه بالقضية الاريترية وثورتها واشادته بملاحمها العسكرية.

بالنسبة للقضية الاريترية يؤسفني ان اقول انها قضية منسية بالنسبة للصحافة العربية والاعلام العربي على الرغم من الانتماء العربي لأريتريا ثقافيا وعرقيا وتاريخيا وجغرافيا.

ان في اريتريا قصصاً وتاريخاً وروايات حدثت خلال الثلاثين والاربعين عاما الماضية ولم تزل بين شعب اراد ان يؤكد انتماءه القومي، فأرادت دول طمس هذا الانتماء وسط نسيان او تناسي الامة العربية التي اراد هذا الشعب ان يحقق انتماءه اليها.

ارجو ان تنقبوا عن هذه القصص من جذورها دون ان تطلبوها من غيركم لأن امرها يهمكم اكثر من غيركم.

لا اريد ان اقول تذكروا ما حاق بشعب زنجبار العربي قبل زمن غير بعيد.

ولا اريد ان اقول ايضا ان اريتريا وفلسطين توأمان عليكم معاملتهما بالتساوي، ولكني أقول إن لشعب اريتريا عليكم حقاً يفرضه واجب الاسلام والعروبة والجيرة والعدالة - أيهم اخترتم، ايها الصحفيون العرب - وكفى التلويح كلما سمع دوي مدفع على ارض ما من اريتريا او نشر كتاب ما عن ملحمة من ملاحم هذا الشعب الباسل.

يكفي شعب اريتريا انه استمر ثلاثة عقود في ملاحم لا مثيل لها.

محمد محمود هلال
اريتري مقيم في السعودية

باختصار

● الاخضر بلغيد
الجزائر
ما أشرت اليه في رسالتك يجد منا كل تعاطف الا أنه يخرج عن دائرة اختصاصنا ونحن نحيي فيك هذه الروح القتالية لمواجهة تحديات وصعاب الحياة سواء في داخل الوطن او خارجه.
نرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا مستقبلا.

●●●

● محمد الفاضل
القاهرة - مصر
نتفق معك على ما ذهبت اليه في رسالتك، ولكن هذا الخطأ الذي اشرت اليه لم يقع في صحيفتنا كما ذكرت فاعذرنا لعدم التطرق اليه. ولا نظن انك اذا اتصلت بالجهة المعنية ستمانع في التصويب الذي اوضحته في رسالتك.

السبيل الأوحد لحل مشكلة جنوب السودان هو التفاوض

بعض من قوات المتمردين في جنوب السودان

لازالت الحرب الاهلية تدور في جنوب السودان والاقتتال يشتد ضراوة والارواح تزهق والدماء تهرق وتفقد البلاد شيبها وشبابها، واقتصادها يزداد ضمورا وكادت مقوماته ان تنهار تماما.

والحال كذلك فلا بد ان تتواصل الكتابة في هذا المشكل الذي يتعقد وتزداد حدته يوما بعد يوم للخروج به من الطريق المسدود الذي يتجه اليه معصوب العينين فاقد البصيرة لكي لا تهوي البلاد في هاوية لا قرار لها فيهلك الجميع.

ان اسباب هذه الحرب معلومة، فقد تناولها الكثيرون تعقيبا ودراسة مقترحين الحلول لوضع نهاية لها تقود البلاد الى حقن الدماء ونبذ التباغض والاحتراب ليسود الاخاء والتعاون لتكريس الجهود لاعادة بناء ما دمرته الحرب من بنيات اساسية في كل الميادين.

وكانت آخر المحاولات الجادة في هذا الصدد المؤتمر الذي انعقد في الخرطوم بشأن مشكلة الجنوب والذي جمع المؤتمر الذي انعقد في الخرطوم بشأن مشكلة الجنوب والذي جمع نفرا كريما من الحادبين على مصلحة البلاد من شمال وجنوب السودان وخرج بتوصيات جامعة وافية تبنتها الحكومة الحالية.

وكلما لاح في الأفق بريق امل، يغتاله عدم الثقة في ترتيب اوليات نقاط الخلاف بين الحركة والحكومة وكذلك الشروط التعجيزية التي تؤدي الى تفاقم المشكل.

ولا زال الامل يحدو المشفقين على البلاد في جلوس الطرفين على طاولة الحوار واضعين نصب اعينهم المصلحة الوطنية العليا للبلاد في ضرورة الوصول الى خطوات عملية لوقف هذا النزيف الذي اضر كثيرا بالبلاد.

ولكن ما يؤلم المرء حقا هو موقف بعض القيادات الحزبية التي تعمل على استمرار هذه الحرب وتؤجج اوارها لاسباب حزبية ضيقة او لمصالح شخصية زائلة تعويقا لجهودات السلام وحقن الدماء مؤملة في استرداد مواقفها في حكم البلاد غير مهتمة بما يجر فعلها هذا على البلاد من انهيار اقتصادي وخيم وعدم استقرار يؤدي الى الشتات والفرقة والتهلكة.

ألا يكفي البلاد الحرب الاقتصادية التي كانت تشنها تلك الاحزاب دون هوادة على عجلة الاقتصاد في البلاد قبل انتفاضة عام ١٩٨٥ وما سببته من خراب ودمار وانهيار لقيم ولخلاق مواطنيهم مما كانت افرازا طبيعيا لتلك الحرب الاقتصادية.

فماذا جنت الاحزاب لدى عودتها الى دست الحكم؟

فلا هي توصلت الى اتفاق مع الحركة في الجنوب من موقف قوي يسمح بحل مشكلة الحرب الأهلية على اسس متينة تقود البلاد الى الأمن والاستقرار.

ولا هي نجحت في وضع الاقتصاد القومي على طريق الاستقلال اذ ان سلاحها الذي سعت ان تقوض به اقتصاد البلاد في الفترة التي سبقت الانتفاضة ارتد عليها ولم تفلح في مقاومته فكان احد اسباب انهيارها وبالتالي فشل نظام التعددية الحزبية بمفهومهم وممارساتهم التي درجوا عليها من قبل.

اصبح يقينا بأن السبيل الاوحد لحل مشكلة الجنوب هو التفاوض نحو حل سياسي، بعيدا عن الاقتتال والتراشق الاعلامي وان يحل الوئام والسلام بديلا عن التنافر والاختصام لايجاد صيغة يتوفر فيها حسن النوايا والنأي عن تجزئة البلاد، اذ ان عالم اليوم يسعى بجدية نحو التقارب والاتحاد.

ونحن في العالم الثالث اكثر حاجة الى التلاحم وتوحيد الطاقات لمواجهة تحديات التنمية واللحاق بركب المدنية ناقضين عنا غبار التخلف سعيا للأمن والاستقرار والتقدم والرفاهية.

علينا السعي الجاد والحثيث لتسود الحكمة وليرتفع صوت العقل ونقضي على هذه الفتنة ونوحد الجهود تحت رايات السلام لنعوض ما اهدرناه ونبني سودان الغد الواعد بالخير لنا ولابنائنا والله معنا.

اسماعيل احمد عبد الله
سوداني مقيم في السعودية

مآسي الغربة.. و البحث عن الذات

لماذا اصبحنا غرباء عن بلادنا.. وما الذي دفعنا الى الهجرة بعيدا عن موطننا الاصلي.. والوقع في دائرة لا نهاية لها.. ان دوافعنا في الحياة تتغير.. ولكننا نظل نبحث عن التغيير الذي يوصلنا الى أهدافنا.. وتظل رغبتنا في استمرارية الحياة قوية لا تتغير.. ما قد نطلبه اليوم قد يكون شيئا غير ممكن.. ولكن القدرة على تكوين الذات تصبح ممكنة بالانتماء والرجوع للأصل. ان ما يبدو صغيراً الآن قد يكبر ليصبح قوة ذاتية نامية شعورية عقلانية.

ان البحث عن الذات في هذا الجو الضبابي له صعوباته والتحول الى الغرف النفسية المغلقة مهمة صعبة.

وان الرجوع للذات والبحث عن أصالتها تستمر مع الانسان الذي يعيش حياته في عزلة بعيدا عن العواطف التي رافقته في طفولته.. والبحث عن القيمة الاجتماعية وتأثيرها على مسار حياة الانسان تأخذ منه الوقت الكثير.ان قيمتنا كمغتربين عن أوطاننا تنقصها الأصالة.. ولأننا غرباء فإن اصالتنا اصبحت غريبة.. نحن.. اولادنا.. اهلنا.. حياتنا حتى عاداتنا اصبحت غريبة.. ومتغيرة.. أخذنا الضياع ورمينا انفسنا في حفر عميقة لا متنفس فيها.. أصبح الضياع فكرة آنية تلاطم امواجها شواطئ حياتنا.. تبعثرت فينا الاحلام.. الآمال.. وغابت الرؤية في دخان كثيف.. واصبح المصير معلقا بالنجوم البعيدة التي لا يصلنا نورها.. هذه الغربة.. غربة النفس.. وغربة الجسد.. والواقع المرير.. والانسان الباهت الصورة. والاقدام الماشية بتعثر نحو مستقبل مجهول.. كلها صفات تواكب نظرة الانسان المغترب.. التائه.. الضائع. فرجل هنا في الغربة كلها ألم.. ورجل هناك في الوطن الاصلي.. فلا نحن مقبولون هناك.. ولا نحن لا ننتمي للمجتمع هنا.. يتطلع الاهل الينا وكأننا اشكال آدمية عجيبة.. ونتطلع إليهم وكأنهم مخلوقات لم نعش معهم ردحا من الزمن.. نحلم مثلما يحلمون ونلعب مثلما يلعبون.. ونأكل مثلما يأكلون.. هذه هي أصل المشكلة.. ضياع.. وغربة.. وملامح صورة لم تكتمل بعد ابعادها الانسانية.

ان الانسان في الغربة له موقف دقيق وحساس.. ان احلام الانسان في غربته احلام ناقصة.. شاردة.. غير مكتملة.. يبحث المغترب عن كيانه فلا يجده.. ان حقيقة الانسان مهمة.. واهميتها تأتي من البحث عن اصالتها.. الكيان الانساني الموحد.. غربة الروح.. غربة الجسد.. وعادات مكتسبة.. وعادات موروثة.. انها القيمة الموضوعية حضارة وعادات ولدنا فيها.. حضارة وعادات نعيش فيها.. الاولى هي الاصالة.. وهي الصورة الواعية.. والشكل الموحد.. وحضارة الثانية وقيمتها الفعلية كونها تعطينا لونا جديدا للحياة لم نألفه من قبل.. اخلاق جديدة.. اهداف جديدة.. شعارات جديدة.. نتعامل معها بحذر ولكنها تصبح جزءا من حياتنا نعايشها وتعايشنا.. وتصبح تأثيرها علينا خاطفا ومبرمجا.

وهنا تقع الحيرة بين ما نريد وما لا نريد.. انه الصراع الحتمي للغربة مع الاصالة.. والهجرة مع العاطفة.. والعادات الموروثة مع العادات المكتسبة.. انها الغربة القاسية.. والهجرة الحزينة.. ماذا استفدنا من غربتنا.. وماذا نريد من الهجرة.. اهو البحث عن المال.. والثروة.. اهو البحث عن مستقبل افضل.. ام البحث عن ذات جديدة..

لست ادري ما هية الاشياء الدافعة الى الهجرة.. ولكنها عديدة.. وتناول اسبابها صعب للغاية.. ولكن قد تكون مجموعة الاشياء كلها..

ان الانفصال عن الاصالة هروب من واقع معاش.. والرجوع للاصالة هروب من واقع معاش.. ان الغربة نار حامية.. واقصاء معنوي واجتماعي.. الغربة والاصل.. والفكر الواعي.. مجموعة بشرية متناقضة. انها معاناة ذاتية مجزأة مجتمع جديد يلبس الانسان ثوبه الفضفاض.. يسير غريبا في مجتمعه الجديد.. يعاني الوحدة.. والنظرة الشزراء.. والاتهام المباشر.. يريد العودة الى ثوبه القديم فيجده هو الاخر فضفاضا. انه الانفصال عن الجسم الاصلي.. والحيرة التي تعصف بكيانه الضائع.. انه وعي الانسان الباقي. هذا الوعي دائم الحركة.. وهذه الحركة هي الاستمرارية التي تجعل المغترب يحاول البحث عن ذاته الضائعة ما بين الاصل والصورة، فهل يجدها.

سمير اسحق
نيويورك - الولايات المتحدة

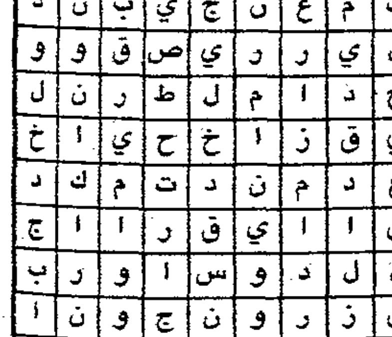
الكلمات المتقاطعة

● افقيا :
١ - من الحشرات - مخدر.
٢ - زمن (معكوسة) - مدينة مصرية.
٣ - المجرب اللبيب.
٤ - دولة افريقية.
٥ - امارة عربية (معكوسة) - سقطة وزلة.
٦ - للاستفهام - ظرف مكان.
٧ - مدينة امريكية - تقال على الهاتف.
٨ - طقس (معكوسة) - عرق في العنق ينتفخ عند الغضب.
٩ - كسول - احد الوالدين (معكوسة).

● عموديا :
١ - تابع - من اعمال البحر.
٢ - كنية (معكوسة) - مسر.
٣ - بلدة لبنانية (معكوسة).
٤ - فك - عيون.
٥ - أكبر مدينة سكنية في الصين.
٦ - نهر ايطالي - نهر اوروبي (معكوسة).
٨ - ضمير متصل - جدها في (قوة) - حرف هجاء.
٩ - بلدة في الضفة الغربية - من الحلويات.

الحل السابق :

■	ن	م	ي	س	ن	و	س	ا
ر	م	■	ك	ر	■	ر	و	ح
ف	س	ا	■	د	■	ن	ب	س
س	■	ح	ر	ي	■	ي	ا	ن
■	ة	ن	ي	ن	ا	م	ط	■
ء	ا	ي	م	ي	ك	■	■	ي
■	ج	■	■	ا	ر	ب	ن	ك
ن	ا	ر	ف	■	ا	ت	ا	ب
ر	ف	ا	ظ	ا	■	ر	ب	و



الكلمة الضائعة
دولة اوروبية
الحل السابق
صفية العمري

مختار — نوادي — مزارع
حديد — رزق — قديم
نقاوة — عقل — حلب
نجيب
مرسوم — جبار — قصير
عبير — كانون — رطل
جواد — خلود

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- دعوة لتوحيد جهود شركات المقاولات العربية لمواجهة التكتلات الاجنبية
- ١٧٨٩ مليون ريال للمشروعات الجديدة في الموازنة القطرية
- اشارات اقتصادية

السفر والسياحة

اليابانيون يطرقون ابواب الفنادق البريطانية

اسواق العالم

الاسواق تستوعب "صدمة الذهب"



موجز

اكتشافات تمد في عمر النفط التونسي

تونس - ر: سيؤدي احد الاكتشافات النفطية الجديدة في البر التونسي الى مد عمر طاقة الانتاج الحالية خمس سنوات اخرى على الاقل.

وقال ناطق باسم شركة «بريتش غاز - تونس» امس ان انتاج حقل «كركنة» جنوب مدينة صفاقس سيرتفع من ٣,٢٠٠ الى ١٠,٠٠٠ برميل يوميا في العام المقبل.

ويبلغ انتاج تونس من النفط نحو ٩٠,٠٠٠ ب/ي وهو يشهد منذ منتصف الثمانينات تراجعا بمعدل ٢,٧٠٠ ب/ي كل سنة.

تايوان تحرر سوقها المالية

تايبي - ر : سمحت تايوان للصينيين المقيمين خارج الجزيرة والشركات والافراد الاجانب بالمتاجرة بالاوراق المالية في بورصة تايبي، بما في ذلك السندات الحكومية.

وهذا القرار يعتبر خطوة جديدة على طريق تحرير سوق تايوان المالية وتوسيع نشاطاتها حسب تأكيد ناطق باسم بورصة تايبي.

وسوف يعرض المشروع الجديد على الحكومة لاقراره بصيغته النهائية على امل ان يبدأ تطبيقه قبل نهاية العام الجاري.

هذا وكان المتداولون في بورصة تايبي قد طالبوا الحكومة باصدار المزيد من السندات وتشجيع الشركات المحلية على اصدار اسهم لتحريك السوق وزيادة الاقبال عليها.

ثلاث لجان قطاعية واجراءات لمداهمة المخالفين

غرفة دبي تتحرك لاحتواء "الشوائب" وتنظيم التجارة مع الأسواق المجاورة

دبي: «الشرق الاوسط»

تحركت اوساط التجار في دبي لاحتواء ما وصفته بعض المصادر بـ «الشوائب» التي ظهرت في الفترة الاخيرة واستدعت تدخل العديد من الجهات في الداخل والخارج.

فقد بدأت غرفة تجارة وصناعة دبي اتخاذ خطوات اجرائية وتنفيذية لممارسة دور اكثر فاعلية في ترويج وتنظيم النشاط التجاري في الامارة، مع الحفاظ على حرية ذلك النشاط.

وقالت مصادر مقربة من الغرفة ان هذه الخطوات تتضمن زيادة الاشراف على عمليات الاستيراد والتصدير بهدف معالجة «بعض السلبيات» التي كان عدد من التجار في الداخل يدعون الى تلافيها، كما طالبت بتلافيها جهات رسمية خارجية.

وفي هذا الاطار قامت الغرفة خلال شهر مارس (آذار) بتشكيل عدة لجان فرعية، واحدة خاصة بالملابس الجاهزة والاقمشة، واخرى للالكترونيات، وثالثة لوكلاء الشحن، وستتولى هذه اللجان الفرعية معالجة المشكلات التي تواجهها عدة قطاعات من التجارة المحلية، ولحماية المستهلك من الغش وخصوصا مشكلة السلع التي تباع خارج الاقنية الطبيعية ثم يتبين للمستهلك استحالة الحصول على صيانة لها عند اول عطل او مشكلة.

وكانت مشكلة استمرار توقع سلع الكترونية مقلدة، او عن غير طريق الوكيل المحلي (في مخالفة صريحة لقانون الوكالات) موضوع نقاشات متكررة في لقاءات عقدت في مقر غرفة دبي.

وزاد في حرارة النقاشات والحاحها مبادرة بعض الجهات الاقليمية الى المطالبة بتنظيم تدفق هذه السلع حماية للمصالح المشروعة لاصحاب العلاقة. ثم دعم هذه الجهات لموقفها باجراءات احترازية استهدفت التحقق من مصدر السلع ومنشئها الاصلي. الامر الذي ادى بالطبع الى بطء حركة المبادلات وتأثر القطاع التجاري.

واثار بعض التجار على الاخص موضوع «تأخر» الجهات المختصة باتخاذ الاجراءات القانونية في حال اكتشاف دخول سلع الى الامارة عن غير الطرق الشرعية. وهذا التأخير يمكن للمستورد «غير الشرعي» من الاطلاع مسبقا على نية الجهات المختصة مداهمة مستودعاته الامر الذي يعطيه الوقت لنقلها قبل المداهمة!

وعلم انه تم تزويد التجار بأرقام هواتف للاتصال بها فور اكتشاف دخول سلع بطرق غير شرعية. وكانت مداهمة مفاجئة لأحد المستودعات، اخيرا، كشفت وجود سلع مقلدة بقيمة مليون درهم.

ولقيت خطوات غرفة تجارة وصناعة دبي ترحيبا في اوساط كبار التجار ووكلاء الشحن. فقد قال احدهم «ان تنفيذ قرارات اللجان الفرعية سيشكل دفعة الى الامام» وقال احد الوكلاء: «الفضل لغرفة التجارة، في مبادرتها الى حماية المستهلك وتنظيم دخول السلع». وعلق وكيل شركة شحن بقوله: «هناك حاجة ماسة الى تنظيم تجارة الشحن. النشاط هنا كبير جدا وممكن ان يتم بطريقة افضل. نحن سعداء بما اقدمت عليه الغرفة بعد انتظار...».

وتقول مصادر التجار في دبي ان الهدف من الخطوة ايضا تنظيم علاقة دبي مع الاسواق المجاورة في الخليج. وحسب قول احد التجار فإن تحول دبي الى القاعدة الاهم لاعادة التصدير الى المنطقة يوفر لها فرص ازدهار كبيرة، الا انه يحتم في الوقت نفسه الاهتمام بتنظيم حركة التجارة بصورة تأخذ في الاعتبار اوضاع المنطقة والمصالح القائمة على اختلافها.



خور دبي

٤ شركات طيران تطلب من «ايرباص» و«ماكدونيل دوغلاس» بيعها ٢٤٠ طائرة

باريس - د.ب.أ: تلقت شركة «بوينج الامريكية» مفاجأة غير متوقعة يوم امس عندما كشف النقاب في باريس امس عن أن اربع شركات طيران اوروبية هي الاسكندينافية (ساس) والسويسرية (سويس أير) والنمساوية والفنلندية طلبت من شركتي «ماكدونيل - دوجلاس» و«أيرباص أنستريز» تقديم عروض لتزويدها بـ ٢٤٠ طائرة تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات.

ولم تعرف بعد الاسباب التي دفعت الشركات الاربع لعدم اشراك اكبر الشركات الصانعة للطائرات في العالم في المناقصة، الا ان مصادر في باريس ذكرت أن الشركات طلبت من شركتي أنتاج الطائرات تقديم عروض اسعارها بحلول ١٥ أبريل (نيسان) المقبل.

وأضافت المصادر ان شركات الطيران الاوروبية مهتمة بشراء طائرات من طرازي أ-٣٢٠ وأ-٣٢١ من شركة «ايرباص» أو من طرازي إم دي - ٩٠-٣٠ وأم دي ٩٠ -٤٠ من شركة «ماكدونيل دوجلاس» ويتم تسليم جميع الطائرات في الفترة بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٥. وذكرت المصادر أن الصفقة يمكن أن تتراوح قيمتها (وبالاستناد الى سعر البيع للطائرة الواحدة) ما بين تسعة مليارات واثني عشر مليار دولار.

ومن اصل مجموع الطائرات المطلوبة فان الخطوط الجوية الاسكندنافية (ساس) تريد التوصية على ١٢٦ طائرة وشركة سويس أير على ٥٢ طائرة والخطوط الفنلندية على ٣٥ طائرة والخطوط النمساوية على ٢٦ طائرة.

وصرح كوزاد فيتورف كبير مهندسي شركة «سويس أير» بقوله «اننا نأمل بالاشتراك معا في عملية شراء واحدة، وأن تكون لنا نفس القوة الشرائية التي تماثل ما لشركات الطيران الامريكية الكبرى. فالشركة الصغيرة فعاليتها وقوتها اقل».

وفي تولوز رفض متحدث باسم شركة «أيرباص أندستريز» أن يعلق بصورة محددة على النبأ الذي نشرته الصحيفة واكتفى بقوله اننا في حالة مفاوضات دائمة مع كل عملائنا في ما يتعلق بحاجاتهم المستقبلية».

وأضاف: «اننا نأمل أن تقرر الشركات الاوروبية الاربع شراء طائرة أوروبية».

مشروع اتفاق للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمكسيك

واشنطن - ر : اعلن البيت الابيض الامريكي ان الولايات المتحدة والمكسيك تجريان محادثات بشأن التفاوض على ابرام اتفاق للتجارة الحرة يشبه الاتفاق القائم بين الولايات المتحدة وكندا في محاولة لخلق سوق موحدة في امريكا الشمالية.

وكانت الولايات المتحدة وكندا قد وقعتا اتفاقا للتجارة الحرة واسع النطاق في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩ يرمي الى الغاء التعريفات الجمركية تدريجيا بين البلدين بحلول نهاية هذا العقد.

واكد فيتزووتر انه لم تتخذ بعد اي قرارات بشأن ابرام اتفاق مع المكسيك.

مجمع عنابة الصناعي يستهلك من المياه اكثر من كامل المدينة

الجفاف في الجزائر عطّل مصانع وزراعات والحكومة اعلنت «حالة طوارىء» مائية

الجزائر - أ ف ب: قالت الصحف الجزائرية امس ان مجلس الوزراء أقر برنامجا طارئا لمكافحة الجفاف المزمن الذي يجتاح البلاد منذ حوالي عشر سنوات خلال اجتماع عقد يوم الثلاثاء برئاسة رئيس الوزراء مولود حمروش.

وأوضحت المصادر ان انحباس الأمطار تفاقم كثيرا في المدة الاخيرة ونتج عنه انخفاض كبير لاحتياط البلاد من المياه الجوفية منها والمخزونة في السدود حيث بلغ العجز في بعض السدود ٨٠ في المائة من طاقتها التخزينية.

واضطر هذا الوضع المزارعين في العديد من المناطق الى الاقتصار على انقاذ بعض الزراعات والعديد من الوحدات الصناعية الى خفض نشاطها.

وبعد الخسارة التي سجلها سنة ١٩٨٩ وبلغت ملياري دينار جزائري اصبح مجمع «الحجار» الصناعي قرب مدينة عنابة في شرق البلاد مهددا بالاقفال كليا بسبب نقص في المياه يقدر بمعدل ٣٠٠ لتر في الثانية. وهذا المجمع الذي صار الكثير من تجهيزاته غير صالحة للعمل يضم ٢٥ مصنعا تشغل ١٨ ألف عامل وتستهلك كميات كبيرة من المياه بمعدل ٧٠٠ لتر في الثانية اي ما يوازي مرة ونصف المرة استهلاك مدينة عنابة رابع مدن البلاد (٨٠٠ ألف نسمة).

ولمواجهة هذا الوضع «الخطير» قررت الحكومة تنفيذ «برنامج طوارىء» يحد من وقع الجفاف ويحمي الاحتياط المائي بحفر المزيد من الابار ومد قنوات اضافية واستخدام السدود للأغراض التي تحظى بالاولوية.

وقررت الحكومة ايضا تعزيز اجراءات مكافحة ضياع المياه من شبكات المدن بسبب التسرب وتقادم الانابيب، وفرض قيود على الاستهلاك وحتى منعه تماما في بعض الحالات عندما تكون الحاجات غير حيوية. وستصدر قوانين محلية تنظم كل ذلك.

كما أوصت الحكومة باعادة استخدام المياه المستعملة بعد معالجتها في بعض الاغراض الصناعية وحتى في الزراعة وقررت من جهة اخرى القيام بحملة توعية على نطاق واسع عبر اجهزة الاعلام والمدارس لابراز اهمية التقشف في استهلاك المياه وتجنب تبديدها.

مجلس الوحدة الاقتصادية يخشى انسحابات أخرى

عمان - أ ف ب: اعرب مجلس الوحدة الاقتصادية العربية امس عن خشيته من ان «تحذو دول اخرى اعضاء حذو الكويت» التي قررت الانسحاب من المجلس وهو هيئة اقتصادية تابعة لجامعة الدول العربية.

وقال حسن ابراهيم امين عام المجلس ان انسحاب الكويت الذي تبلغه عبر الجامعة العربية لن يصبح ساريا قبل مارس (اذار) ١٩٩١ اي بعد عام على طلب الانسحاب وذلك طبقا للمادة ١٩ من معاهدة المجلس. وذكر ابراهيم ان المجلس أسس اربع شركات عربية هي الشركة العربية للاستثمارات الصناعية والشركة العربية للتعدين والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية.

وأوضح ان المجلس كان قد لبى عددا من مطالب الكويت لجهة خفض عدد الموظفين وخفض الموازنة وقال ان على الكويت تسديد ١,٦٥ مليون دولار للمجلس هي مساهمتها للسنوات الاربع الماضية.

تلقى عروضا ويتطلع الى ابعد

فؤاد جعفر يودع هيئة الاستثمار

لندن: «الشرق الاوسط»

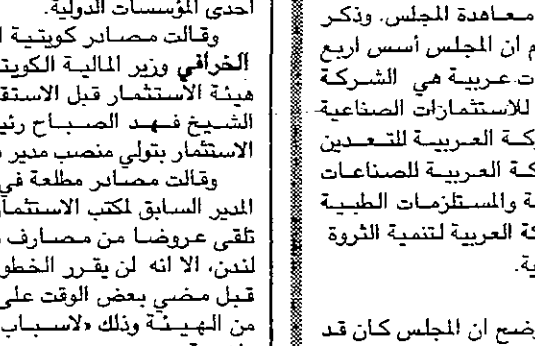
قرر المدير السابق لمكتب الاستثمار الكويتي الاستقالة من الهيئة العامة للاستثمار في الكويت والتي كان قد تقرر نقله اليها في اواخر العام الماضي في اطار اعادة هيكلة شاملة للاستثمار الكويتي في الخارج.

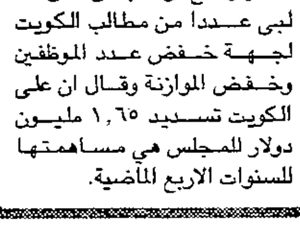
وكان القرار ،الذي نقل جعفر من منصبه الذي شغله لنحو عشرين عاما، عين نهاية مارس (آذار) الجاري موعدا لالتحاقه بالهيئة في الكويت. الا ان جعفر في خطوة كانت متوقعة في نظر الاوساط المصرفية فضل الاستقالة قبل ايام من الموعد تمهيدا ربما لشغل منصب رفيع في احدى المؤسسات الدولية.

وقالت مصادر كويتية ان جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي ورئيس هيئة الاستثمار قبل الاستقالة وكلف الشيخ فهد الصباح رئيس مكتب الاستثمار بتولي منصب مدير بالنيابة.

وقالت مصادر مطلعة في لندن ان المدير السابق لمكتب الاستثمار الكويتي تلقى عروضا من مصارف دولية في لندن، الا انه لن يقرر الخطوة التالية قبل مضي بعض الوقت على استقالته من الهيئة وذلك «لاسباب مهنية» واضحة.

وكان جعفر قد قدم في المدة الاخيرة استقالته كرئيس لمؤسسة «سانت مارتنز بروبرتيز» التي تدير استثمارات الكويت العقارية في بريطانيا، وذلك في نطاق عملية «تسلم وتسليم» مع الطاقم الجديد الذي سيتولى ادارة المكتب في لندن.





فؤاد جعفر

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت منذ اكثر من شهر معلومات عن التركيبة الجديدة للمكتب واشارت الى اتجاه هيئة الاستثمار في الكويت الى «تجزئة» منصب المدير وتوزيع الصلاحيات التي كان يضطلع بها جعفر على ثلاثة مدراء تنفيذيين يتوزعون الاشراف على ثلاثة قطاعات رئيسية. اما الثلاثة الذين سيتوزعون في ما بينهم مسؤليات جعفر (بالتنسيق مع الرئيس ونائب المدير) فهم:

١- عبد العزيز الطيار وسيتولى عمليات القطع والاسواق المالية.

٢ - عبد الوهاب الهارون وقد عين مديرا للاستثمارات المباشرة والمحفظة العقارية. ٣ - صلاح المعوشرجي، الذي تسلم منصب رئيس محافظ الاستثمار في المكتب. وسيبقى خالد الصباح في منصب نائب مدير المكتب الذي يشغله حاليا. وهو كان قد انضم الى المكتب قبل ٥ او ٦ سنوات وهو في مطلع الثلاثينات من العمر وخريج الجامعات البريطانية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اشارات اقتصادية

ارتفاع حجم التجارة الخارجية للامارات

■ الشارقة: ارتفع حجم التجارة الخارجية لدولة الامارات عن طريق موانىء الشارقة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الى ٩٢ ألفا و١٧٤ طنا لمختلف انواع البضائع والأجهزة والمعدات التي بلغت قيمتها الاجمالية ٤٠٩ ملايين درهم. وجاء في احصائيات دائرة جمارك الشارقة ان حجم واردات الدولة عن طريق موانىء الشارقة في الشهر الاول من هذا العام وصل الى ٤٧٦١٣ طنا بلغت قيمتها ١٨٩,٥ مليون درهم.

ويتوزيع واردات الامارة للشهر المذكور على مكوناتها الرئيسية يتضح ان الآلات ومعدات النقل بقيمة ٤٨,٥ مليون درهم ومن المواد المصنعة المتنوعة والمطابقة اساسا لمواد الصنع بقيمة ٢٤,٦ مليون درهم. كما بلغت قيمة الواردات من مواد الوقود المعدني والشحومات والمواد المتصلة بها ١٣ مليون درهم ومن المشروبات والدخان بما قيمته ٥,٩ مليون درهم ومن المواد الخام غير الصالحة للأكل ما عدا الوقود بقيمة ٢,٤ مليون درهم وغيرها.

ومن جهة اخرى وصل حجم البضائع والمواد العابرة بطريق الترانزيت عن طريق موانىء الشارقة خلال شهر يناير (كانون الثاني) من هذا العام الى ٢١٢٠٦ أطنان بلغت قيمتها الاجمالية ١٠٣,٧ مليون درهم منها سلع ومعاملات تجارية غير مبوبة حسب انواعها.

***

شركة قطرية لتغليف المعادن

■ الدوحة: تم امس الاول التوقيع على اتفاق لتأسيس شركة قطر لتغليف المعادن مشاركة بين شركة قطر للحديد والصلب والشركة القطرية للصناعات التحويلية.. وبرأسمال يبلغ ١٥ مليون ريال مناصفة بين الشركتين.

وستقوم الشركة الجديدة بانتاج قضبان الحديد المعالجة بمادة الابوكسي الخاصة للحماية ضد التآكل والصدأ.

وسيتم انشاؤها في منطقة امسيعيد قرب شركة قطر للحديد والصلب للاستفادة من قرب الموقع والامكانات الفنية المتاحة التي سيكون لها اثر ايجابي كبير في جودة وتكاليف الانتاج المتوقع البدء فيه في الربع الاخير من العام الحالي.

وقد وقع اتفاق المشاركة وتأسيس الشركة الجديدة عن شركة قطر للحديد والصلب المهندس احمد محمد علي السبيعي وزير الصناعة والأشغال ورئيس مجلس ادارة الشركة.. وعن الشركة القطرية للصناعات التحويلية الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر آل ثاني رئيس مجلس ادارة الشركة.

***

مصنع لتعليب الخضروات والفواكه في ابوظبي

■ ابوظبي: بحث مدير بلدية ابوظبي احمد عبد الكريم مع وفد من الخبراء البلجيكيين المتخصصين في مجال تطوير الزراعة وتعليب الخضروات الترتيبات الخاصة بانشاء مصنع تعليب الخضروات والفواكه في المرفأ في ابوظبي للاستفادة من فائض الانتاج من الخضروات في فترات غير انتاجها وخفض اسعار الخضروات المحفوظة بانتاجها محليا. ومن المقرر ان يقدم وفد الخبراء تقريرا عن زيارته وجولاته ودراسته للمسؤولين في بلدية ابوظبي خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل حول امكانية الاستفادة من مشروع انشاء مصنع تعليب الخضروات والفواكه بالمرفأ.

المطالبة بإعطائه الاولوية في تنفيذ المشروعات

دعوة لتوحيد جهود شركات المقاولات العربية لمواجهة التكتلات الأجنبية ودعم المقاول العربي

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

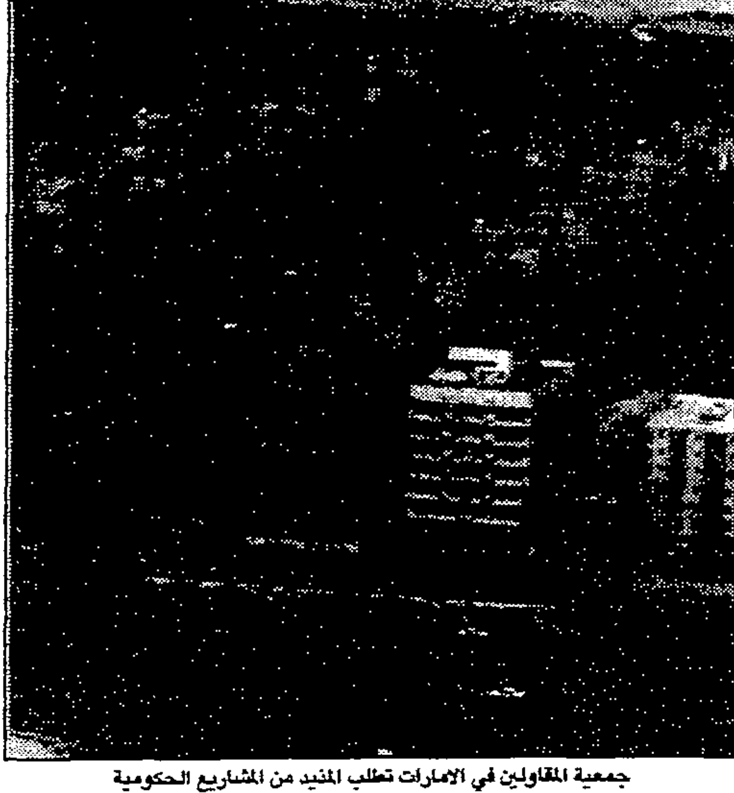
طالبت جمعية المقاولين في الامارات بضرورة توحيد جهود شركات المقاولات العربية حتى تتحقق لها الاستمرارية والنجاح.. ولكي تستطيع مواجهة تكتلات الشركات الاجنبية المنافسة.

وقال عبد العزيز حسن امين السر بالجمعية ان التنسيق بين جمعيات المقاولين قد اصبح اكثر اهمية في المرحلة المقبلة لتدعيم موقفهم وتنظيم سوق المقاولات. وقال في اجتماعه مع مسؤولي غرفة البناء والتشييد في جمهورية مصر العربية ان نسبة قطاع المقاولات في الامارات قد تراوحت من ٥٠٪ الى ٧٠٪ وهي نسبة مرتفعة على الرغم من ان الشركات الاجنبية قد نمت وتوسعت على حساب مشروعات الامارات . ولهذا فقد طالبت جمعية المقاولين بأن يحظى المقاول العربي بدعم كبير من حكومته وان تعطى له الاولوية في القيام بتنفيذ المشروعات وطالب بقيام شركات ائتلافية باشراف اتحاد المقاولين العرب بمواجهة الشركات الاوروبية المنافسة.

واشار عبد العزيز حسين الى مبادرة الامير خالد بن فيصل الذي انشأ شركة في دبي ودعا لانشاء شركة عربية كبرى بامكانها الوقوف في مواجهة الشركات الغربية خاصة وان هذه الشركات مكلفة جدا اذا قامت بتنفيذ اي مشروعات في الوطن العربي بعكس الشركات العربية التي اصبح لها باع طويل في مجال اكتساب الخبرات في امور البناء.

واكد ان معاناة المقاول العربي مصدرها دول شرق آسيا التي يقوم مقاولوها بتنفيذ المشروعات بأرخص الاسعار لأنهم يحضرون من بلادهم جميع المستلزمات. فعلى سبيل المثال قامت شركة كورية بتنفيذ مشروع تحلية مياه المجاري في دبي بتكلفة ٢٠٠ مليون درهم واحضرت الشركة كل شيء من بلدها وهذا يعني ان بلد المشروع لم يستفد منه بشيء مع العلم ان شركات المقاولات قامت بتنفيذ مشروعات كبرى على مستوى الدولة وخارجها ايضا.

وقال ان الجمعية ترحب بدخول الخبرات العربية للامارات حتى يتم تحقيق مزيد من التعاون والتكامل في ما بينها.


جمعية المقاولين في الامارات تطلب المزيد من المشاريع الحكومية

دور فعال

من جهة اخرى قال محمد عاطف وكيل وزارة الاسكان بجهود مصر العربية على ضرورة وجود دور فعال للمقاول العربي في خطط التنمية بالمنطقة حتى يستطيع ان يؤدي دوره كما هو مطلوب.

ووجه الدعوة الى غرف التجارة والصناعة العربية للضغط على صناديق وبنوك التنمية العربية من اجل دعم المقاول العربي وان يكون لاتحاد المقاولين العرب دور ايضا.

واشار الى ان حجم المقاولات تغطي ما نسبته ٤٥٪ من قيمة الاستثمارات وهذه النسبة تنفذ بواسطة المقاولين وتدخل فيها مشروعات انشاء المدارس والمستشفيات والبنية الاساسية والقرى السياحية. وهذه النسبة هي معادلة طبيعية يجب ان تزيد كل عام.

واضاف وكيل وزارة الاسكان ان هناك شركات عربية صغيرة بدأت تشارك في مشاريع انشائية. ومع قيام اوروبا الموحدة لا بد من نبدأ بتكوين شركة ائتلاف لمواجهة المنافسة القادمة من قبل الشركات الاوروبية.. كما طالب بضرورة تشكيل تكتل من المقاولين العرب بهدف تنفيذ مشروعات انشائية في العالم العربي وافريقيا.

واضاف المهندس حازم العبد ان مجال التعمير والبناء لا يحتاج للتكنولوجيا المعقدة مقارنة بالالكترونيات والكمبيوتر. فالشق المحلي في صناعة المقاولات هو الغالب، وهي صناعة متكاملة والمجال متوفر، فعلى سبيل المثال تم تأسيس شركة كويتية مصرية للتنمية، قدمت الكويت التمويل وقدم الجانب المصري الارض والعمال المدربين وبدأت الشركة تنمو بشكل تدريجي وهذا يعني زيادة استثماراتها.

واكد ان الخبرة والمواد اللازمة والحرفيين كلها اشياء متوافرة في مجال المقاولين ومن ثم فلن تكون هناك اي مشكلة عند الدخول في مشروعات كبيرة واضاف ان مواد البناء في الوطن العربي تمتاز بجودتها عن المواد التي تأتي من الخارج.

مشروع قرى سياحية

وطالب المهندس محمد عاطف بضرورة اشتراك المقاولين العرب جميعا في انشاء مشروع القرى السياحية التي سيتم انشائها في مصر خاصة مع وجود عوامل مشتركة بين الجميع.. فالتكامل الاقتصادي بين الدول العربية شيء مهم وتسهيل التبادل التجاري يمكن الجميع من توفير كافة احتياجاتهم.

وفي ختام الاجتماع اتفق الجانبان على النقاط التالية: ـ

اولا: اهمية دعم المقاول العربي من قبل البنوك والصناديق العربية والاسلامية واتحادات الغرف الصناعية والتجارية.

ثانيا: دعوة الجهات المعنية باقامة المشاريع الكبرى لاعطاء المقاول العربي الاولوية في تنفيذ هذه المشروعات والاستعانة بالمقاول الاجنبي اذا لزم الامر.

ثالثا: ضرورة تصنيف وتقويم اداء المقاول العربي والسعي لانشاء بنك معلومات تتوافر فيه جميع البيانات الخاصة بالمقاولين العرب والاهتمام بدعم اتحاد المقاولين والاستشاريين العرب.

رابعا: ايجاد السبل الكفيلة بمواجهة نشاط شركة المقاولات الغربية عن طريق تشكيل اتحادات عربية واسلامية ومنح الفرص لتحقيق التكامل والتكافل بين شركة المقاولات العربية.

ولقد تقررت متابعة الاتصالات المشتركة بين غرفة صناعة البناء والتشييد المصرية وبين جمعية المقاولين بالامارات وتبادل الزيارات من اجل تدعيم وتطوير قطاع المقاولات في البلدين وسوف يعقد الاجتماع المقبل بمقر الجمعية بدبي في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) لعام ١٩٩٠ لمتابعة تنفيذ التوصيات والاعمال المقترحة.

ممثل الامم المتحدة في السعودية لـ «الشرق الاوسط»:

بـ٨٧ مشروعا و ١٦٠ خبيرا نسعى الى حماية البيئة ومنع التلوث من جراء التنمية

الرياض : «الشرق الاوسط»

يساهم برنامج الامم المتحدة الانمائي مع الحكومة السعودية في القيام بعدد من المشاريع التي تزيد عن ٨٧ مشروعا تتعلق بتنمية الموارد البشرية وزيادة قدرات البحوث ويوجد حاليا نحو ١٦٠ خبيرا وموظفا دوليا يخدمون في المشاريع المتعددة في السعودية.

وقد بلغت المساهمة السعودية في الخطة التي بدأت عام ١٩٨٧م وتنتهي عام ١٩٩١م ٥٧ مليون دولار وقام برنامج الامم المتحدة بالمساهمة في جزء صغير من التكاليف. ويوجد برنامج كبير يتم تنفيذه عن طريق الصناديق الائتمانية بصفة مباشرة بين الحكومة السعودية والمنظمات الدولية المنفذة. وهذا البرنامج الذي يتكلف ٣٠ مليون دولار تنطوي تحته عدة مشاريع في قطاع الزراعة والصحة والطيران المدني.

حول مساهمات برنامج الامم المتحدة في التعاون الفني في السعودية والنشاط الذي يقوم به البرنامج في شتى المجالات الخاصة بخطط التنمية التقت «الشرق الاوسط» احمد نامق الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية بالرياض حيث ألقى الضوء على ابعاد هذا التعاون القائم بين برنامج الامم المتحدة والحكومة السعودية.

● ما هي مجالات التعاون وابعادها بين البرنامج والحكومة السعودية؟

ـ يتعاون برنامج الامم المتحدة الانمائي مع الجهات الحكومية السعودية في العمل على تطبيق استراتيجية الدولة في تحقيق التنمية المتوازنة والمستمرة في مختلف المناطق وقيادة المسيرة التنموية طبقا لاحتياجات الاهالي والمواطنين والاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية والبشرية عن طريق انشاء مراكز للتنمية تحشد الطاقات وتهيىء الامكانيات وتعمل على تركيز الجهود التنموية للحصول على افضل النتائج وتحقيق اقصى استغلال للطاقات والموارد المتاحة بدون اهدار.

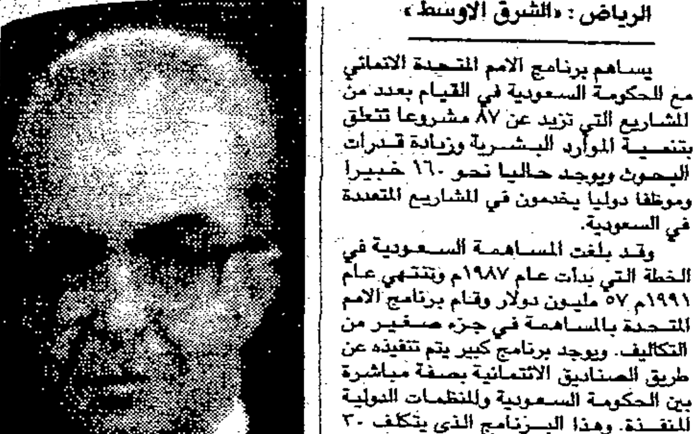
وتشمل الاستراتيجية المتعلقة بالتنمية المتوازنة والمستمرة في كافة انحاء السعودية، مثل حماية البيئة ومنع التلوث بحيث لا يتأثر الوسط البيئي من جراء التنمية. وتشمل ايضا دعم قدرات الدفاع المدني للتمكن من مواجهة واحتواء الكوارث الطبيعية وحماية المواطنين في حالات الطوارىء. وكذلك الاستمرار في اعطاء اهمية كبيرة للجهود المبذولة في الحصول على التكنولوجيا الحديثة واستخدامها وتسخيرها للنشاط التنموي في كافة القطاعات. وبصفة عامة فان التعاون الفني القائم بين حكومة المملكة العربية السعودية من جهة والامم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها من جهة اخرى مستمر ومنتظم وسيتبع مستقبلا متطلبات واولويات الخطة الخمسية الخامسة للتنمية.

واننا فخورون باختيار السعودية لمنظمات الامم المتحدة للمساهمة معها في تنفيذ المشاريع التنموية المستقبلية.

● هل يمكن ان نتعرف على بعض تلك المشاريع التي تساهم الامم المتحدة في انشائها واعدادها والتجهيز لتنفيذها حاليا..؟

ـ نعم ومنها مشروع لدعم قدرات وامكانيات المؤسسات الحكومية التابعة لوكالة الوزارة للشؤون الاقتصادية والثقافية بوزارة الخارجية. ويتمثل هذا الدعم في تقديم المعونة الفنية على شكل برامج تدريبية في المجالات المتعددة للعلاقات الاقتصادية الدولية ومجالات تنشيط وتشجيع التجارة الدولية. هذا الى جانب تنمية وتطوير قاعدة معلومات تكفي لتغطية احتياجات وكالة الوزارة للشؤون الاقتصادية والثقافية في وزارة الخارجية.

وهناك ايضا مشروع لتشجيع وتنشيط التجارة الخارجية في وزارة التجارة. ويتم حاليا تنفيذ مرحلة المساعدة التمهيدية لهذا المشروع وقد تم تقديم المعونة الفنية من قبل الامم المتحدة في هذا الصدد عن طريق خمس مهمات استشارية رفعت التقارير المتعلقة بها الى الحكومة. ومن خلال مرحلة المساعدة التمهيدية للمشروع سيتم ايضا في وقت قريب مسح ودراسة ميدانية تسويقية تتعلق بمواد البناء.


احمد نامق

وكذلك هناك مشروع لتعزيز قدرات المديرية العامة للدفاع المدني السعودية والهدف الاساسي الناتج عن تنفيذ هذا المشروع هو دعم وتنمية قدرات الدفاع المدني عن طريق تقديم الخدمات الاستشارية لها وتنظيم البرامج والدورات التدريبية للمواطنين العاملين بها.

وقد تم التوقيع من قبل الاطراف المعنية على وثيقة للمشروع المتعلقة بمرحلة المساعدة التمهيدية وتم اختيار احد المستشارين التابعين للامم المتحدة الذي يعمل حاليا في المشروع. كما نعاون في مشروع يتعلق بتعزيز قدرات المركز الوطني للارصاد والبيئة في المرحلة الثانية من المشروع والهدف الاساسي من القيام بتنفيذ المشروع هو دعم وتعزيز القدرات الفنية للمركز الوطني للارصاد والبيئة التابع للمديرية العامة لحماية البيئة. وينتظر عند نهاية تنفيذ المشروع ان يكون لدى المركز الوطني للارصاد والبيئة القدرة والامكانية على تزويد كافة الجهات المختصة والمعنية بمعلومات افضل وادق عن الحالة الجوية، وخدمات اجود لكافة المحتاجين لتلك المعلومات والخدمات من العاملين في مجالات الزراعة والطيران والعلوم البحرية والمواصلات وغيرها. اما الهدف الثاني من تنفيذ المشروع الذي يتبع الهدف الاول فهو تحسين وتطوير القدرات والمهارات الفنية للعاملين بالمركز من المواطنين السعوديين.

● ما هي حدود برنامج التعاون الفني للامم المتحدة مع الحكومة السعودية..؟

ـ يعتبر برنامج التعاون الذي يتم بيننا وبين الحكومة السعودية من اكبر واضخم البرامج في المنطقة العربية وفي العالم ايضا. فمكتب برنامج الامم المتحدة للتنمية في الرياض يقوم بتنسيق كافة النشاطات المتعلقة ببرنامج التعاون الفني ويساهم الى جانب منظمات الامم المتحدة الفنية الاخرى في تنفيذ المشاريع التنموية بالتعاون مع الحكومة السعودية وخاصة تلك المشاريع التي تتم حسب ترتيبات المساهمة الحكومية بالكلفة مع الامم المتحدة. ويشتمل البرنامج حاليا على ٨٧ مشروعا تنمويا منها ٢٠ مشروعا قيد التنفيذ بموجب ترتيبات المساهمة الحكومية بالكلفة مع الامم المتحدة، و ٣٠ مشروعا يتم تنفيذها عن طريق الصناديق الائتمانية بصفة مباشرة بين حكومة المملكة والمنظمات الدولية المنفذة، و٣٧ مشروعا اقليميا تشارك فيها المملكة مشاركة فعالة. وتشمل مجالات التعاون على عدة قطاعات منها قطاع بناء الهياكل الاساسية وقطاع التخطيط وقطاع الزراعة وقطاع الصناعة وقطاع التنمية الاجتماعية وقطاع التعليم وقطاع الصحة.

بلغ العجز ٤ مليارات و ٨٦٨ مليون ريال

١٧٨٩ مليون ريال للمشروعات في الموازنة القطرية الجديدة

الدوحة ـ ق. ن. ا : اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس قرارا اميريا باعتماد الموازنة العامة للدولة للعام المالي الجديد ١٩٩٠/١٩٩١.

وقد اوضح الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول في دولة قطر في بيان اصدره بهذه المناسبة ان تقديرات الايرادات العامة في الموازنة التي تبدأ في اول ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وتنتهي في ٣١ مارس (آذار) ١٩٩١ تبلغ ٧ مليارات و ٧٨٥ مليونا و٦٥٩ الف ريال قطري مقابل ٥ مليارات و ٨٣٤ مليونا و ٥٢٦ الف ريال قطري عن عام ١٩٨٩/١٩٩٠ بزيادة نسبتها ٣٣.٤٪.

اما المشروعات العامة المقدرة للسنة المالية الجديدة فقد بلغت ١١ مليارا و ٧٠٩ ملايين و ١٥٨ الف ريال مقابل ١١ مليارا و ٤٨٢ مليونا و ١٠٣ الاف ريال عن السنة المالية المنتهية بزيادة نسبتها ١.٩٧٪.

ونتيجة لزيادة النفقات المقدرة عن الايرادات المقدرة فقد بلغ عجز الموازنة الجديدة ٣ مليارات و ٩٢٣ مليونا و ٤٩٩ الف ريال وباضافة التزامات اخرى خارج الموازنة فان اجمالي العجز يصبح ٤ مليارات و ٨٦٨ مليونا و ٤٩٩ الف ريال. واوضح الوزير في بيانه ان اعداد الموازنة الجديدة استند الى توجهات عامة هي اعطاء الاولوية للخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين واعمال الصيانة الخاصة بالبنية الاساسية.. والاستمرار في سياسة ترشيد الانفاق وتنمية موارد الدولة دون الاخلال بمستوى الاداء العام.. وامكانية تحويل بعض مشاريع القطاع الحكومي ذات الطابع الاقتصادي الى مشاريع مختلطة يشترك فيها القطاعان الحكومي والخاص بهدف تحسين الاداء ومستوى الخدمة وتقليل التكلفة.. وامكانية تكليف بعض شركات القطاع الخاص بأداء بعض الخدمات التي تتولاها الحكومة حاليا.. وذلك على اساس المفاضلة من حيث الاداء المنشود والتكلفة الاقل.

واضاف انه روعي عند تخصيص الاعتمادات للمشروعات الرئيسية العامة اعطاء الاولوية لاستكمال المشروعات قيد التنفيذ حاليا والمشروعات الجديدة المكملة لها للاستفادة من انتاجيتها. يضاف الى ذلك تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لصيانة المشروعات العامة القائمة حفاظا عليها، بالاضافة الى تخصيص مبالغ للمشروعات الجديدة ذات الاهمية والضرورة القصوى كمشروع غاز الشمال ومشروع زيادة الطاقة الكهربائية وتحلية المياه، بالاضافة الى مشروعات بناء المساكن الشعبية واسكان كبار الموظفين.

وقد بلغت الاعتمادات المرصودة لهذه المشروعات في موازنة العام المالي الجديد مليارا و ٧٨٩ مليونا و ٤٠٠ الف ريال موزعة على النحو التالي:

١ ـ المباني والخدمات العامة:
خصص لهذا القطاع مبلغ ٩٢٥.٦ مليون ريال بنسبة ٥١.٧٪ من اجمالي الاعتمادات المخصصة للمشروعات الرئيسية العامة.

٢ـ قطاع الخدمات الاقتصادية:
خصص لهذا القطاع مبلغ ٦٦١.٣ مليون ريال بنسبة ٣٧٪ من الاجمالي.

٣ـ قطاع الخدمات الاجتماعية والصحية:
خصص لهذا القطاع مبلغ ١٥٧.٦ مليون ريال قطري يمثل نسبة ٨.٨٪ من الاجمالي.

٤ـ قطاع التعليم ورعاية الشباب:
خصص لهذا القطاع مبلغ ٤٤.٩ مليون ريال بنسبة ٢.٥٪ من الاجمالي.

٥ـ قطاع الصناعات والبترولية والتعدينية:
خصص لهذا القطاع مبلغ ٨٤٥ مليون ريال ضمن التزامات خارج الموازنة لتمويل مشروع حقل غاز الشمال.

رسو مناقصة مشروع مجمع الشحن الجديد في دبي

دبي ـ الوكالات : اعلن مدير دائرة الطيران المدني في دبي محيي الدين عبد القادر بن هندي هنا اليوم ان مناقصة مشروع انشاء مجمع الشحن الجديد في مطار دبي الدولي قد رست على شركة (بالحصا سيكس) بتكلفة ٢٠٨.٤ مليون درهم اماراتي (٥٦.٧ مليون دولار امريكي) وذلك من بين اربعة عروض تقدمت لتنفيذ المشروع.

ومن المقرر ان تقوم الشركة التي رست عليها المناقصة وهي شركة وطنية بلجيكية بالانتهاء من تنفيذ المشروع وتسليمه في منتصف شهر يناير المقبل.

نيابة عن المجموعة العربية في عربسات

وزير عماني يراقب تجربة الصين اطلاق قمر آسيوي جديد

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

يبدأ احمد سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف غدا زيارة رسمية الى جمهورية الصين لتمثيل الدول العربية وحضور اطلاق القمر الصناعي الآسيوي الذي سيتم اطلاقه بواسطة الصاروخ الصيني.

ويجري الوزير العماني محادثات مع وزير الصناعات الفضائية الصيني تتعلق بزيادة التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ويذكر ان احمد بن سويدان البلوشي قد يترأس حاليا اللجنة العربية السباعية المكلفة بدراسة تحويل مؤسسة عربسات الى مؤسسة تجارية تقوم على أسس وقواعد تجارية لتجاوز العثرات المالية التي واجهتها المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية.. كما كلفت اللجنة بدراسة عدد من العروض المقدمة لاطلاق القمر الصناعي العربي الثالث.

وقد رجحت كفة العرض المقدم من الصين لحمل القمر العربي الى مداره بسبب انخفاض تكلفة الاطلاق ونجاح الصين في اطلاق مجموعة من الاقمار مؤخرا في الوقت الذي تعثرت محاولات اوروبية في نفس المجال. وقد ذكرت المصادر ان الصين سوف تطلق القمر العربي الثالث في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن ناحية اخرى قال احمد بن سويدان البلوشي ان سلطنة عمان بدأت في اتخاذ الاجراءات الاخيرة لاقامة محطة ارضية جديدة للاقمار الصناعية تعمل مع القمر الدولي الموجود في اجواء المحيط الاطلسي.. وقال ان قناة الاتصال مع القمر الأطلسي ستفيد كثيرا من ايجاد منفذا آخر للاتصالات الدولية مع اوروبا وامريكا بصورة مباشرة.. بعد ان كانت هذه الاتصالات تتم بصورة غير مباشرة عن طريق القمر الهندي.

واضاف الوزير ان المحطة الجديدة ستقام في ولاية عبري وسيتم ربطها بمسقط بواسطة كابل جديد من الألياف البصرية سيتم طرح مناقصة لانشائه قبل نهاية هذا العام.. لتسهم في زيادة توصيل خدمات الهاتف الى مناطق عديدة في السلطنة.

استثمارات عربية في الارض المحتلة

ابوظبي ـ الوكالات : ذكرت انباء صحفية في ابوظبي ان مؤتمرا خاصا لاصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين الفلسطينيين في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وعددا من الدول العربية سيعقد في تونس خلال الاسابيع القليلة القادمة لبحث امكانية تنفيذ مشروعات استثمارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ونسبت الى مصادر فلسطينية في تونس قولها ان الهدف من اقامة تلك المشروعات ان تكون بمثابة قواعد اقتصادية للدولة الفلسطينية وكذلك ايجاد فرص عمل بديلة للالاف من العمال الفلسطينيين الذين توقفوا عن العمل في المصانع والمنشآت الاسرائيلية بناء على اوامر من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

السفر والسياحة

اليابانيون يطرقون أبواب الفنادق البريطانية

الازدهار السياحي في بريطانيا يضاعف الطلب على الاستثمارات الفندقية

لندن: «الشرق الاوسط»

انعكس ازدهار السياحة البريطانية بنشاط كبير في استثمارات الفنادق خلال السنة الماضية. فقد بدأ العمل في بناء ٩٠ فندقاً جديداً يبلغ إجمالي كلفتها ٦٧٦ مليون جنيه استرليني. وارتفعت الاستثمارات في العقارات السياحية بنسبة ٦٠٪ خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٩ مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٨٨.

ويعود سبب هذا الاقبال الكبير على الاستثمارات العقارية المرتبطة بالنشاط السياحي، الى تزايد هذا النشاط سواء على صعيد السياحة الداخلية، ام سياحة الزوار الاجانب.

ففي عام ١٩٨٨ بلغ عدد الرحلات التي قام بها البريطانيون داخل انجلترا مائة مليون رحلة، انفقوا خلالها ما يربو على ٦ مليارات جنيه. وبلغ عدد السياح الاجانب ١٤.٥ مليون زائر، انفقوا حوالي ٥.٥ مليار جنيه.

وقد لمس مجلس السياحة في العاصمة البريطانية الحاجة لتوفير ١٩٠٠٠ سرير إضافي بحلول عام ٢٠٠٠. وعلى ضوء ارتفاع اسعار الاراضي اتجه اصحاب الفنادق الى تطوير الفنادق القائمة والواقعة في مناطق تقليدية من اجل سد هذه الحاجة بدل الاستثمار في فنادق جديدة.

وتقوم شركة الاستثمار اليابانية «أبي انترنشنال» بتوسيع فندق في شارع «ماريليبورن» وتغيير اسمه الى فندق «ويندسور» وزيادة طاقته الايوائية الى ٣٠٠ سرير بدلا من ٢٢٢ سريراً. وهذا الفندق من فئة الخمسة نجوم، وسيفتتح في عام ١٩٩١.

اما شركة «ترافلجار هاوس» فتقوم بتطوير فندق من فئة الخمسة نجوم ايضاً بتكلفة تقدر بـ ٢٠٠ مليون جنيه وتقوم فنادق «حياة» بإدارته.

وفي شارع توتنهام انفقت شركة «راش أند تومبكينز أند شايتون» للعقارات ٤٥ مليون جنيه لتحويل مسرح الدومنيوم الى فندق من فئة الاربعة نجوم بطاقة ٣٢٤ سريراً.

ومازالت شركات التطوير العقاري حذرة حتى الآن من الاستثمار في منطقة «دوكلاندز» ولم يجر سوى تطوير اثنين من اصل ٢٠ موقعاً قابلاً للتطوير.

وستقوم «فنادق ماريوت» بإدارة فندق «سيتي هاربر» في «آيل أوف دوجز» الذي يتسع لـ ٢٩٠ سريراً، وتقوم مجموعة «ويجنز» بتطوير فندق في «ساوث كيه» يتسع لـ ٣٥٠ سريراً. وهناك دراسات لانشاء فنادق اخرى في «كاناري وارف» و«بتلرز وارف» و«رويال فكتوريا» و«سري دوكس».

جذبت فرص الاستثمار في شراء الفنادق عام ١٩٨٩ اهتمام شركات كبيرة، الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعارها. فعلى سبيل المثال اشترت «برنت ووكر» فندق «لندنري» في بارك لين الذي يتسع لـ ١٥٠ سريراً بمبلغ ٥٠ مليون جنيه، واشترت شركة «ترافلجار هاوس» فندق «ديوكس» في «سانت جيمس بلايس» بمبلغ ١٥.٧ مليون جنيه.

ومن المجموعات التي اشترت فنادق خلال عام ١٩٨٩ «ماونت تشارلوت» التي دفعت للشركة المالكة لسلسلة فنادق «تيسل» والمؤلفة من ٣٥ فندقاً مبلغ ٦٤٥ مليون جنيه استرليني، اي بمتوسط سعر ١٣٩ الف جنيه للغرفة الواحدة.

وكانت شركة «باس» قد اشترت اكبر سلسلة فنادق في العالم هي «هوليداي إن» بسعر ١.٢٥ مليار جنيه لقاء ١٣٨٩ فندقاً، كما دفعت «باس» ١٤٢ مليون جنيه لشركة «كومنولث هوسبيتاليتي» ثمناً لـ ٣٨ فندقاً في شبكة «هوليداي إن الكندية». ويبلغ عدد غرف سلسلة فنادق «هوليداي إن» الخاصة بشركة «باس» حوالي ٣١٠ آلاف غرفة موزعة على ١٦٠٠ فندق في ٥٣ بلداً.

كذلك دفعت شركة «سيبو سايسون» اليابانية ١.٣٥ مليار جنيه مقابل شراء فنادق «انتركونتيننتال» الخاصة بـ «جراند متروبوليتان»، التي كانت في الاصل ملكاً لـ «بام ام» عام ١٩٨١ واشترتها جراند متروبوليتان بسعر ٢٥١ مليون جنيه (سعر صاف). ويمثل الارتفاع في القيمة الذي يقارب نسبة ٤٥٠ في المائة، التنظيم الجديد الواسع الذي ادخلته «جراند متروبوليتان»، والانصبة المباشرة المتزايدة في سلسلة الفنادق المائة.

ومع دخول عام ١٩٩٠، ومع ارتفاع اسعار الفاتورة المحلية ارتفاعاً كبيراً، بالنسبة لما كانت عليه في اوائل عام ١٩٨٩، هناك احتمال في اشتداد الطلب على الفنادق الرفيعة المستوى، مع اتجاه العديد من اصحاب الفنادق الى تحسين ماهيتهم على الصعيدين الوطني والدولي. ومن غير المستبعد ان يعكس الاقبال على شراء الفنادق، الطلب على عائد افضل على رؤوس الاموال الموظفة، اكثر مما يعكس القبول بنمو رأس المال كبديل لهذا العائد.

برامج سياحية في البحيرات المرة في مصر وشركة جديدة لاقامة الفنادق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني انه تقرر عدم زيادة الارتفاعات بالمشروعات السياحية الشاطئية اكثر من طابقين فقط سواء فنادق او موتيلات او القرى السياحية.

جاء ذلك اثناء الحفل الذي اقامته شركة هلتان للفنادق في منطقة فايد بالاسماعيلية بمناسبة تولي الشركة ادارة فندق المرجان المملوك للشركة الدولية للاستثمار والتعمير.

وحول مشكلة استيراد الاتوبيسات السياحية والتسهيلات الجمركية الممنوحة حيث لا يتم تحصيل اكثر من ٥٪ فقط من قيمة الجمرك، وان ذلك يؤثر على الانتاج المحلي من هذه النوعية من هذه الاتوبيسات قال الوزير: انه سيتم بحث هذه المشكلة وان ادى الامر الى مضاعفة الرسوم الجمركية الحالية على الاتوبيسات المستوردة والسيارات بهدف تشجيع الانتاج المحلي وتخفيض الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

من جهة اخرى اكد عنان الجلالي رئيس شركة هلتان للفنادق انه سيتم اعداد برامج سياحية متكاملة لتنشيط السياحة بالبحيرات المرة تعتمد على الترويج للمناسبات التاريخية والعسكرية التي شهدتها المنطقة اهمها مقبرة الجنود الانجليز في الحرب العالمية، وقصة العبور في السادس من اكتوبر، بالاضافة الى برامج التسلية والترفيه على شواطئ البحيرات المرة.

ومن جهة اخرى تقرر تاسيس شركة مشتركة من قطاع الاعمال السياحي وعدد من المستثمرين لاقامة المشروعات السياحية والفندقية بالوادي الجديد.

وتم الاتفاق مع فاروق التلاوي محافظ الوادي الجديد على سرعة تجهيز استراحات على الطرق لتنشيط السياحة والاهتمام بالآبار المعدنية لتنشيط السياحة العلاجية.

الخوف من اختفاء غابات الامازون يزيد من تدفق السياح عليها

مانوسا (البرازيل):
• «الشرق الاوسط»

بدأت منطقة الامازون في البرازيل تشهد ازدهاراً واسع النطاق، وأخذت افواج السياح تتوافد على هذه المنطقة من كل صوب وحدب لرؤية هذه الغابات الكثيفة قبل اختفائها بسبب الزحف العمراني او العوامل البيئية الاخرى.

وبلغ عدد زوار المنطقة في العام الماضي حوالي ١٠٠ الف زائر، وتعتبر هذه النسبة عالية مقارنة مع النسبة التي عرفتها المنطقة خلال الخمس سنوات الماضية.

وقد فرض الوضع الجديد ضرورة توفير كافة الاحتياجات للسياح، كإقامة فنادق جديدة بلغت تكاليفها الاجمالية ١٥٠ مليون دولار. وفي مدينة مانوس وحدها التي تعد اكبر مركز للسياح تضاعف عدد الغرف في الفنادق الى ١٣٠٠٠ غرفة تحتوي على كافة الخدمات التي يرغبها السائح. وأخذت شركات الفنادق العالمية تفرض وجودها في المنطقة لنفس الغرض. إضافة الى عدد من المشاريع الاخرى، والتي تتضمن بناء سلسلة من النوادي السياحية والمنازل ذات الطابق الواحد.

وتعتبر مدينة مانوسا، التي ظهرت للوجود في اوائل هذا القرن بفضل ازدهار المطاط نقطة الانطلاق لهذه المشاريع. اذ انها لم تعد تلك المدينة المنعزلة عن باقي البرازيل بسبب صعوبة وتشعب الطرق المؤدية اليها، بل توسعت الى حد انه اصبح من الصعب على السائح ان يرى الغابات المحيطة بها، نظراً للزحف العمراني الذي يختم القضاء على الغابات.

ومما زاد في الاقبال على مانوسا هو انحسار الاهتمام بريو دي جانيرو، نظراً لموجة الاجرام التي عرفتها في السنوات الاخيرة، حيث أن العصابات المسلحة لا تتورع عن مهاجمة السياح هناك في فنادقهم للاستيلاء على اموالهم. وهكذا ارتفع رقم السياح في مانوسا من ١٢٠٠٠ سائح في سنة ١٩٨٣ الى اكثر ١٠٠٠٠٠ سائح في العام الماضي.

وعلى الرغم من القيمة الجمالية للمنطقة، فقد تحولت في السنوات الخمس الاخيرة الى منطقة تجارية تتوفر على ميناء تجاري حر يعمل على جذب افواج البرازيليين الذين يتوافدون من كل مكان، رغم بعدها عن المناطق الحيوية، حيث تستغرق الرحلة اليها ست ساعات عن طريق الجو، لشراء الادوات الالكترونية من آلات التصوير الى أجهزة فيديو ومن دون دفع ضرائب جمركية عليها.

وتتوفر مدينة مانوسا حالياً على عدة طرق جوية تربطها بشمال امريكا وخاصة ميامي، وكذلك بالبيرو، وفنزويلا وبوليفيا وكولومبيا وجزر الكاريبي، الامر الذي يجعل الوصول اليها سهلا وفي متناول الكثيرين من الذين يحضرون الى المنطقة وكثيراً ما يفاجأوا بأن غرف الفنادق غير متوفرة، فرغم الاهتمام بإقامة فنادق جديدة في المنطقة، فما زالت اعداد الزوار اكثر من قدرة استيعابهم. ولمواجهة هذه المشكلة فقد تم الاتفاق على إقامة اماكن سياحية تبعد عن المدينة بحوالي ساعتين عن طريق البحر.

انعدام وسائل الراحة

الا ان هذه الاماكن السياحية لا تحتوي على وسائل الراحة اللازمة، ولكنها توفر للسائح إمكانية رؤية الغابات خلال النهار، والمناطق المحيطة بهذه الغابات كالقرى الهندية، وامكانية الصيد في الانهار المحيطة. وتمكنهم خلال الليل من التنصت على الاصوات الصادرة من الغابة، او رؤية التماسيح.

ويوجد في مدينة مانوسا بالاضافة الى الغابات الكثيفة، معالم معمارية مميزة، مثل دار الاوبرا ومعالم اخرى ساعد على إقامتها ازدهار تجارة المطاط في المنطقة.

ومن عجائب مدينة مانوسا التي تثير انتباه السائح، التنقل من المدينة الى المدن المجاورة عن طريق الانهار الكثيرة المتواجدة في المنطقة، والتي يصل علو مياهها الى ٦٠ قدم تقريباً عند تساقط الامطار او ذوبان الجليد في جبال الانديز. وتعتبر هذه الرحلات البحرية احسن طريق لرؤية الطبيعة في الامازون، والكائنات الحية وبيئتها التي تكون في اغلب الاحيان هي السبب في نشاط الرحلات السياحية اليها.

زيادة عدد خطوط طيران الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ارتفع عدد خطوط طيران الامارات خلال الفترة الماضية من خطين يضمان طائرتين الى ١٥ خطاً تسير ١٣٥ رحلة اسبوعية الى خمس عشرة دولة..

وخلال عام ٩٠ سيرتفع عدد خطوطها الى ٢١ خطا بعد زيادة ستة خطوط جديدة.

صرح بذلك سلطان بن نياب نائب المدير العام لشركة طيران الامارات واكد ان الشركة تحرص على الاهتمام بالمسافرين وتقديم خدمات متطورة وتسعى بصفة دائمة الى جذب اعداد كبرى من السياح.

وخلال عام ٨٩ نقلت الشركة حوالي ٧٤٣٦٦٨ راكباً بزيادة قدرها ١٥.٥٪ مقارنة بعام ٨٨.

اما حجم البضائع التي تم شحنها فقد بلغت نسبة زيادتها ٢٠٪.

خدمات جديدة للمسافرين العرب على الخطوط الجوية البريطانية

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

قال عادل علي مدير الخطوط الجوية البريطانية في البحرين ان الشركة تنوي اجتذاب مزيدا من المسافرين العرب بعد تطوير وتحديث خدماتها العربية الجديدة اعتبارا من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

واضاف انه منذ عامين والخطوط البريطانية تقدم للمسافرين العرب خدمة فريدة على الارض من خلال خدمة زوار الشرق الاوسط (ام ـ اي ـ في ـ اس) اما على متن الطائرات فلم تكن هناك اية تسهيلات خاصة.

وبدأت بعد ذلك مرحلة من تقديم الخدمات بشكل تدريجي بعد اجراء دراسة للاحتياجات الفردية للمسافرين مع المحافظة في نفس الوقت على الشخصية البريطانية المميزة للشركة.

والخدمة الجديدة التي ستقدم خلال شهر ابريل المقبل هي تقديم قائمة الطعام العربية كجزء من قائمة طعام الخطوط البريطانية في جميع الدرجات كما سيتم توفير الصحف العربية ومجلة الطائرة التي تصدر باللغة العربية «فوق السحاب» حتى يستطيع المسافرين التمتع بالقراءة.

كما تم طبع الترجمة العربية للافلام الاجنبية التي تعرض على متن الطائرات من طراز لوكهيد ترايستار وبعد البدء في تشغيل الاسطول الجديد من الطائرات البوينج ٧٦٧ خلال الصيف المقبل سوف تخصص قناة اذاعية لتقديم البرامج والفقرات الترفيهية العربية.

واضاف انه سينضم الى طاقم المقصورة على جميع الرحلات موظفان عربيان من اطقم المقصورات من القواعد الاقليمية للخطوط الجوية البريطانية وذلك بهدف تقديم المساعدة للمسافرين العرب في جميع الدرجات.

كما تتوافر ايضا مجموعة من المطبوعات الصادرة باللغة العربية وتشمل طبعة خاصة عن الكتيبات البريطانية تجمع بين العطلات السياحية التي تنظمها الخطوط البريطانية وهيئة السياحة البريطانية وخدمة زوار الشرق الاوسط بهدف تقديم افكار عديدة تجعل من زيارة بريطانيا متعة وفائدة.

كما ستبدأ الشركة ايضا خلال الشهر المقبل في اعداد نشرة اعلامية خاصة باللغة العربية تحتوي على معلومات عن التنقل في مختلف انحاء لندن وكيفية مواصلة السفر برحلات اخرى في مطاري جاتويك وهيثرو واشار عادل علي الى ان هذه الخدمات تأتي من اجل اجتذاب عملاء جدد للسفر ولمحاولة تطوير الخدمات التي تهم المسافرين.

الأسواق تستوعب «صدمة» الذهب والدولار يواصل ضغوطه على الين

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

استوعبت أسواق المعادن الثمينة امس «صدمة الذهب» وعاد سعره الى الاستقرار والتحسن البطيء في سوق شيكاجو فسجل تقدما مقداره ٢ دولارات للاونصة فيما اعتبره التجار عملية تصحيح تقنية لا تقارن بالهبوط الحاد الذي شهده يوم الاثنين والذي بلغ ٢٧ دولارا في يوم واحد.

تجار الذهب بقوا حذرين يوم امس واكدوا ان الصفقة - التي قيل ان جهة شرق اوسطية عقدتها - لم تتسبب بانهيار اسعار الذهب بالنظر لحجمها وحسب، بل بالنظر الى الطريقة التي انجزت فيها.

وفي سوق شيكاجو ارتفعت الاسعار الفورية للذهب بمقدار ٢,٩٠ دولار لتبلغ ٣٦٨,٧٠ دولار. وفي عقود ابريل (نيسان) المقبل كسب سعر الذهب ٢,٨٠ دولار للاونصة ليصل الى ٣٧١,٢٠ دولار.

وفي سوق لندن استعاد الذهب بين دولار ودولار ونصف من سعره المفقود يوم الاثنين ليبلغ ٣٧٥,٥ دولار للاونصة قبل ان يتراجع الى ٣٧٣,٧٥ دولار. الا ان هذا التراجع المحدود ابقاه على سعر يزيد بـ ٥ دولارات عن سعر اقفال يوم الاثنين. وقال المتداولون ان السوق بقيت مبلبلة خصوصا بعد ان تبين بأن الارتفاع الاخير في سعر الذهب نجم عن مشتروات استدعتها احتياجات صناعية في الدرجة الاولى.

وعلى ضوء اداء امس كرر تجار الذهب قناعتهم بأن سعر الاونصة لن يرتفع الى اعلى من ٣٨٠ الى ٣٩٠ دولارا في المستقبل القريب.

دولار طوكيو

استمرار الدولار الامريكي في مسيرته التصاعدية تجاه الين رغم تدخلات بنك اليابان المركزي للجم ارتفاعه حرك من جديد التحليلات التي تتحدث عن «مؤامرة امريكية» تجاه المصالح اليابانية.

الا أن التحليلات الاقل انفعالا ادرجت ارتفاع سعر الدولار في خانة الضغوط التي تمارسها واشنطن لحمل طوكيو على فتح سوقها في وجه التجارة الامريكية. وقد ذكر مسؤولون يابانيون امس ان الحكومة ستتخذ يوم غد (الجمعة) موقفا رسميا من المطالب الامريكية الداعية الى ازالة العوائق الهيكلية التي تعترض التجارة والاستثمار.

واضاف المسؤولون المذكورون: ستبلغ واشنطن بقرارها خلال الجولة الرابعة من المحادثات الثنائية المسماة بمبادرة العوائق الهيكلية التي ستعقد في واشنطن في مطلع ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت الولايات المتحدة قد شددت مطالبتها لليابان بأن ترفع القيود المفروضة على فتح متاجر كبرى وتدعيم الانفاق على الاشغال العامة وتشديد العقوبات بمقتضى قانون منع الاحتكار.

وفي لقائهما الاخير في كاليفورنيا طلب الرئيس الامريكي جورج بوش من رئيس الوزراء الياباني، كايفو، ان يظهر «قيادة سياسية» تؤدي الى تسوية النزاع حول العوائق الهيكلية الاقتصادية في اليابان.

ويوم امس الاول اظهر استفتاء للرأي العام الياباني موافقة ٤٧,٤ في المائة من اليابانيين على المطالب الامريكية رغم ان الحزب الديمقراطي الحاكم لا يرحب بما يعتبره «ضغوطا» امريكية عليه لالغاء القيود المفروضة على فتح المتاجر الكبرى في اليابان والغاء قانون محال التجزئة الكبرى.

وسط تداخل هذه العوامل السياسية والاقتصادية قفز الدولار في طوكيو قفزة كبرى يوم امس وارتفع سعره ١,٦٧ ين ليبلغ عند الاقفال ١٥٨,٦٣ ين، اي أعلى مستوى يسجله منذ اكثر من ثلاث سنوات وذلك رغم تدخل البنك المركزي بائعا ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليون دولار لدعم الين المتهاوي، بائعا الدولار بـ ١٥٨,٥٠ ين الامر الذي حمل المتداولين على توقع ارتفاعه الى ١٥٩ ينا اليوم.

الاسهم والين

تسبب القلق المتزايد من الارتفاع المتواصل في سعر الدولار بانخفاض اسعار الاسهم من جديد في سوق طوكيو امس وهبط مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا ٥٦٢,٣٩ نقطة - او بنسبة ١,٧٧ في المائة - ليصل عند الاغلاق الى ٣١٢٦٣,٥٧ نقطة بعد ان كان قد انخفض ١٤,٥٣ نقطة يوم الثلاثاء.

وكان لاستمرار ضعف الين اثره السلبي على السندات الفورية والآجلة التي انخفضت في تداولات بعد الظهر على الرغم من عرض وزارة المالية شراء ما قيمته ٩٠ مليون ين من السندات التي يبلغ اجلها ١٠ اعوام.

المتداولون في بورصة طوكيو امس شهدوا ارتفاع الدولار الى ١٥٨,٥٣ ين

أسواق العالم

اسعار النفط الخام تسجل تحسناً طفيفاً

استقرت اسعار النفط الخام في الشرق الاقصى في اعقاب التقرير الذي ذكر ان احتياطيات الولايات المتحدة من النفط الخام قد ارتفعت. وكانت مؤسسة البترول الامريكية قد نشرت هذا التقرير في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء الماضي. ويوم امس فضلت الاسواق الاوروبية انتظار افتتاح سوق نيويورك قبل الارتباط بصفقات كبيرة.

وقد سجل خام دبي تراجعا طفيفا بلغ ٥ سنتات في اسواق الشرق الاقصى فبيع امس بسعر تراوح بين ١٥.٥٥ دولار و ١٥.٦٥ دولار للبرميل مقابل ١٥.٦٠ و ١٥.٧٠ دولار يوم الثلاثاء، في حين اتجه الى الاستقرار في سوق لندن وسجل سعراً مقارباً لسعر الثلاثاء (١٥.٦٠ الى ١٥.٧٠ دولار للبرميل) اما خام برنت فقد بيع في لندن، في عقد التسليم في غضون ١٥ يوماً بسعر تراوح بين ١٨.١٥ و ١٨.٢٠ دولار للبرميل اي بزيادة معدلها ١٠ سنتات عن سعر يوم الثلاثاء.

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٧٣	١٥,٦٣	٠,١٠+
برنت	١٨,٤٦	١٨,٣٨	٠,٠٨+
غرب تكساس	٢٠,٤٢	٢٠,٣٨	٠,٠٤+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٣,٣٠	٣٦٩,٧٥	٣,٥٥
الفضة	٥,٠١	٤,٩٥	٠,٠٦
البلاتين	٤٧٤,٢	٤٧٦,٥٠	-٢,٣

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٧٨	٥	٩٠٨٧,٥
النحاس طن/استرليني	١٥٢٤,٥	١٥٨٦	-٨
الزنك طن/دولار	١٥٦٧,٥	١٥٧٧,٥	-٣
النيكل طن/دولار	٩,١٦٢,	١٥٨٨	-٢٠,٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٦٨	٧٥٢	+١٦
البن استرليني / طن	٦٥٩	٦٧٤	-١٥
السكر فوب استرليني / طن	٣٩٩	٣٤٣	+٥٦
القمح B	١١٢,٥٠	١١٢,٧٥	-٠,٢٥

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٨٨/٦٢	٣,٧٤٧٠,٧٦	٣,٧٤٤٨/٨٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٠٩٨٦	٢,١٨٩٢	٢,٤٦٧٢	٠,٠٢٣٦	٠,٦٥١١	٢٩,٢١	١٣٩٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٥٠	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٦	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٧٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٩٨	٥,٩٧٢٣	١,٠٨٥٩	٠,٦١٣٢	٥,٩٢٢١	١٣,١٢٥٩	٠,٦٢٦٢

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٩٤/٩٧	٩٢,٥٠/٥٨	٠,٨٨٧٠/٧٨	١,٧١٢٨
الجنيه الاسترليني	٢,٧٨٠٠/٢٥	-	٢٥٧,٢٩/٤٥	٢,٦٤٧٣/٨٨	١,٦٦٦٠
الين الياباني	١,٠٨٠٢/١١	٠,٣٨٣٤/٨٧	-	٢,٩٥٨٦/٩٢	١٥٨,٤٥
الفرنك السويسري	١,١٢٥٩/٧٣	٠,٤٠٤٩/٥٣	١٠٤,٢١/٣٤	-	١,٥١٨١,
الفرنك الفرنسي	٠,٥٨٣٨	٠,٦١٥٠	٠,٠٠٦٣	-٠,٦٥٨٧	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣١٢٦٣,٥٧	٣١٨٢٥,٩٦	-٥٦٢,٣٩	٨٩/١٢/٢٩ ٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥ ٣١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٧٣٤	٢,٧٠٧	-	٩٠/١/٢ ٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣ ٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢٧٧,٨	٢٢٧,٠٩	+٦,٩	٩٠/١/٣ ٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٦ ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٢٨,٦	١٩٢٤,٩٨	+٣,٦٢	٩٠/١/٣ ٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٢ ٢٢٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٩٣٧,٤٠	١٩٥٠,٥٢	-١٣,١٢	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٣٠	٨,٣٤	٨,٦٤	٨,٥٦	٨,٥٢	٨,٤٨

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٧٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٦٢٥٠	١٤,٨١٢٥	١٥,١٢٥٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٣٧٥٠	١٥,٤٣٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

السودان والصومال من الدول المؤهلة للاقتراض:
صندوق النقد يضع مشروعاً جديداً لتمويل الدول النامية «بتغطية ذهبية»

واشنطن: «الشرق الاوسط» ورويتر

وضع صندوق النقد الدولي مشروعاً يسمح باستعمال احتياطيه الذهبي كضمانة لقروض جديدة يقدمها لدول العالم الثالث التي تحتاج الى مساعدة طارئة لتسديد أقساط ديونها المتأخرة. وكان الاتفاق على مشروع في هذا الصدد قد أثار جدلا واسعاً طوال الاشهر القليلة الماضية، وتوصل الصندوق، اخيراً، الى بلورة اقتراح متكامل يمهد الطريق لاتفاق نهائي يحظى بموافقة معظم الدول الاعضاء.

اقرار الاتفاق، بصيغته النهائية، لن يتم قبل الاجتماع المقبل للصندوق والبنك الدولي المزمع عقده الربيع المقبل. غير انه من المتوقع أن تنجز لجنة خاصة شكلها الصندوق الصياغة النهائية للمشروع في اجتماع خاص في واشنطن يومي ٧ و٨ ايار (مايو) المقبل.

يتطلب إقرار الاتفاق ايضاً حل عدد من القضايا العالقة بين الصندوق وبعض الدول المدينة، غير ان المساهمين الكبار في الصندوق وافقوا على دراسة المشروع، الامر الذي يعتبر «ضوءاً اخضر» لاقراره.

وبموجب المشروع الذي يقترحه صندوق النقد يمكن تحويل الاقساط المتأخرة من ديون الدول المعنية من صندوق تابع لصندوق النقد الدولي تشارك فيه مجموعة من الدول الغنية ومخصص لمساعدة الدول المديونة الافقر في العالم. اما المساهمون الرئيسيون في الصندوق فهم: اليابان والمانيا الغربية وفرنسا. تجدر الاشارة الى ان صندوق النقد الدولي يقدم قروضاً للدول المحتاجة لمساعدتها على تجاوز المتاعب الظرفية التي تواجه ميزان مدفوعاتها.

وبموجب المشروع المقترح من صندوق النقد يسمح لهذه الدول بالاقتراض من جديد، بعد ان تنجز اتفاقاً على القروض الطارئة مع الصندوق وتظهر «جديتها» في إعادة هيكلة نظامها الاقتصادي الذي تسبب، في رأي الصندوق، في عجزها عن خدمة ديونها.

ويقترح المشروع ان لا تزيد فائدة القروض الجديدة عن ٥٪ في المائة وان تتراوح مهلة سدادها بين خمس سنوات ونصف السنة وعشر سنوات على ابعد حد. وفي حال فشلت الدولة المقترضة في تسديد القروض الجديدة، يحق للدولة المقرضة ان تطلب من صندوق النقد الدولي تسييل الاحتياطي الذهبي لتغطية هذا الدين وكان مشروع امريكي سابق قد اقترح إباحة تسييل الاحتياطي الذهبي في مرحلة سابقة لنكوص الدولة المدينة عن الوفاء بالتزاماتها. وقد تسببت هذه «المرونة» التي اقترحها المشروع الامريكي في بيع الذهب بجدل واسع وتخوف سوق الذهب من حدوث حالات إغراق نتيجة طرح كميات وافرة من الذهب. وقد عارضت الاقتراح الامريكي ايضاً معظم الدول المنتمية الى صندوق النقد لقناعتها بأن الذهب الذي قدمته للصندوق عند تأسيسه، بعد الحرب العالمية الثانية، هو المرتكز الاقتصادي الاساسي للصندوق ومن الافضل عدم التفريط به.

وبعد ان اخفقت واشنطن في الحصول على التأييد الكافي لمشروعها طرحت الدول الاخرى بدائل متعددة له. والمشروع الجديد الذي تبناه صندوق النقد لا يعكس اقتراح دولة واحدة، بل يعتبر خلاصة وجهات نظر متعددة تشمل وجهة نظر مخططي استراتيجية صندوق النقد المالية.

وبموجب المشروع المقترح تعتبر احدى عشر دولة مؤهلة للحصول على قروض جديدة «بتغطية ذهبية»، وهي: جيانا، كمبوديا، ليبيريا، سيراليون، الصومال، السودان، فيتنام، وزامبيا.

وكانت مشكلة أقساط الديون المتأخرة قد اثارتها ادارة الرئيس جورج بوش التي اتخذت موقفاً متشدداً من طلبات الاقتراض الجديدة.

الوضع الاقتصادي المتردي القضية الرئيسية:
تحذير المجموعة الاوروبية لليونان يتفاعل انتخابياً

اثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

تحذير المجموعة الأوروبية لليونان من لتخاذ اجراءات اقتصادية مشددة بحقها قد تؤدي الى اعادة النظر في عضويتها في اوروبا الموحدة - اوروبا العام ١٩٩٢ - ما لم تتخذ اجراءات اقتصادية استثنائية للحد من عبء الدين العام الذي تعاني من ارتفاعه.

هذا التحذير مازال يتفاعل سياسياً في اليونان.

وكان حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ الذي يعد لحملته الانتخابية، قد كشف مضمون هذه الرسالة المهمة التي وقعها كل من الرئيس التنفيذي لمفوضية السوق الاوروبية جاك ديلور والمفوض المالي فيها هينتج كريستوفيرسين.

ولدى سؤاله عن اخفاء هذه الرسالة قال رئيس الوزراء اليوناني زينوفون زولوتاس انه قصد من ذلك عدم استثمارها كسلاح في الحملة الانتخابية القائمة للتأثير على الناخبين في البلاد لصالح حزب على حساب حزب اخر.

وقد فاجأ رئيس حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتسوتاكيس اليونانيين عندما كشف عن مضمون رسالة المفوضية الاوروبية الى اليونان، في مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي وذلك في اطار الرد على ما أورده زعيم الحركة الاشتراكية رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو في مؤتمر صحفي عقده في اليوم ذاته في سياق النشاط الانتخابي.

وكان ميتسوتاكيس قد اكد ان هذه الرسالة «هي التحذير الاعنف والاقسى لليونان» منذ دخولها السوق الاوروبية عام ١٩٨١ الامر الذي يجعل من الثامن من ابريل (نيسان) موعد الانتخابات العامة في البلاد نقطة تحول مهمة في تاريخ اليونان يتحدد على ضوئها هل ستتقدم الى الامام أو تهرب الى الوراء». وقد حذر الناخبين من أن حزبه قدم لهم برنامجاً اقتصادياً كاملاً لانقاذ البلاد عجز عن انجاز مثيل له جميع خصومه السياسيين.

واعاد ميتسوتاكيس في هذه المناسبة تلخيص برنامج حزبه الاقتصادي فطالب بضرورة تحرير القطاع المصرفي وقوانين تبادل العملات من قيود القطاع العام والنظام الاقتصادي الموجه الذي طبقه الاشتراكيون طوال ثمان سنوات متلاحقة، وتشجيع قطاع ملاك السفن والناقلات اليونانيين على التخلي عن اعلام الدول الاخرى التي يرفعونها على سفنهم وناقلاتهم وأعادة العلم اليوناني اليها كمؤشر على الطمأنينة والاستقرار اللذين «سيرسخهما حكم المحافظين في المستقبل». هذا ووعد رئيس حزب الديمقراطية الجديدة باستحداث فرص العمل في خلال عام وذلك في حدود ١٠٠ ألف وظيفة في القطاع الخاص وأكد ان حزبه سيتشدد في سياسة الانفاق العام كخطوة اولى يليها التقشف الذي سيطبق بحق المواطنين لمعالجة العجز العام الذي فاق كل تصور ببلوغه ١٠ تريليونات دراخما.

وكانت مفوضية الدول الاوروبية قد ذكرت انه بعد النجاح الجزئي في برنامج الاستقرار الذي طبق في اليونان بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧، عاد الاقتصاد اليوناني الى التدهور والتراجع السريعين بحيث بلغ ذروة خطورته عام ١٩٨٩ «الامر الذي حمل الشركاء في المجموعة الاوروبية لان ينظروا الى هذه الظاهرة بجدية فائقة».

٢.٩ في المائة الزيادة في صافي ارباح بنك قطر الوطني وتوزيع ارباح نقدية بنسبة ٢٠٪ من رأس المال

الدوحة : «الشرق الاوسط»

بلغت ارباح بنك قطر الوطني عام ١٩٨٩ الماضي ٢٠٧ ملايين ريال قطري اي بزيادة مقدارها ٢.٩ في المائة عن صافي ارباح العام ١٩٨٨ والبالغة ٢٠١.١ مليون ريال.

اعلن هذه النتائج الامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط وعضو مجلس ادارة بنك قطر الوطني، صالح ابو داوود المهندي واكد ان البنك حقق ما نسبته ١.٩ في المائة عن عائد موجوداته وبنسبة مقدارها ٣ .١٦٪ على معدل حقوق المساهمين كما زادت الموجودات بنسبة ٦ .٢٪ عام ١٩٨٩.

واكد المهندي ان بنك قطر الوطني حقق مركزا متقدما على مستوى بنوك دول مجلس التعاون وعلى المستوى الدولي على صعيد زيادة ارباحه ورفع معدلات ادائه والمحافظة على مركزه الريادي والقيادي في السوق المحلية سواء من خلال تحديث خدماته واعتماده على الحاسب الآلي والتوسع في الفروع المحلية وادخال خدمات جديدة. اضافة الى اجتماع الجمعية العمومية لبنك قطر الوطني

وتناول المهندي في تقرير مجلس الادارة تطورات الاحداث الاقتصادية العالمية والمحلية مشيرا الى ان الدولة تشجع القطاع الخاص وتساندة ليقوم بدوره في عملية التنمية الاقتصادية بالاضافة الى الاهتمام بالقطاع الصناعي الذي يمثل جزءا هاما من مصادر الدخل.

هذا وقد وافقت الجمعية العمومية في اجتماعها على توزيع ارباح البنك لعام ١٩٨٩ والارباح المدورة عام ١٩٨٨ والبالغة ٦.٣ مليون ريال عن طريق توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٢٠٪ من رأس المال اي ما يعادل ٢ .٢٥ مليون ريال ومنح بسهم مقابل سهمين للمساهمين اي زيادة رأس مال البنك بمبلغ ٦٣ مليون ريال ليصبح ١٨٩ مليون ريال وتحويل ١١٨.٧ مليون ريال من صافي الارباح الى الاحتياطات بالاضافة الى ارباح مدورة بمبلغ ٦.٤ مليون ريال.

جورباتشوف يدعو «لاقتصاد السوق الموجه»

موسكو - د.ب.أ: دعا الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في ساعة متأخرة من مساء امس الاول لتحول يتم على مراحل الى «اقتصاد سوق موجه» مبني على اساس الاسعار العالمية وروبل قابل للتحويل واعترف بأن الاتحاد السوفياتي لا يملك «سوقا قياسيا».

وقال جورباتشوف في تصريحات أدلى بها في الاجتماع الاول لمجلس رئاسة الكريملين واذاعتها وكالة تاس «ان الفشل في حل المشكلات الاقتصادية هو السبب في التوتر الاجتماعي والى حد ما التوترات العرقية» في الاتحاد السوفياتي.

واتهم جورباتشوف فشل الاقتصاد السوفياتي بأنه المسؤول عن انتعاش السوق السوداء و«المضاربة في السلع النادرة».

واعترف «باننا لا نملك سوقا قياسية بالمعنى المقبول عادة للكلمة. وهذا يعوق سبيل الاصلاح وله اثر على

توزيع جوائز "الاوسكار"

محمود كحيل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ارهاب اسرائيل في اليونان

اليونان كانت، ومازالت، على علاقة خاصة بالدول العربية. هذا الامر يستفز اسرائيل التي يؤلمها ان تكون هناك دولة اوروبية عضو في السوق المشتركة تولي القضايا العربية عنايتها، وتدعمها في المجتمع الدولي، ويرتاح المواطنون العرب الى الاقامة فيها او زيارتها سواء للعمل او السياحة.

ويبدو ان اسرائيل، التي حاولت تسويد صفحة العرب في رومانيا في اعقاب انهيار حكم تشاوشيسكو، تحاول الآن ان تقوم بعمل مماثل في بلاد الاغريق.

ليس ادل على تغلغل اصابع اسرائيل في ما جرى من تفجيرات في العاصمة اليونانية من ذلك البلاغ الصادر عن منظمة «المقاومة الاجتماعية» الارهابية والذي تحاول فيه تل ابيب، من وراء الستار الشفاف الذي يحجب المنظمة العميلة، ايهام الرأي العام بأن علاقات اليونان مع العرب ودول اوروبا الشرقية «ادت الى تحويلها لدولة من دول العالم الثالث»!

هذا الربط بين العرب والانظمة التي كانت سائدة في اوروبا الشرقية هو وسيلة الاعلام الصهيوني الخارجي، هذه الايام، في محاولاته الدؤوبة للنيل من صورة العرب في البلقان وسائر مناطق اوروبا.

الحقيقة ان عملا ارهابيا من هذا الطراز البدائي والمبتذل هو محاولة واضحة لتحويل اليونان الى دولة من دول العالم الثالث عشر وليس العالم الثالث الذي لا يعاني وحده من نشاط المنظمات الارهابية بل تشترك معه في المعاناة ايضا عواصم ومدن كبرى في اوروبا وفي الولايات المتحدة كباريس ولندن وبروكسل ونيويورك وغيرها.

وكان من الممكن ان ينطلي بلاغ المنظمة الارهابية على الراي العام لو ان التفجيرات كانت عشوائية. ولكن لاختيار سيارات تابعة لسفارتي فلسطين وسورية، اللتين تربطهما باليونان علاقات صداقة وتعاون قديمة، لا يدع مجالا للشك بأن «حفلة» التفجيرات جرى ترتيبها بعناية وانها مفضوحة الاداة والاغراض.

ان اليونان تخدم نفسها وتخدم اصدقاءها وتخدم الحملة العالمية المضادة للارهاب اذا ركزت جهودها على كشف ابطال ليلة التفجيرات المشؤومة، ذلك لان كشف الفاعلين سيقود حتما الى المحرضين، وسيكتشف العالم ان اسرائيل هي، كعادتها دائما، وراء هذا الاسلوب الدنيء في تعكير العلاقات الدولية، وانها اقدم واكثر الاطراف ادمانا على استخدام «ارهاب الدولة» بصيغته السرية في الخارج والعلنية في الاراضي العربية المحتلة.

ولعله يقتضي ايضا ان يتنبه العرب الى ان المتغيرات في اوروبا الشرقية تترك انعكاسات سلبية في كل مكان حتى في الدول التي كانت دائما صديقة للعرب ومؤيدة للشعب الفلسطيني، مما يستوجب اليقظة التامة للتفويت على العدو فرصة النيل من صورة العرب بسبب علاقات عادية مع انظمة سابقة كان بعضها - رومانيا على وجه التحديد - احد ابرز اصدقاء اسرائيل والحريصين على تقديم الخدمات لها ولاجراء الصفقات معها رغم اجماع باقي دول اوروبا الشرقية على قطع علاقاتها الدبلوماسية معها منذ حرب ١٩٦٧.

«الشرق الاوسط»

في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية

التعامي، مثل العمى، يحجب الحقائق

بقلم: سمير عطاالله



فتحوا الابواب امام ازمة اخرى في لبنان: هل نفاوض (الدولة) الفلسطينيين أم... نقاطعهم؟

بعض الدولة يقول، همساً بالطبع، لا يجوز ان نقاطع الفلسطينيين الآن، في زمن انفتاح الجميع على الجميع ومصالحة الجميع مع الجميع، والبعض الاخر يقول... لا. يجب الا نحكي معهم.

اذاً، هناك فريقان: الأول «عملي» يعرف ان في لبنان حوالي نصف مليون فلسطيني (في مرحلة او اخرى) أي حوالي ثلث السكان، والثاني يعرف ويقول انه لا يعرف أو يعتقد ان افضل الحلول هي في العيون المغمضة!

لكن، سواء كان هذا الفريق أو ذاك، يعرف أو لا يعرف، كيف يمكن للدولة اللبنانية ان تتجاهل، في هذه المرحلة بالذات، الوجود الفلسطيني على ما تبقى من اراضيها، سواء الوجود السياسي أو الوجود المسلح أو الوجود... المستقبلي!

وكلمة «مستقبلي» هنا تعني كل ما يجب ان تعنيه، من تشابك القضية الفلسطينية بالمسألة اللبنانية، من ترابط الاثنتين ضمن القضية العربية، من تزامن الاثنتين مع «التسوية»، من وجودهما معاً ضمن اطار «أزمة الشرق الأوسط».

فالقضية الفلسطينية هي التي اشعلت، بشكل أو بآخر، نقاط التفجير في المسألة اللبنانية القائمة منذ ما قبل قيام المأساة الفلسطينية بزمن طويل. وكل الامراض والاوبئة اللبنانية وجدت في الفتيل الفلسطيني تبريراً فائقاً من اجل تفجير هذا المستنقع. كذلك وجدت المقاومة الفلسطينية في الضعف اللبناني التقليدي للوقوع بين الفعل وردة الفعل فرصة سانحة لاعطاء صراعها مع اسرائيل حجماً اكبر، كما انها وجدت في الفساد السياسي اللبناني ورموزه التي كانت تستجدي السلطة والقوة من الاخرين، مناسبة جيدة لان تتقاسم السلطة معهم وفقاً لمصالحها وليس بالضرورة لمصالح الذين تهالكوا، في صفوف طويلة طويلة، أمام المخيمات، طلبا لمنصب في... الدولة اللبنانية!

لم تكن اعمال المقاومة الفلسطينية في لبنان كلها سمناً وعسلاً. والقادة الفلسطينيون هم الاكثر استعداداً للاقرار بذلك. لقد اغرقتهم بيروت في مستنقعها السياسي واطربتهم نشوة العاصمة الاعلامية الاولى. لكن الدولة اللبنانية، في كل الحالات، كانت هي المسؤولة الاولى.

وذات مرة التقيت في احدى العواصم العربية الاستاذ صلاح خلف (أبو اياد)، احد اكبر ديناميكيات الثورة ودعائمها، وقلت له: «الم يكن من الافضل الا تصل الامور الى حد الخروج من بيروت»؟ وقال «أبو اياد»: لا المسؤولية كانت واحدة ولا الخطأ كان واحدا!

لقد خرج العمل السياسي والعسكري الفلسطيني من بيروت في العام ١٩٨٢ في ظروف يتذكرها الجميع. لكن حتى بعد النزوح الشهير ظلت الحرب قائمة بين الفلسطينيين وبين فريق لبناني ما. وبعدما بدأت حرب ١٩٧٥ على اساس انها حرب بين الموارنة والفلسطينيين، تحولت الى حرب بين رفاق الامس: الحركة الوطنية تقاتل «المخيمات»، وتحاصرها ولا توقف النار الا بعد رمي السلاح. سلاح المخيمات!

واذ يقع الفلسطينيون الهاربون من لبنان (هذه المرة) في ازمة اوراق السفر وتكبر الازمة ويتحول بعض الفلسطينيين الى مطاردين بين مطار يرفض اقلاعهم ومطار يرفض هبوطهم، اذ ذاك يتبرع بالحل الرجل الذي كان «عدو» الامس، الرئيس أمين الجميل، فيقدم على توقيع جميع وثائق السفر وتجديدها.

وتغيرت التحالفات في بيروت. أو على الاقل تغيرت المواقع. كذلك تغير وضع المنظمة في العالم العربي وتغيرت مواقعها. وبعد الانتفاضة اختارت المنظمة ان تبقى بعيدة عن كل ما له علاقة بلبنان، ولو من حيث الشكل. أما في الواقع فان بعض القياديين الفلسطينيين ظلوا يعاملون الهم اللبناني على انه هم مشترك. وحين كلف الأخضر الابراهيمي بمهمته اللبنانية في المرة الاولى، قال ضاحكاً امام بعض اصدقائه، لو كان اللبنانيون يهمهم امر لبنان مثل حسيب الصباغ لما كانت هناك مشكلة مع احد، ويومها روى الابراهيمي ان الصباغ كان يأخذ طائرته الخاصة الى روما لمقابلة البطريرك الماروني صفير ثم يأتي الى باريس للاجتماع الى العميد ريمون اده وفي اليوم نفسه يقابل الابراهيمي وهو في لهفة واحدة وحماس واحد.

لقد اكتشف اللبنانيون بعد فترة كما اكتشف الفلسطينيون انهم ضحايا لعبة واحدة ومأساة واحدة. وحين ذهب الرئيس امين الجميل الى جامعة «هارفارد» في العام الماضي اكتشف ان مكتبه يقع الى جانب الدكتور وليد الخالدي، في حين ان زمناً كاملاً كان يفصل بينهما يوم كان الاثنان في بيروت.

لكن في الدولة اللبنانية اليوم من لايزال يصر على ان لا «مفاوضة» مع الفلسطينيين...

ويقوم هذا الموقف، او هذه النظرية، في الوقت الذي تسقط حكومة شامير لانها... أي حكومة شامير، ترفض الدخول في محادثات ثلاثية بعدها الآخر فلسطين! وتتجاهل الدولة اللبنانية «الوجود» الفلسطيني في الوقت الذي يبرز هذا الوجود، عسكرياً وسياسياً، على جبهتين متناقضتين، كل منهما في مكان:

الاولى في «اقليم التفاح» حيث تكون حركة «فتح» هي القوة العسكرية الوحيدة التي تفصل بين حركة «أمل» و«حزب الله» في قتالهما الضاري.

الثانية في «الشرقية»، حيث يقوم فريق من «فتح» بدور الوسيط بين داحس الموارنة وغبرائهم!

وفي ما تبلغ مظاهر هذا الوجود اكثر صورها وضوحاً و... غموضاً، ثمة من يقف في الحكومة اللبنانية ليعلن ان لا كلام مع... الفلسطينيين!

كيف ومن يحل، اذن، الاشكالات الفلسطينية في لبنان؟

وكيف، ومن، يتحمل مسؤولية المزيد من العداء مع الفلسطينيين في العالم العربي؟ فالواقع ان الوجود الفلسطيني ليس مقتصراً فقط على صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة... بل ان في جسم كل حاكم عربي ضلعاً فلسطينياً، تماماً كما ان في مدينة عربية قلباً لبنانياً ما.

واذا كان الخلاف اللبناني - الفلسطيني جائزاً على صعيد الناس والافراد والمشاعر الخاصة، فهو امر لا يجوز على صعيد الدول. وخصوصاً الآن. وخصوصاً ايضاً انه بين كل فترة واخرى ثمة من يقف للتحدث عن «التوطين». فالتوطين مسألة لا يحلها اللبنانيون وحدهم... بل اللبنانيون والفلسطينيون معاً فاذا كان الحوار غائباً بينهما فأي حل يرتجون؟

انه زمن السياسة!

وبعد كل تلك التجارب والمحن التي مر بها اللبنانيون والفلسطينيون لعل الوقت قد حان لانهاء عصر القطيعة والحروب. فامام كل منهما قضية واضحة ومسألة واضحة... وهما هذا التقاطع القدري في غدهما كما في امسهما.

اما التجاهل فلا يحل شيئاً والتعامي، مثل العمى، يحجب الاشياء.

الصداقة، والمصالح العليا في العلاقات الدولية

بقلم: الدكتور معن ابونوار

يحتار المراقبون احيانا في السياسة العربية وفي الفكر السياسي العربي المعاصر، وهم يلاحظون أن فيهما اتجاهات يعجزون عن فهمها والاقتناع بها، حتى بعد ان يعصروا آخر ذرة من قدرتهم على التفكير. وهي مناخ واتجاهات عديدة لا تتسع مقالة واحدة للبحث فيها، ولكن من اهمها ان لم تكن اهمها على الاطلاق، الاعتقاد السائد الذي عبر عنه العديد من الكتاب والسياسيين العرب: ان الصداقة العربية السوفياتية، او الصداقة العربية الامريكية، تدعونا ان نراعي الحذر والانتباه وحسن التصرف في مواجهة سياسة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية المؤيدة للهجرة الصهيونية الروسية الى فلسطين التي لم يعرف التاريخ هجرة مماثلة لها في التنظيم والاصرار عليها من دولتين عظميين. او بعبارة اخرى ان نحافظ على ما يسمى الصداقة حتى ولو كانت تحمل خنجرا تطعننا به في الظهر حتى ينغرس في القلب.

حسبنا في هذا المجال ان تلك الحقيقة المريعة موجعة حتى العظم، لان التصريحات العربية والاجنبية التي رافقتها بعدم رفض الهجرة الى «اسرائيل» بموجب حقوق الانسان، وان الرفض يقتصر على الهجرة الى فلسطين المحتلة، تؤدي الى ان تلك التصريحات المرعبة تكاد تميز نهائيا بين فلسطين المحتلة التي اصبحت «اسرائيل»، وبين فلسطين المحتلة التي تنوي اسرائيل ضمها بخدعة الحكم المحلي اليها حسب اتفاقية كامب ديفيد. كل ذلك حتى قبل بدء المفاوضات على التسوية السلمية، ورسم حدود الدولة الفلسطينية وقيام السلام العادل والدائم بين فلسطين واسرائيل.

ويحتار الراي العام العربي في ظاهرة تعثر نشاط المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

ليس من باب الوعظ ما يقول المفكر في هذا الحال العربي، بل من باب الرغبة الصادقة في الفهم والمعرفة. وقد جرت بحوث عديدة في مفهوم الصداقة في السياسة، دلت غالبيتها على عدم وجود عامل مستمر دائم يسمى الصداقة في العلاقات الدولية، حتى ولو استخدم هذا المصطلح في مغازلة دولة الى دولة اخرى للحصول منها على ما تبتغي، حتى في حالات الاحلاف والاتفاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية لا يستخدم هذا المصطلح ليعني ما تعنيه الصداقة. ولعل من اهم الادلة على ذلك قول رئيس الوزراء بالمرستون الشهير يوم ١مارس (اذار) ١٨٤٨:

«لا يوجد لدينا حلفاء خالدون، ولا يوجد لدينا اعداء دائمون، مصالحنا هي الدائمة، وهي التي يجب علينا ان نتبعها».

نعم المصلحة العليا لكل دولة هي التي تقرر سياستها. والسعي للحصول عليها والدفاع عنها بعناد هو الواجب الاهم لكل حكومة. لا توجد صداقات في السياسة الدولية، فالعلاقات الخارجية التي تحكمها تبنى على المصلحة الذاتية العليا اولا، وفوق وقبل كل اعتبار آخر.

وفي قضية الهجرة الصهيونية الروسية الى فلسطين تتضح هذه الحقيقة اكثر من اي قضية اخرى في العلاقات الدولية، والتفكير فيها تفكيرا موضوعيا يؤدي الى قناعة كاملة بأن الصداقة كما تسمى في السياسة قناع تختفي خلفه النيات التي لا تريد دولة ان تظهرها لأخرى. كما يؤدي بصورة واضحة الى رفض مفهوم الصداقة الذي يعتمد عليه من سايروا او يسايرون الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة الامريكية في شأن الهجرة الصهيونية الى فلسطين لانهما وافقتا ضمن تعايش الدولتين العظميين على تحقيق مصالحهما العليا دون اي اعتبار للمصلحة العربية او الصداقة العربية كما يسميها من يحسنون النية من العرب.

انها حقيقة لا تقبل الشك ان الولايات المتحدة الامريكية، من اجل مصالحها العليا، هي التي ضغطت على الاتحاد السوفياتي «باسم حقوق الانسان» وبكل وسيلة ممكنة للموافقة على الهجرة الصهيونية الى اسرائيل، بدليل انها رفضت قبول الهجرة اليها. لقد رهنت امريكا اتفاقيات نزع التسلح في العالم من اجل تحقيق هذا الهدف. الا يكفي ذلك دليلا على اهتمامها بمصلحتها في الهجرة الصهيونية بعيدا عن اراضيها؟

وهي حقيقة واضحة ان الاتحاد السوفياتي قد رضخ للضغط الامريكي ووافق على الهجرة، وهو يعلم انه لم يقع في التاريخ مثيل لرضوخ دولة في قبول هجرة مواطنيها منها الى دولة اخرى. أليست تلك مذلة في حد ذاتها؟ اذن كانت الموافقة على الهجرة حتى مع المذلة التي تتضمنها سعيا لتحقيق مصلحة روسية عليا اهم منها. حقيقة ان حق السفر والانتقال من حقوق الانسان، ولكن الدافع لطلب الهجرة هو نتيجة المعاملة السوفياتية لليهود من مواطنيهم الذين دفعتهم لطلب الخروج، ولم يكن بالضرورة الى اسرائيل، بل كان الطلب الى الولايات المتحدة. ولكن الدولتين العظميين شريكتان في مسؤولية تدفق الهجرة الاستعمارية الجديدة الى فلسطين لان مصلحتيهما العليا في ذلك ولو كان الامر حتى من باب الصدفة.

لقد آن لنا ان نصحو من سبات الراحة الى شعارات الصداقة والمودة في العلاقات الدولية، فليست الصداقة في السياسة الا سرابا خادعا، وأحيانا مميتاً كما دلت عليه قضية الهجرة الصهيونية الروسية الى فلطين والتي تدعمها وتؤيدها بملايين الدولارات الولايات المتحدة الامريكية. ولا بد لنا نحن العرب ان نعي وعيا حقيقيا ان المصلحة العليا لكل دولة هي المبدأ والاساس والهدف الاهم من كل شأن آخر في العلاقات الدولية. فلو كانت الدولتان العظميان تعرفان ان الهجرة الصهيونية الروسية الى فلسطين ستؤدي الى الاضرار بمصالحهما العليا لما اقدمتا على الموافقة عليها وتأييدها، بل لوقفتا ضدها عملا بحقوق الانسان، وبموجب القانون الدولي والمبادئ الانسانية. والا ما هي فائدة الصداقة العربية الامريكية، وما هي فائدة الصداقة العربية الروسية؟

ترى أليست تلك الطعنة الروسية الامريكية في ظهر الشعب الفلسطيني الذي جاهد عبر سبعين عاما، وفي هذا الوقت بالذات وهو يجاهد بانتفاضته المباركة من اجل اقامة دولته الفلسطينية على أرض آبائه وأجداده، طعنة نجلاء دموية؟ أين الصداقة فيها؟

حديث سابق لأوانه

بقلم: ديفيد نيوسوم *

يدور الان جدال في اوساط المثقفين الامريكيين من صحافيين وكتاب وساسة وغيرهم حول البعد الامريكي في «انتصار الغرب» في الحرب الباردة بينه وبين المعسكر الشرقي وتوابعه.

الايديولوجيون المحافظون يعتقدون ان العامل الحاسم في الامر برمته كان سياسة الرئيس السابق رونالد ريجان المتمثلة في استعراض العضلات والمواجهة. وتحت هذا الضوء يرى هؤلاء في الكونترا عنصراً ما كان يمكن الاستغناء عنه في هزيمة الساندينيين الانتخابية.

والليبراليون من جهتهم يقولون ان دور الولايات المتحدة كان هامشياً بالقياس الى جهود الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الرامية الى اصلاح النظام السوفياتي المتهالك. اما سياسة ريجان، اذا كان لها ان تحسب في عداد العوامل المؤثرة، فلم تفعل أكثر من تعقيد مسيرة التغيير. ويشيرون في هذا الصدد الى ان الكونترا هم الذين حاولوا الوقوف حجر عثرة امام خطة السلام التي طرحها رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس والتي مهدت الطريق، رغم ذلك، الى التغيير في العاصمة النيكاراجوية ماناجوا.

المحافظون يتهمون الليبراليين بمناصرة الفكر الماركسي. والليبراليون يتهمون المحافظين بمناصرة الطغاة. ويزعم كل من الفريقين انه السباق الى الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان. لكن المحافظين يتناسون تأييدهم لبعض اشد الانظمة تعسفاً وديكتاتورية (كنظام انستازيو سوموزا في نيكاراجوا)، في حين يتناسى الليبراليون سكوتهم عن جرائم الانظمة الشيوعية (كنظام تشاوشيسكو مثلا).

الواقع ان جدلاً مثل الذي يدور الان يجب ان يترك للمؤرخين القادمين. فنحن ببساطة لا نملك الاجوبة على كل الاسئلة. وعلينا - على اي تقدير - انتظار فتح الملفات. وقبل ذلك، استيعاب تيار المعلومات الذي بدأ يتدفق الان كاملا من شرق أوروبا وغيرها.

اغلب الظن ان كتب التاريخ المقبلة ستتوصل الى نتيجة مفادها ان الاحداث الجارية الان في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، وانعكاساتها على امريكا الوسطى ومناطق اخرى في العالم الثالث - هي افراز خليط من العوامل. وستشير حتماً الى الاجماع الجماهيري حول عدم جدوى الشيوعية وخطرها الاقتصادي وما ادت اليه مع الايديولوجية البديلة الى مواجهة عسكرية دولية لحمت القوى الكبرى على التفاوض حول الحد من انتاج الاسلحة وغير ذلك.

وسيجد المؤرخون الليبراليون ان الولايات المتحدة ضخمت من حجم التهديد السوفياتي الى حد الكارثة المتمثلة في دروس الحرب الفيتنامية. كما سيذهب المحافظون منهم الى القول ان قوة الولايات المتحدة هي التي ادت في نهاية المطاف الى سقوط الشيوعية.

الحديث الان، على اية حال، سابق لأوانه. على الاقل لان ما تغير في العالم مازال ينتظر تبلور البديل.

* كاتب مشارك في «كريستيان ساينس مونيتور»

كتاب جديد تنشره الشرق الأوسط على حلقات (٣)

الاتحـاد والترابط فريضة إسلامية تفرق الأمة ليس قدرًا لازمًا ولا دائمًا

بقلم



يجب ان يكون هدف الداعين الى الاسلام والعاملين له: الاتحاد والالفة، واجتماع القلوب، والتئام الصفوف، والبعد عن الاختلاف والفرقة، وكل ما يمزق الجماعة او يفرق الكلمة، من العداوة الظاهرة، او البغضاء الباطنة، ويؤدي الى فساد ذات البين، مما يوهن دين الأمة ودنياها جميعا.

فلا يوجد دين دعا الى الاخوة التي تتجسد في الاتحاد والتضامن، والتساند والتآلف، والتعاون والتكاتف، وحذر من التفرق والاختلاف والتعادي، مثل الاسلام في قرآنه وسنته.

من توجيهات القرآن:

يقول الله تعالى في سورة آل عمران: «يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون». (سورة آل عمران: ١٠٠ - ١٠٧).

نقل الحافظ السيوطي في (الدر المنثور) في سبب نزول هذه الآيات جملة آثار عن بعض الصحابة والتابعين، اكثرها تفصيلا: ما اخرجه ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال: مر شاس بن قيس - وكان شيخا قد عسا في الجاهلية، عظيم الكفر، شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم - على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم، يتحدثون فيه، فغاظه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الاسلام، بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال: قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد، والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملؤهم بها من قرار، فأمر فتى شابا معه من يهود، فقال: اعمد اليهم فاجلس معهم، ثم ذكرهم يوم - بعاث - وما كان قبله، وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار - وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج، ففعل، فتكلم القوم عند ذلك، وتنازعوا وتفاخروا، حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب، أوس بن قيظي احد بني حارثة من الأوس، وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج، فتقاولا، ثم قال احدهما لصاحبه: ان شئتم والله رددناها الآن جذعة! وغضب الفريقان جميعا، وقالوا قد فعلنا. السلاح السلاح! موعدكم الظاهرة - والظاهرة الحرة - فخرجوا اليها، وانضمت الأوس بعضها الى بعض، والخزرج بعضها الى بعض، على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال: يا معشر المسلمين الله الله، أبدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم؟ أبعد إذ هداكم الله الى الاسلام، واكرمكم به، وقطع به عنكم امر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر، والف به بينكم، ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا. فعرف القوم انها نزغة من الشيطان، وكيد من عدوهم لهم، فألقوا السلاح، وبكوا، وعانق الرجال بعضهم بعضا، ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، سامعين مطيعين، قد اطفأ الله عنهم كيد عدو الله شاس، وانزل الله في شأن شاس ابن قيس، وما صنع: «قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون الى قوله: «وما الله بغافل عما تعملون» وانزل في أوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما، من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا: «يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين» الى قوله: «واولئك لهم عذاب عظيم».

والآيات الكريمة دعوة قوية الى توحيد الكلمة، واجتماع الصف المسلم على الاسلام وقد تضمنت:

١ - التحذير من دسائس غير المسلمين، ومن طاعتهم فيما يوسوسون به، فليس وراءها الا الارتداد على الاعقاب، والكفر بعد الايمان.

٢ - التعبير عن الاتحاد بالايمان، وعن التفرق بالكفر، فان معنى (يردوكم بعد ايمانكم كافرين) «اي بعد وحدتكم واخوتكم متفرقين متعادين كما تدل اسباب النزول.

٣ - ان الاعتصام بحبل الله من الجميع هو اساس الوحدة والتجمع بين المسلمين وحبل الله هو الاسلام، والقرآن.

٤ - التذكير بنعمة الاخوة الايمانية بعد عداوات الجاهلية واحنها وحروبها، وهي اعظم النعم بعد الايمان «والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم، ولكن الله الف بينهم، انه عزيز حكيم» (سورة الانفال: الآية: ٦٣).

٥ - لا يجمع الامة امر مثل ان يكون لها هدف كبير تعيش له، ورسالة عليا تعمل من اجلها، وليس هناك هدف او رسالة للامة الاسلامية اكبر ولا ارفع من الدعوة الى الخير الذي جاء به الاسلام، وهذا سر قوله تعالى في هذا السياق «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

٦ - التاريخ سجل العبر، والواعظ الصامت للبشر، وقد سجل التاريخ ان من قبلنا أقواما تفرقوا واختلفوا في الدين فهلكوا، ولم يكن لهم عذر، لانهم اختلفوا بعد ما جاءهم العلم، وجاءتهم البينات من ربهم، ومن هنا كان التحذير الالهي: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم».

هذا وقد اكد القرآن ان المسلمين - وان اختلفت اجناسهم والوانهم واوطانهم ولغاتهم وطبقاتهم - امة واحدة، وهم الامة الوسط الذين جعلهم الله «شهداء على الناس» (سورة البقرة: ١٤٣) وهم كما وصفهم القرآن «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (سورة آل عمران الآية: ١١٠).


لقطة من احد اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي: لقد اكد القرآن ان المسلمين وان اختلفت اجناسهم والوانهم واوطانهم ولغاتهم وطبقاتهم امة واحدة.

واعلن القرآن ان الاخوة الواشجة هي الرباط المقدس بين جماعة المسلمين وهي العنوان المعبر عن حقيقة الايمان «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (سورة الحجرات: ١٠).

وجاءت الآيات بعد هذه الآية تقيم سياجا من الآداب والفضائل الاخلاقية يحمي الاخوة مما يشوهها ويؤذيها، من السخرية، واللمز، والتنابز بالالقاب، وسوء الظن، والتجسس، والغيبة، «يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون. يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن، ان بعض الظن اثم، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا، ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه، واتقوا الله ان الله تواب رحيم» (سورة الحجرات: ١١، ١٢).

وحذر القرآن من التفرق ايما تحذير. ومن ذلك قوله تعالى: «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا، ويذيق بعضكم بأس بعض» (سورة الانعام: ٦٥).

فجعل تفريق الامة شيعا، يذوق بعضها بأس بعض، من انواع العقوبات القدرية التي ينزلها الله بالناس اذا انحرفوا عن طريقه، ولم يعتبروا بآياته، وقرنها القرآن بالرجم ينزل من فوقهم، كالذي نزل بقوم لوط، او بالخسف يقع من تحت ارجلهم، كالذي وقع لقارون.

وقال تعالى: «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون» (سورة الانعام: ١٥٩).

جاء عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في اليهود والنصارى الذين تفرقوا واختلفوا في دينهم.

وجاء عن غيره انهم اهل البدع، واهل الشبهات، واهل الضلالة من هذه الامة.

قال ابن كثير: والظاهر ان الآية عامة في كل من فارق دين الله وكان مخالفا له، فان الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، وشرعه واحد، لا اختلاف فيه ولا افتراق، فمن اختلف فيه «وكانوا شيعا» اي فرقا كأهل الملل والنحل والاهواء والضلالات، فان الله تعالى، قد برأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما هم فيه. وهذه الآية كقوله تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا إليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (سورة الشورى: ١٣).

وذم القرآن الذين تفرقوا واختلفوا في الدين من اهل الكتاب في آيات كثيرة سيمر علينا بعضها في موضعه من هذا البحث.

من توجيهات السنة النبوية:

اما السنة النبوية فقد قررت واكدت وفصلت ما جاء به القرآن الكريم من الدعوة الى الاتحاد والائتلاف، والتحذير من التفرق والاختلاف. فقد دعت السنة الى الجماعة والوحدة، ونفرت من الشذوذ والفرقة، دعت الى الاخوة والمحبة، وزجرت عن العداوة والبغضاء.

والاحاديث في هذا كثيرة وفيرة..

روى الترمذي عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية (اسم موضع) فقال: يا أيها الناس، اني قمت فيكم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا، فقال: أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.. عليكم بالجماعة، واياكم والفرقة، فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد، من اراد بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة.

مسابقة الشرق الأوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ آلاف ريال سعودي

الجوائز من ٤ - ٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال (٣)

من هي هذه الشخصية؟

داعية في أرض الاسلام الواسعة

مصلح وواعظ ديني ومرب ومؤسس حركة اسلامية مجاهدة.

عاش ٥٩ عاما (١٨٠١ - ١٨٦٠) قضى اكثرها في اعداد الشباب والرجال وتثقيفهم بالدين، وتجميعهم وراء راية الحق. وبعد وفاته تطورت دعوته الى حركة اسلامية كبيرة كان لها دور بارز في محاربة الاستعمار، على امتداد الشمال الافريقي.

ولد في أسرة متوسطة متدينة بمدينة مستغانم في الجزائر. واختلف المؤرخون حول عام مولده، فقالوا ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٢م، وقالوا أيضا ١٢١٧هـ/ ١٨٠١م. والأخير هو الأرجح. وبعد ان حفظ القرآن في مسقط رأسه رحل الى مدينة فاس في المغرب حيث درس وأقام حتى سن الثلاثين. وبعدها خرج متجولا في الصحراء، يعظ الناس ويحضهم على التقوى ومكارم الأخلاق، حتى بلغ تونس، ومنها دخل ليبيا ثم مصر، حتى انتهى به المطاف في بيت الله الحرام. وهناك حج وأقام سنوات، تأثر خلالها بالسيد محمد بن ادريس الفاسي، وأخذ عنه طريقته في الزهد والورع، وبنى زاوية قرب مكة أقام فيها متعبدا واعظا.

وفي عام ١٨٣٩ عاد الى افريقيا، واتجه الى مدينة برقة. وهناك اقام بالجبل الأخضر، وبنى زاوية قرب مدينة درنة سماها الزاوية البيضاء، وكانت نواة مدينة صغيرة معروفة بهذا الاسم حاليا. وكانت تلك الزاوية اول زاوية من نوعها في شمال افريقيا. وقد أقام بها الرجل نحو سبع سنوات، منصرفا الى تعليم روادها وتفقيههم في الدين. ولكنه ترك الزاوية لأتباعه بعد ذلك، وتنقل بين مكة المكرمة والقاهرة والاسكندرية. ولما عاد الى زاويته تزايد اتباعه. ومع زيادتهم المستمرة خشي على حركته من بطش السلطات العثمانية، فانتقل بها الى واحة جغبوب بالقرب من واحة سيوة في صحراء مصر الغربية. وهناك ذاع صيته، وتكاثر اتباعه، حتى وفاته بالواحة الثانية.

لم تزعج الحركة الدول الاوروبية حتى ذلك التاريخ، باستثناء فرنسا التي كانت قد احتلت الجزائر عام ١٨٣٠. ولكن انجلترا وفرنسا وايطاليا بدأت تحسب لها حسابا في عهد الابن الاصغر للرجل، الذي تولى امر الحركة بعد أبيه وهو في الرابعة عشرة. وفي عهد الابن قويت الحركة، وانتشرت زواياها من المغرب الى الهند، وكان لها دورها البارز في حركات المقاومة على امتداد الشمال العربي الافريقي، ومنطقة السودان الغربي حتى بحيرة تشاد.

اعداد: الدكتور علي شلش

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قسيمة اجابة السؤال

٣	اسم الشخصية: ----------

الاسم: ----------
العنوان: ----------

المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ----------

شروط المسابقة

■ ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
■ ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
■ ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الدكتور محمد كيالي بعث برسالة يقول فيها انه يدرس للدكتوراه في جامعة نوتنجهام في مجال التلقيح خارج الرحم وهناك بعض الاسئلة التي ارجو الاجابة عليها للاستنارة بالرأي الشرعي فيها، وهي:

١ - هل يجوز للطبيب المسلم اثناء عمله التدريبي الذي لا بد منه ان يقوم بعملية الاخصاب الخارجي (طفل الانبوب) لامرأة البويضة ليست منها او تلقيح بويضة بلقاح من غير زوجها؟ وهل هذا العمل جائز للطبيب المسلم - بغض النظر عن موضوع التدريب - اذا كان الزوجان مسلمين او غير مسلمين؟

والجواب - بتوفيق الله - ان هذا الموضوع نوقش في ندوة عن الانجاب في ضوء الاسلام، عقدتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في الكويت في شعبان ١٤٠٣ هـ. ومن تحديد الموضوع بكونه في ضوء الاسلام يعني استبعاد بعض الممارسات التي لا تتفق مع وجهة النظر الشرعية.

وقد انتهت اللجنة في توصياتها الى انه «جائز شرعا اذا تم بين الزوجين اثناء قيام الزوجية وروعيت الضمانات الدقيقة الكافية لمنع اختلاط الأنساب واتفق على ان ذلك يكون حراما اذا كان في الأمر طرف ثالث سواء أكان منيا أم بويضة أم جنينا أم رحماً. هذا ما انتهت اليه الندوة فيما يتعلق بالزوجين المسلمين.

فإذا نظرنا في الشق الاول من السؤال وهو الخاص بالتدريب في غير المجتمع الاسلامي، فإن الحكم اذا تقدم اليه، او طلب منه ان يعالج الزوجين المسلمين هو الالتزام بوجهة النظر الشرعية في ذلك، فلا يسمح لنفسه ان يلقح الزوجة المسلمة بلقائح من غير الزوج، او ان يضع في رحمها بويضة أنثى اخرى تكون قد لقحت بلقاح الزوج المسلم. ذلك ان الحكم في الانجاب بالنسبة للمسلمين لا يختلف باختلاف دار الاقامة، لأن احكام الاسرة، واثبات النسب والحقوق الشرعية المترتبة عليه من انفاق ورعاية وحرمة نكاح وجواز النظر والتوارث لا تختلف من دار الى دار مادام الأمر يخص المسلمين. يبقى الامر الآخر وهو لجراء هذه العمليات على غير المسلمين ذكورا وإناثا. وهنا يؤخذ في الاعتبار أمران. الاول الاحكام الشرعية المستمدة من ديانة هؤلاء القوم، يهودا كانوا أم نصارى.

فاذا كانت هناك نصوص تشريعية في هاتين الديانتين تمنع هذا العمل وتتلاقى في نفس الوقت مع وجهة النظر الشرعية الاسلامية المانعة منه فإن على الطبيب المسلم ان يمتنع عن هذا الاجراء لأنه قد يكون من الاحكام الشرعية التي لم تنسخ، وان كان اصل الشريعة المنبثق عنها هو نسخ. وعندنا في اصول الفقه ان احد مصادر التشريع هو شرع من قبلنا اذا لم يرد في شرعنا ما ينسخه. وحقيقة تأكيد ذلك بوروده في شرعنا يبين ان ذلك الحكم بخصوصه مازال سائر المفعول. فمن الوصايا العشر التي يفترض ان يلتزم بها اليهود والمسيحيون هو حرمة القتل والزنا والسرقة، وهي كذلك محرمة في شرعنا.

اما اذا لم يكن في شرع هؤلاء المنسوخ ما يتعارض مع عملية التلقيح بأوجهها المختلفة، فإنه على الطبيب المسلم ان ينظر الى قوانين القوم التي تحكم حياتهم، ذلك لأن المسلم مطالب - فيما لا يتعارض مع وجهة النظر الشرعية الاسلامية - ان يحترم قوانين اهل البلاد. فإذا كان فيها ما يمنع من ممارسات معينة فعليه الا يخرج عليها.

وان كانت هذه القوانين المدنية تجيز لرجال الطب القيام بهذه العمليات فإن تدريب الطبيب المسلم على هذا الفرع من فروع المعرفة الطبية يعتبر جزءا من دراسته. وأرى - من جانبي - انه لا مانع له من ذلك في سبيل الحصول على الخبرة التي يحتاج اليها في مستقبل حياته العملية.

تساؤلات طبيب

طواف في السماء

«كان يبادر الى اكناف الحرم، يلتمس السكينة والرضا.. والهموم في عينيه، والقرآن بين يديه، يتفكر ويتدبر..
وكان يصلي تحية لبيت الله، ثم ينصرف الى الذكر خاشعا ضارعا، وبصره مرسل في جموع الطائفين بلهفة وغبطة، يتمنى لو اسعفته الصحة ليكون معهم بجسمه، كما هو معهم بقلبه..».

روحي يطوف.. ومقلتي تتوهج
وأنا اسبح في السجود والهج
وكأن كنهي في السماء، وكعبتي
نور، وأعراف الشذا تتأرج
وخشوع قلبي نابض بجوارحي
حتى الدعاء فضارعا يتلجلج
بين الهموم، وبين همة كادح
السبعين في لأوائها اتضرج
يا حسرتي.. ما حيلتي في أمتي
وأنا العليل.. وملء دربي كموسج
واهيب.. ثم اهيب ليس يجيبني
إلا الصدى وتشنجه المتهدج
فالعصبة المرجوة المسعى غفت
وتبلبلت حيرى، وندّ المنهج

***

يارب، قد حصرت قواي عن المنى
وولجت في الجلى وعز المخرج
لكنني امضي ومن غور الثرى
نحو الذرا، وظلام همي ابلج
بالباقيات من الدقائق في مدى
عمري أجاهد ماحييت وانتج
وتفاؤلي بالخير يقدح جذوتي
والعين ان غمضت فقلبي مسرج
ارنو الى لجج الكروب وغربتي
بين العزيمة والكياد تحشرج
ارنو واسمو فوق ضراء البنا
بسكينة فكأن قلبي يعرج
فأرى بمعترك الغيوب بشائر الفتح المبين: غدا يتم.. وتُفرج

بيت الله الحرام (مكة المكرمة)
شعبان ١٤١٠هـ

عمر بهاء الدين الاميري
عضو رابطة الادب الاسلامي

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أحب الصلاة الى الله صلاة داود، وأحب الصيام الى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٨	٦,١٧	١٢,٢٦	٣,٥١	٦,٣٦	٨,٣٦
المدينة المنورة	٤,٥٦	٦,١٧	١٢,٢٦	٣,٥٤	٦,٣٧	٨,٣٧
القدس الشريف	٤,١٠	٥,٣٢	١١,٤٦	٣,١٧	٥,٥٨	٧,١٥
الرياض	٤,٢٨	٥,٤٨	١١,٥٨	٣,٢٦	٦,٠٩	٨,٠٩
القاهرة	٤,٢٣	٥,٥٠	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,١١	٧,٢٩
الخرطوم	٤,٣٠	٦,٠٠	١١,٥٥	٣,١٥	٦,٠٥	٧,١٢
الرباط	٤,٥٣	٦,٢٠	١٢,٣٨	٤,٠٤	٦,٤٨	٨,١٣
تونس	٤,٤٤	٦,١١	١٢,٣١	٣,٥٦	٦,٤٠	٨,٠٦
الكويت	٤,٢٣	٥,٤٣	١١,٥٣	٣,٢٣	٦,٠٤	٧,٢١
ابوظبي	٥,٠٠	٦,٢٠	١٢,٣٧	٤,٠٣	٦,٤٠	٨,١٠
المنامة	٤,١١	٥,٣٥	١١,٤٣	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٢٣
الدوحة	٤,٠٠	٥,٣٠	١١,٤٦	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٢٣
مسقط	٤,٤٣	٦,٠٣	١٢,١٦	٣,٤٩	٦,٣٥	٧,٥٠
صنعاء	٤,٠٠	٥,٣٩	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,٢١	٧,٥٤
عمان	٤,٠٨	٥,٢٨	١٢,٤١	٣,١١	٥,٥٤	٧,١٣
بغداد	٤,٢٧	٥,٥٧	١٢,١٥	٣,٥٣	٦,٢٣	٧,٤٣
اسطمبول	٥,٢٠	٦,٥٣	١,١١	٤,٤٣	٧,٢٧	٨,٥٤
نيقوسيا	٤,١٣	٥,٣٧	١١,٥٣	٣,٢٤	٦,٠٦	٧,٢٦
اثينا	٥,٤٧	٦,١٥	١٢,٣٣	٤,٠٣	٦,٤٦	٨,٠٩
لندن	٤,٤٧	٦,٤٣	١,٠٧	٤,٣٤	٧,٣٠	٩,١٩
باريس	٤,٥٦	٦,٣٥	١٢,٥٧	٤,٢٦	٧,١٧	٨,٥٠
روما	٤,٢٤	٦,٥٨	١٢,٢٧	٣,٤٨	٦,٣٣	٨,٠١
بروكسل	٥,٤٧	٧,٢٦	١,٤٩	٥,١٧	٨,١٠	٩,٤٣
مدريد	٥,٣٢	٧,٠٤	١,٢١	٤,٥٣	٧,٣٧	٩,٠٣
جنيف	٤,٤٣	٦,٢١	١٢,٤٣	٤,١٣	٧,٠١	٨,٢٤
فيينا	٤,٠٠	٥,٣٩	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,٢١	٧,٥٤
برلين	٤,١٠	٥,٤٨	١٢,١٣	٣,٤٠	٦,٣٦	٨,٠٨
فرانكفورت	٥,٣٣	٧,١١	١,٣٣	٤,٥٩	٧,٥١	٩,٢٤
ميونخ	٤,١٩	٥,٥٨	١٢,٢٠	٣,٥٠	٦,٤٠	٨,١٣
ستوكهولم	٣,٥٠	٥,٢٤	١١,٥٤	٣,١٤	٦,٢٣	٧,٥٤
كوبنهاجن	٤,١٣	٥,٤٩	١٢,١٦	٣,٤١	٦,٤١	٨,١٣
لوس انجليس	٤,٢١	٥,٤٥	١١,٥٩	٣,٣١	٦,١٣	٧,٣١
امستردام	٤,٤٤	٦,٢٣	١٢,٤٧	٤,١٤	٧,٠٩	٨,٤٣
زيوريخ	٤,٣٣	٦,١١	١٢,٣٣	٤,٠٣	٦,٥٣	٨,٢٥
نيويورك	٤,١٣	٥,٤٥	١٢,٠٣	٣,٣٤	٦,١٨	٧,٤٥
واشنطن	٤,٢٨	٥,٥٨	١٢,١٥	٣,٤٦	٦,٣٠	٧,٥٤
شيكاجو	٤,٠٥	٥,٣٩	١١,٥٧	٣,٢٨	٦,١٣	٧,٤٣
هيوستن	٤,٥٥	٦,١٤	١٢,٢٨	٣,٥٨	٦,٣٩	٧,٥٤
مونتريال	٤,١٧	٥,٥٦	١٢,١٣	٣,٤١	٦,٢٨	٨,٠١

دعاء اليوم

(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي. وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر).

بقايامداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

جريدة الصائم

كتبت يوم الخميس الماضي عن استعدادات «الشرق الاوسط» لشهر رمضان المبارك. لكن الصورة لم تكن قد اكتملت آنذاك بصورة نهائية. فقد تبلورت افكار اخرى بعد ذلك، وقرر الناشران اعتماد المواد التي اعددناها عن شخصيات القرنين الأخيرين الاسلامية اساسا لمسابقة كبرى رصدا لها مبلغ ٣٠ ألف دولار، وقرر رئيس التحرير تخصيص صفحتين يوميتين للدين تكونان جريدة الصائم المسلم في كل مكان.

ولعل قراء الجريدة قد لاحظوا فيما يتعلق بالمسابقة ان الشخصيات التي كتبنا عن سيرتها حتى اليوم ليست غريبة عن الذاكرة الجمعية لجمهور المسلمين.

وهذا أمر مقصود منذ البداية. فقد اتفقنا مع الدكتور علي شلش ان تكون سير الرجال الثلاثين في متناول القارىء العادي، وان تقدم معلومات كافية عن كل رجل، بحيث تكون مرجعا للقارىء نفسه عن حياة الشخصية واعمالها. وقد راعى كاتب هذه السير ان تكون صياغة المادة اخبارية وتحليلية وتقييمية في وقت واحد، وان تساعد القارىء على المعرفة، فليس الهدف هو التعجيز، وانما الهدف هو تطوير الثقافة العامة للناس. واذا بدا بعض رجال المسابقة معروفين لابناء الاقطار التي ينتمون اليها، فليس من السهل ان يكونوا كذلك في غير اقطارهم.

هذا عن المسابقة، وهناك ايضا مواد جديدة اخرى غير كتاب الدكتور يوسف القرضاوي وحوارات «رمضان في حياتهم» التي كتبت عنها يوم الخميس الماضي.

لدينا اولا هذه الحلقات عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تقصى فيها الدكتور محمد عبده يماني آداب صاحب الرسالة واخلاقه في شهر القرآن، وجمعها مبوبة مرتبة حتى تكون للصائم دليلا يعتمده واسوة يتبعها ويرجو بها كمال صومه وتمام ثوابه ان شاء الله تعالى.

ولدينا ثانيا هذه الزاوية الجديدة عن «رمضان الفلسطيني» فقد بحثنا عن القضية الاولى للمسلمين، القضية التي تلتقي فيها السماء بالأرض، وتجتمع فيها بعض أقدس رموز تاريخنا الاسلامي مع اسوأ المظالم التي لحقت بالأمة في العصر الحديث، فوجدناها هناك عند القدس الشريف، في الارض الفلسطينية الحبيبة. ولذلك طلبنا الى عدد من اصحاب القلم ان يسجلوا خواطرهم الرمضانية في الشأن الفلسطيني، فيذكروا بها الأمة ما لا يجب ان تنساه ابدا من واجب النصرة والجهاد لتخليص اولى القبلتين وثالث الحرمين من أسر العدوان الصهيوني البغيض.

«رمضان الفلسطيني» هو ايضا رد على هذا التآمر العالمي المستمر ضد الحقوق الاسلامية في فلسطين، والذي بلغ الآن أوجه باعلان مجلس الشيوخ الامريكي اعتبار القدس الشريف عاصمة للدولة الصهيونية الباغية. هو رد قاصر ما في ذلك من شك، ولكنه رمز الحقيقة المستقرة في قلب كل مسلم على وجه هذه الأرض، من ان المكاسب التي يحققها اعداؤنا ايام ضعفنا وتراجعنا لن تدوم الا قدر دوام ضعفنا وتفككنا واختلافنا، وكل هذه الامراض في جسد اليوم لا بد زائلة يوما، وسيزول معها باذن الله كل ما بنت الصهيونية وحلفاؤها من باطل في فلسطين الحبيبة.

نحن نريد ان تكون هاتان الصفحتان بما فيهما من فقه وسيرة وفكر وحوار وتنبر لقضايا الامة الكبرى جريدة الصائم المسلم المتميزة في جديتها والتزامها ومسؤوليتها.

ان الدين امانة ثقيلة عجزت السماوات والأرض عن تحملها وحملها الانسان، وليس للمؤمن من معنى حقيقي لحياته الا في المجاهدة الدؤوبة المستمرة لتحقيق كل قيم الاسلام في حياته والقيام بحق الامانة الالهية خير قيام. ونحن نريد من خلال هذه الجريدة ان تكون عونا للصائم الفذ وعونا للامة الصائمة على طريقة تزكية النفس وتزكية الواقع بالهدي الرباني القويم، ونعلم عظم المسؤولية في مثل هذه المنابر، فرب كلمة يلقيها المرء لا يلقي لها بالا فتهوي به في جهنم سبعين خريفا، نعوذ بالله من ذلك، ولكننا سنستعين بالله واخلاص النية على ما نطمح اليه، وسنسمع لكل ملاحظات قراء هذه الجريدة واصدقائها، وبالله - سبحانه - التوفيق، وكل عام وانتم بخير.

الاحد المقبل:

خواطر رمضانية، للداعية الاسلامية الكبير

عصام العطار

و غدا:

د. عبد الوهاب الافندي:

السودان سيدهش العالم من جديد

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لم يدعْ قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدَعَ طعامه وشرابه

بقلم د. محمد عبده يماني

الحلقة الثالثة

للصائم فرحتان يفرحهما: ان افطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه.

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث إلينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وإيمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» الحديث عن فريضة الصيام لا ينفك عن حياته وهديه صلى الله عليه وسلم فعنه تلقت الأمة فرائض الله على عباده ومن جملتها فريضة الصيام ومنه تعلمت احكامه ولهذا وجب التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يمثل الاتباع الصادق للقرآن الكريم وتجسيد العمل بآياته فقد كان خلقه القرآن وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة الدقيقة الأمينة لآياته ولهذا فقد دعانا صلى الله عليه وسلم لأخذ القدوة عنه في اقواله وافعاله وعباداته حين علمنا: «صلوا كما رأيتموني أصلي». ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط هذا الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم امتثالا لأمره: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

العبادة في الاسلام عبادة تشريف قبل أن تكون عبادة تكليف، لذلك فان الله عز وجل لم يكلف كافرا بعبادة. قال تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» (آل عمران/ ٩٧).

والعبادات في الاسلام صلة بين العبد وربه تزكى بها الروح ويطهر بها القلب وينشرح بها الصدر يزداد به حب العبد لله وقربه منه.

فالصلاة دعاء خاشع، ومناجاة حبيبة، وقلب مطمئن يذكر الله: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» فيها التزكية والفلاح: «قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى». والزكاة بذل خالص لله يرد على الفقراء والمساكين وأهل الحاجات، يضاعف به الأجر ويطهر به القلب من آفة البخل: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم» (التوبة/ ١٠٣): «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (الحشر/ ٩).

والحج سياحة خالصة لله ليس للنفس فيها حظ من حظوظ الدنيا. يخرج فيها المسلم من أهله وعشيرته وزينته ومصالحه، تعلم التواضع والمساواة وصدق التوكل على الله، وتذكر بيوم الحشر: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم». فلا حرص إلا على التقوى والعمل الصالح: «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» (البقرة/ ١٩٧) والصوم امساك عن شهوتي البطن والفرج، وصبر على الجوع والعطش امتثالا لأمر الله وتحقيقا لحكمة الخلق: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» (الذاريات/ ٥٦).

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى والقدوة الحسنة في كل عبادة، أثنى عليه ربه بقوله: «وإنك لعلى خلق عظيم». وتحدث هو بنعمة ربه عليه فقال عليه الصلاة والسلام: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» (١) وبين الحكمة من بعثته فقال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

ودعا أمته الى جعل الصوم معراجا ترتقي به النفس الى أسمى الدرجات وترتفع فيه عن كل الدنيات، وجعل أمر الصيام عطاء مباشراً من الله عز وجل.

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يسخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا فطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» رواه مسلم.

قال النووي في شرح صحيح مسلم في معنى (إلا الصيام فإنه لي): لأن الصوم بعيد عن الرياء لخفائه، وقيل انه ليس للصائم ونفسه فيه حظ.. وقيل: أنا المنفرد بعلم مقدار ثوابه أو تضعيف حسناته. وفي الحديث بيان عظيم فضل الصوم والحث عليه.

وقوله (وأنا أجزي به) بيان لعظم فضله وكثرة ثوابه لأن الكريم اذا اخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم الأجر وسعة العطاء أ.هـ.

وهذا الجزء من الحديث حديث قدسي وما بقي منه فحديث نبوي يبين فيه صلى الله عليه وسلم فضل الصيام بأنه جنة أي سترة ووقاية من الرفث والآثام، كما انه وقاية من النار يوم القيامة.

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا» متفق عليه، وأراد بالخريف السنة.

ثم بين صلى الله عليه وسلم ما ينبغي ان يكون عليه الصائم من السماحة وسعة الصدر والعفو عن المسيء وعدم الرد على الساب او المقاتل، ولزوم الاعراض عن الرفث والفسوق والصياح وتذكير من يتحرش به ويتعدى عليه بأنه صائم.

وان الرفث والسب والقتال والصياح مخالفة لأخلاق الصائمين، وأن للصائم فرحتين، فرحة حين يفطر، وفرحة يوم يلقى ربه، فيجزيه على الصوم بالجزاء الأوفى.

وبين صلى الله عليه وسلم ان الصيام ليس امساكا عن الطعام والشراب فحسب، بل لا بد للصائم ان يمسك عن الكذب، واللغو بالباطل، والانحراف في القول فلا يتعدى على مسلم بلسانه أو جنانه بتكبر وازدراء.

فان فعل شيئا من ذلك فاتته فضيلة الصوم، والله غني عن صيام لا يثمر مخافته، وشدة مراقبته، والبعد عما حرم، والمسارعة الى ما يجب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

وفي هذا غاية الزجر والتخويف لمن لا يحفظ جوارحه عن محارم الله في رمضان لأن من اجترأ على ذلك في رمضان فهو في غيرها اكثر اجتراء، ومن كان هذا شأنه فقد فاتته فضيلة الصوم، وابتعد عن اخلاق الصائمين، ولم يحصل ثمرة الصوم التي هي تقوى الله وخشيته. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

ونوه كذلك بفضيلة الصوم فقال صلى الله عليه وسلم: «ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال: أين الصائمون فيدخلون منه فإذا دخل أغلق فلم يدخل منه أحد» رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة.

قال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي انت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ فقال نعم، وأرجو أن تكون منهم» متفق عليه.

ومن هذين الحديثين ندرك ما للصيام من الأجر العظيم، وان للصائمين بابا في الجنة يقال له الريان، يدخل منه الصائمون الى الجنة، فاذا دخلوا اغلق دونهم فلم يدخل منه احد غيرهم، وان دخولهم من هذا الباب يكون مقرونة الى الري والارتواء والراحة بخلاف ما كانوا عليه في الدنيا حالة الصيام من الجوع والعطش.

وفي تعدد الأبواب الموصلة الى الجنة دلالة على ما للفرائض من اهمية وما اعده الله تعالى من زيادة نعيمه واكرامه لعباده الصالحين، فكلما دخلوا الجنة من باب واستمتعوا بما فيه من بدائع الصنع وجمال المناظر، وروائع الاتقان واحسوا بطمأنينة الدخول انفتح امامهم باب آخر يختلف عن الأبواب الأخرى بما اودعت فيه يد الخالق المبدع الجليل من روائع ومناظر لم تر مثلها عين، ولم تسمع بمثلها اذن، ولم يخطر بخيال بشر، فيزداد بذلك سرورهم وحبورهم وأنسهم وغبطتهم وينتقلون من نعيم الى نعيم، ومن لذة الى لذة ومن حبور الى حبور.

نسأل الله تعالى ان نكون من فزع ذلك اليوم آمنين مطمئنين، وأن يجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: د. بشير نافع

فلسطين لا زالت في المركز من اشكالية نهضتنا (١)

كما فوجىء العدو الصهيوني وفوجىء الوضع العربي والفلسطيني الرسمي، كذلك فوجئت القوى الاسلامية في معظمها بالانتفاضة الباسلة لأهلنا المجاهدين الصابرين في الوطن المحتل. وجد الاسلاميون انفسهم - خارج فلسطين المحتلة - عراة امام سيل الدماء الذي لا يتوقف وتصميم مئات الآلاف من اخوتهم في فلسطين على مواجهة اعتى جيوش المنطقة شهرا وراء شهر، ولاكثر من عامين بلا كلل ولا ملل.

ولأنهم فوجئوا فإن استجابتهم كانت مرتبكة وضعيفة واصغر بكثير من حجم الحدث. ولأن دائرة استجابتهم كانت تعبيرا عن رد الفعل لا عن وعي تاريخي عقائدي عميق، فإن تسارع الاحداث والتحولات على الساحة الفلسطينية اصابهم بالمزيد من الارباك وجعلهم غير قادرين على تحريك مخزون الامة العميق والواسع الامتداد تجاه بيت المقدس وخطر عدوهم الاول على مر التاريخ على حاضرهم ومستقبلهم. فمنذ بداية الانتفاضة وحتى اليوم، فشل الاسلاميون بعمومهم في استثمار اهم ظواهر هذا الحدث الاسلامي الكبير، الا وهو الحركة الجماهيرية المتواصلة ضد العدو الصهيوني، وفي استثمار بروز الاسلاميين الفلسطينيين كقوة مهمة على ساحة الصراع من اجل فلسطين وفي مقدمة رمح المواجهة.

وبعد تقدم الانتفاضة الى قلب الحسابات والهموم الدولية، رأى البعض - وعكس ما كان يجب أن يتبع - ان الفرصة قد سنحت لتسوية سياسية تاريخية في المنطقة، تنهي حالة الصراع مع العدو الصهيوني وتحقق للفلسطينيين بعض المكاسب الجزئية الصغيرة. ومرة اخرى، ورغم حجم التحول الكبير في الرؤية السياسية للموضوع الفلسطيني، كان رد الفعل الاسلامي مرتبكا وضعيفا، وكأنه لم ير خطورة تجميد الصراع مع العدو الصهيوني، ليس على مستقبل فلسطين فحسب، بل وعلى الجسم الاسلامي كله في كل انحاء الوطن الاسلامي. اي على درجة استنفار هذا الجسم وعلى حيويته، وعلى امكانات جمع شتاته وتحقيق وحدته، وعلى خطواته باتجاه النهضة والاستقلال.

ثم جاءت احداث الانهيار والتغيرات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وما رافقها من استعادة العدو الصهيوني لمواقعه في وسط وشرق اوروبا وبدء هجرة يهودية مكثفة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة. ومهما كانت الاختلافات حول ارقام المهاجرين او اماكن استيطانهم فلا خلاف على ان هذه الموجة الجديدة من الهجرة ستعطي دفعات معنوية وبشرية هائلة للمشروع الصهيوني وستشكل خطرا مباشرا وعلى كل المستويات على المسلمين الفلسطينيين وعلى دول الجوار العربي الاسلامي لفلسطين. اذ ان مشاريع دفع من تبقى من الفلسطينيين في الوطن المحتل الى الخارج اصبحت اقرب للتصديق وللحدوث، كما ان توجهات العدو لاحداث اضطرابات سياسية وغيرها في دول الجوار اصبحت مصدر قلق حقيقي وجاد.

وايضا، وامام هذا التحول الجديد والكبير في حقائق الصراع، يبدو حجم الفعل الاسلامي هامشيا وغير مؤثر.

هل يحدث ذلك لأن الجسم الاسلامي عاجز ولا امل في ان يتحرك ويستجيب للتحديات، كما تحاول بعض الاصوات ان تقنعنا؟! هل صحيح أن هذه القوى الاسلامية العديدة التي يلتف حولها الملايين في اكثر بقاع الارض ثراء وغنى واهمية استراتيجية عاجزة عن التأثير في دائرتها الاقليمية وفي وضعها الدولي، ام ان هناك ازمة من نوع آخر ؟!

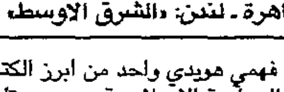
نحن نعتقد ان الازمة ما زالت تكتنف العقل والوعي الاسلامي الذي لم يستطع بعد ان يحدد موقع فلسطين من مسألة النهضة... نهضة الأمة وقيامها وعودتها لانجاز دورها الحضاري على مستوى مستقبل اطفالها ومستقبل العالم ككل.



فهمي هويدي:

العالم العربي يعيش صدمة الانتقال من عصر الى عصر

النخب العربية افراز للمدارس العلمانية الغربية



القاهرة - لندن: «الشرق الاوسط»

فهمي هويدي واحد من ابرز الكتاب في الساحة الاسلامية، يرصد بقلمه قضايا العالم الاسلامي الواسعة، يناصر المسلمين ويدافع عن حقوقهم ويبصر اهل الرأي فيهم بأنجع سبل التصرف والتدبير.

حاورناه العام الماضي في نفس هذه الزاوية، وعدنا اليه في رمضان هذا العام نستطلع جديده.

● عندما يأتي رمضان كل عام، ما ابرز المشاعر التي تدور بخاطرك؟

- رمضان بالنسبة لي هو شهر الجرد السنوي ومراجعة الحسابات. يكون المرء منشغلا طول العام كله بأعماله ومشاريعه وقراءاته وكتاباته، ويأتي رمضان فيتفرغ لعبادته واهله وصلة رحمه ويحدث اعادة التوازن وضبط الخلل الذي اعتور المسيرة خلال العام.

● تعني الخلل الذي اعتور مسيرته الخاصة؟

- نعم على المستوى الخاص جدا.

● هل يساعدك مناخك المصري على هذه المراجعة؟

- لرمضان في مصر سمات مختلفة، ليس فقط على صعيد المساجد العامرة والأذان المرفوع بمكبرات الصوت... ولكن أيضا على صعيد مظاهر الحياة الاجتماعية الواسعة.

في مصر بالذات، هناك تقاليد متوارثة من العصر الفاطمي تقريبا، احتفالات وأغان شعبية، فوانيس رمضان، تواشيح دينية، وحصلت بعد ذلك اضافات كثيرة في بعضها - للأسف الشديد - جرعة زائدة من التسلية.. لكن بشكل عام، الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية والفنية تكون مختلفة في مصر في رمضان عن أي شهر آخر. أشكال الأحياء نفسها مختلفة وكذلك الشوارع والبيوت.. كل شيء متميز في رمضان.

● هل يعني هذا ان الروح الدينية في المجتمعات العربية والاسلامية حية وحاضرة دائما، أم يجب ان نحتاط في تعميم هذا الحكم؟

- يصعب تعميم الحكم، ويجب مراعاة ظروف كل بلد. أنا اخشى ان لا تصل كفة التعبد الروحي الى الثقل المطلوب والمرجو في شهر رمضان.

لكن في بلد كمصر، يبالغ في كل امر تقريبا.. يبالغ في الاعمال الفنية وحتى في الاحتفالات الدينية. تركز وسائل الاعلام على جوانب الترفيه والترويح بينما يركز الشارع على الجانب الروحي، وأنا اتمنى ان ينعكس سلوك الشارع على اداء وسائل الاعلام.

● لنخرج الآن الى دوائر اوسع.. ما هي - في رأيك - ابرز احداث العام المنصرم بين رمضانين؟

- أحسب اننا انتقلنا في هذه الفترة من عصر الى عصر، واختلف العالم اختلافا شديدا عما كان عليه من قبل.

صحيح ان التحول الحقيقي حصل في العالم الغربي والاشتراكي منه بوجه خاص، ولكن أصداءه قوية جدا، وأحسب ان العالم العربي والاسلامي يعيش الآن صدمة الانتقال من عصر الى عصر. وسواء ادت هذه الصدمة الى تحول أم لم تؤد، فإن هناك ادراكا عاما ان هناك عصرا جديدا انتقلت اليه البشرية من رمضان الفائت الى رمضان الحاضر.

● هو عصر سقوط الشيوعية؟

- هو عصر تراجع المشروع الشيوعي او الماركسي، وارتفاع قيم الحرية والتعددية والتعايش بين الأضداد والوعي بالمخاطر الشديدة التي تتهدد مستقبل العالمين العربي والثالث وخطر بروز كيان «اسرائيل الكبرى».

العالم العربي والاسلامي يعيش الآن صدمة هذه التحولات الكبرى ولا يعرف بالضبط كيف سيتصرف.

العربية والاسلامية بالخصوص

● طيب - هل النخب تعرف كيف ستتصرف؟

- اظن ان النخب في العالم العربي بوجه أخص لا تعكس حقيقة الواقع العربي.. النخب الموجودة هي بالدرجة الاولى افراز المدرسة الغربية العلمانية، ولا نستطيع ان نقول انها صادقة في التعبير عن الواقع.

هناك نخب اسلامية مثقفة صاعدة، ولكنها لا تشكل قاعدة تأثير في الرأي العام. لهذا انا اقول ان النخب لا تعبر بصدق عن حقيقة هم الأمة ولا نبض الشارع.

● أين وصلت في بحثك عن المسلمين المنسيين الذين كتبت عنهم في «المجلة» قبل فترة - أعني مسلمي اوروبا الشرقية؟

- بالنسبة لي ككاتب وباحث، لا املك الا كلمة اطلقها ودعوة أرددها، لأنني لا املك جهازا تنفيذيا او سلطة تحرك الأشياء. انا استشعر أرقا وقلقا على مستقبل المسلمين في دول اوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفياتي وفي الصين. واحسب ان العالم كله شديد الاهتمام بوضع هؤلاء المسلمين في حين لا يلقون العناية الواجبة من الامة والمجتمعات الاسلامية.

● لننطلق بالحديث الى دوائر جغرافية اقرب اليك.. في العام الماضي كان الحدث الأهم عندك في فلسطين؟

- اعتقد ان الانتفاضة تمر الآن بمرحلة ترقب هي لا تزال حدثا كبيرا لكنني لا اظن انها تتحرك بنفس الزخم الذي كانت تتحرك به في العام الماضي. لم تنطفىء شعلة الانتفاضة ولكني ازعم انها هدأت بعض الشيء، ربما لتأثرها بالتطورات السياسية الحاصلة في الساحتين الاسرائيلية والعربية، وخصوصا بعد سقوط شامير، وتزايد الاحتمالات حول فرص انعقاد مؤتمر دولي في القاهرة خصوصا بعدما ذكر عن استعداد سوريا للتفاهم والتفاوض حول مستقبل اراضي الجولان في ظل مثل هذا المؤتمر.

ربما تكون الانتفاضة قد هدأت ترقبا لما سيسفر عنه الموقف في الساحتين العربية والاسرائيلية.

● هل تعتقد ان الحركة الاسلامية العربية قد استثمرت بروز الدور الاسلامي الفلسطيني في تأجيج الانتفاضة في ضوء ما يردده الخطاب الاسلامي من ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة؟

- أظن ان مقولة «فلسطين قضية مركزية للحركة الاسلامية» تشكل ركيزة لأنشطة بعض الاطراف الاسلامية وليس كل الاطراف الاسلامية للأسف الشديد.

بعض هذه الاطراف لا تزال تحارب المعارك الصغيرة، في القضايا المذهبية أو العرقية او بعض المسائل العبادية غير الأساسية.

يجب ان نعترف ان الساحة الاسلامية مازالت تشوبها بعض الثغرات الأساسية التي تحتاج من الجميع الى وعي بالقضايا الكبرى وانصراف عن الانشغال بالقضايا الصغرى.

● وجدتك في السودان قبل أشهر.. ما رأيك في «رمضان السوداني» هذا العام؟

- احسب ان السودان يمر بظروف بالغة القسوة. العالم يقسو على السودان والعرب يقسون على السودان والسودانيون يقسون على السودان. ان السودان يحتاج منا الى قدر اكبر من التسامح وسعة الصدر والمودة.

● قبل الختام.. ماذا لديك عن الجهاد الأفغاني، بعد الانسحاب السوفياتي وتأخر تحقق آمال وصول المجاهدين الى الحكم؟

- الانسحاب الروسي لم يتم بالشكل المرجو.. ولكن هناك درجة من الانسحاب، الأهم منه على كل حال هو موقف الجهاد الافغاني. انا اظن ان الجهاد الافغاني يظهر بمرور الوقت ان كفاءته في ازهاق الباطل افضل من كفاءته في احقاق الحق.

● الآن.. ما اهم كتاب قرأته بين رمضانين؟

- هناك اكثر من كتاب مهم.. أفادني كثيرا كتاب ريتشارد نيكسون نصر بلا حرب ١٩٩٠، وهناك كتاب مفيد آخر صدر مؤخرا اسمه قياس التبعية في الوطن العربي.. وكتاب صدر في مصر عن «التجديد السياسي والواقع العربي» وهو يبحث كيفية صياغة وضع سياسي اسلامي معاصر ويعكس توجها بين المثقفين - وليس الجماعات - في المدارس الاسلامية المعاصرة وهو توجه يهتم بالقضايا العملية وبلورة الاجابات الاسلامية فيها، ويريد تجاوز المجردات الى تحديات الواقع الحقيقية.

لا ننسى طبعا ان كتاب الشيخ محمد الغزالي عن السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث يظل واحدا من أبرز كتب العام الماضي.

● مادمت قد ذكرت الشيخ الغزالي.. هل تابعت الجدل العنيف الذي دار حول كتابه؟

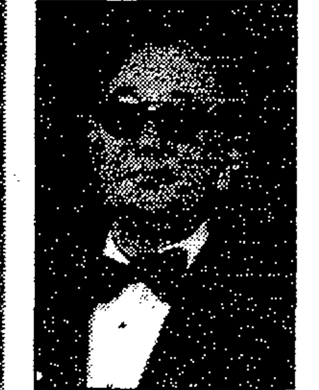
- تابعته وحزنت له كثيرا، وما تمنيت ان يتصدى غير اهل العلم للجدل في امر هو من صميم اختصاصات اهل العلم والحديث، وما تمنيت ان تكون لغة الخطاب جارحة ومتدنية وموجهة الى شخصية في حجم وفي قيمة الشيخ الغزالي.

● أخيرا.. من هي شخصية العام في نظرك؟

- في رمضان الماضي اخترت شباب الانتفاضة الفلسطينية. أما هذه المرة فأنا أرشح مسلمي الدول الاشتراكية الصامدين القابضين على الجمر رغم قسوة ذوي القربى وظلمهم.



فهمي هويدي


اكيرا كيروساوا

الافلام الامريكية بين كان وفينسيا

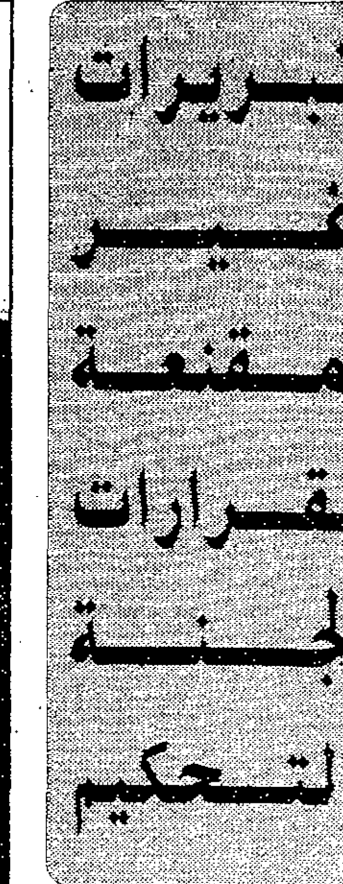
تتوقع الأوساط السينمائية الدولية الا تخرج المشاركة الامريكية في مهرجان كان ومهرجان فينسيا عن ١٢ فيلما جديدا منتظرا مع التحفظ على المفاجآت التي يمكن ان يقدمها المهرجانان الكبيران.

الافلام الاثنا عشر هي: «احلام» اخراج اكيرا كيروساوا، و«فيلاس الطيب» لخراج مارتين سكورسيس، و«صياد ابيض، قلب اسود» اخراج كلينت استوود، و«الحب الاكبر» اخراج سبايك لي، و«بيت روسيا» اخراج فرد شبسي، و«قلب متوحش» اخراج دافيد لينش، و«هي والشيطان» اخراج سوزان سيدلان، و«هنري وجون» اخراج فيليب كاوفمان، و«طيران امريكا» اخراج روجر سبوتسوود، و«القاتلة» اخراج باري ليفينسون، و«الرقص مع الذئاب» اخراج كيفين كوستنر، و«الاثنان جاك» اخراج جاك نيكلسون.

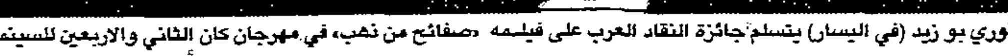
نجاح اول مهرجان للافلام التسجيلية في بومباي

عقد بنجاح المهرجان الدولي الاول للافلام التسجيلية والقصيرة في بومباي ١ - ٧ مارس (آذار) حيث فتحت اكبر جوائز مالية في تاريخ مهرجانات السينما في الهند وعددها ثلاث جوائز قيمة كل منها ربع مليون روبية.

الى جانب افلام المسابقة وافلام القسم الاعلامي وافلام السوق، نظم المهرجان ثلاثة برامج خاصة، الاول عن افلام جورج ميليه من عام ١٨٦١ الى عام ١٩٣٨، والثاني عن افلام المخرج الهندي التسجيلي سوخديف، والثالث عن افلام معهد الهند للسينما والتلفزيون. كما نظم ندوة عن رائد السينما التسجيلية جون جريرسون واخرى عن السينما التسجيلية الهندية في عشر سنوات.






نوري بو زيد (في اليسار) يتسلم جائزة النقاد العرب على فيلمه «صفائح من ذهب» في مهرجان كان الثاني والاربعين للسينما

دعوة مصرية لمقاطعة مهرجانات المغرب العربي

مهرجان خريبكة الرابع للسينما الافريقية

ينتمي مهرجان خريبكة السينمائي الى فصيلة نادرة من المهرجانات التي تعقد بعيداً عن المدن الكبرى والامكانيات التي توفرها. ففي مثل هذه الامكنة البعيدة عن المركز او المراكز، تقام المهرجانات بقوة الارادة وصدق النوايا، أكثر مما تقام على الخبرة والمعرفة، خصوصاً عندما تزيد الادارة المحلية حضورها بالقياس الى مساعداتها، إذ ترفض القيام بدور الممول التنظيمي فقط بل تريد ان يكون لها كلمة اولى فاصلة في جوانب المهرجان. وهكذا كان من الصعب فهم الحكمة في إجراء العروض السينمائية، في قاعة الأفراح الضخمة غير المجهزة وغير المناسبة للعروض السينمائية، في وقت توجد فيه صالة عرض سينمائية معقولة في المدينة. وثقل الحضور الاداري أثار منذ الساعات الاولى حساسية جامعة الاندية السينمائية المغربية، التي وجدت ان دورها في المهرجان قد تقلص الى أبعد حد، على الرغم من دورها الريادي في وضع فكرة مهرجان السينما الافريقية في مدينة خريبكة وتنفيذها، وقد أشارت بعض الصحف المحلية الى هذه الحقيقة.

ومحاولة تقويم اي مهرجان سينمائي تقتضي مراجعته في مختلف جوانبه، والنظر اليه نظرة شمولية في المحصلة، جزئية في العوامل، ولذلك فإن هذه المحاولة لا بد ان تمر عبر المستويات التالية:

١ - عدد الافلام الجيدة ونسبتها.
٢ - عدد الفنانين المدعوين ونوعيتهم.
٣ - حجم إقبال الجمهور على العروض، والمستوى النوعي لهذا الجمهور.
٤ - المناخ العام للمهرجان، والذي يعني الحوار بين السينمائيين انفسهم، وبين السينمائيين والنقاد وبين السينمائيين والجمهور.
٥ - مستوى التنظيم الاجرائي والبرمجي والمادي.
٦ - التغطية الإعلامية للمهرجان واصداؤه في اجهزة الإعلام المحلية والدولية.
٧ - نجاح عمل لجنة التحكيم في توزيع جوائز على مقاييس فنية وموضوعية صحيحة يمكن الاختلاف معها ضمن حدود، من دون رفضها لتجاوزها حدود المنطق والمقاييس الفنية، ذلك ان الجوائز وتوزيعها تعكس توجه المهرجان العام ومدى مطابقته لأهدافه الاصلية المعلنة وغير المعلنة.

وتميز مهرجان خريبكة الرابع بتظاهرة التكريم التي خص بها الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ، حيث عرض في هذا الاطار ١٢ فيلماً هي: «شباب امرأة» (١٩٥٥) وهو فيلم عن قصة لأمين يوسف غراب، قام نجيب محفوظ بكتابة السيناريو مع صلاح أبو سيف الذي اخرج الفيلم. و«درب المهابيل» (١٩٥٥) إخراج توفيق صالح عن قصة لنجيب محفوظ الذي شارك ايضاً بكتابة السيناريو مع عبد الحميد جودة السحار، و«انا حرة» إخراج صلاح ابو سيف عن قصة لاحسان عبد القدوس قام نجيب محفوظ بكتابة السيناريو لها. و«زقاق المدق» (١٩٦٣) إخراج حسن الامام عن قصة نجيب محفوظ حولها الى سيناريو سعد الدين وهبة. و«اللص والكلاب» (١٩٦٣) إخراج كمال الشيخ، و«خان الخليلي» (١٩٦٦) إخراج عاطف سالم و«القاهرة ٣٠» (١٩٦٦) إخراج صلاح ابو سيف، وهو مأخوذ عن رواية نجيب محفوظ بعنوان «القاهرة الجديدة». و«السمان والخريف» (١٩٦٨) إخراج حسام الدين مصطفى عن رواية نجيب محفوظ التي كتب السيناريو لها احمد عباس صالح. و«ميرامار» (١٩٦٩) إخراج كمال الشيخ و«الشحات» (١٩٧٣) إخراج حسام الدين مصطفى و«المذنبون» (١٩٧٦) إخراج سعيد مرزوق و«الجوع» إخراج علي بدرخان، عن احدى قصص مجموعة «الحرافيش». وضمت هذه التظاهرة فيلماً تسجيلياً بعنوان «نجيب محفوظ ضمير عصره» أخرجه هاشم النحاس الذي اشتهر بكتابه عن نجيب محفوظ في السينما. ويجب ان لا ننسى بأن احد الافلام المصرية التي شاركت بالمسابقة الرسمية مأخوذ عن عمل لنجيب محفوظ وهو «قلب الليل» للمخرج عاطف الطيب.

السينما الافريقية

وأما المسابقة الرسمية فقد ضمت نخبة من الافلام الافريقية التي رأيناها في العامين الماضيين وتحدثنا عنها مطولاً في «الشرق الاوسط»، مثل «يابا» لإدريسا ويدراوغو من بوركينا فاسو، والذي كان احد المفاجآت الايجابية لمهرجان كان في العام الماضي. وفيلم «زهرة الرمال» للجزائري رشيد بن حاج و«صفائح الذهب» للتونسي نوري بوزيد و«الاراجوز» لهاني لاشين، والفيلم المغربي «باديس» والتونسي «قلب رجل» وفيلم «بوكا» من ساحل العاج.

ومنذ اليوم الاول كانت تخمينات الحاضرين تحصر المنافسة في خمسة افلام فقط هي: «يابا» و«صفائح الذهب» و«قلب الليل» و«الاراجوز» و«باديس».

وقد بدا واضحاً ان التيار الغربي السائد في لجنة التحكيم، يتجه نحو منح الجائزة لفيلم التونسي نوري بوزيد ت وكان من المتوقع ان يثير هذا الفيلم نقاشاً حاراً في لجنة التحكيم، نظراً لأن رئيسها توفيق صالح كان قد انتقد الفيلم بشدة عندما شاهده لأول مرة في مهرجان كان الماضي.. إلا ان هذا النقاش لم يحدث داخل لجنة التحكيم التي اجمعت على منحه الجائزة الاولى، مبررة ذلك «لوضوحه ولموقفه من حقوق الانسان».

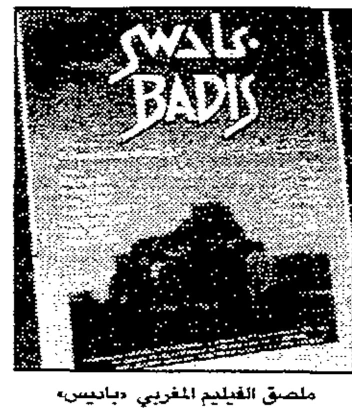
ويبرر المخرج توفيق صالح تغير موقفه من فيلم نوري بوزيد، بأنه لم يخرج بنفس القراءة عندما راه ثانية في خريبكة. وقد يكون من المفهوم ان يغير متفرج ما قراءته لعمل فني من النقيض الى النقيض، وإن يكن مثل هذا التغيير أصعب فهماً عندما يتعلق الامر بمخرج ومثقف كبير من نوع ومستوى توفيق صالح.. ولكن ما لا يمكن فهمه إطلاقاً، ان يبرر منح الجائزة بالوضوح، فلو كانت رؤية الفيلم واضحة لما تناقض فهم توفيق صالح للفيلم، وانتقل من السلبية المطلقة الى الايجابية المطلقة بمجرد ان شاهده مرة ثانية.

ولم يكن منح الجائزة الثانية للفيلم المغربي «باديس» للمخرج محمد عبد الحق التازي يقل إثارة للاستغراب والتحفظ، فعلى الرغم ان العادة قد جرت في مهرجانات العالم الثالث، ان تمنح الجوائز الاولى والمهمة للافلام المحلية، إلا ان وضع مهرجان خريبكة كان مختلفاً، وكان يشجع على التطلع نحو احكام اكثر منطقية واكثر نزاهة. وقد حاول نور الدين الصايل كاتب السيناريو والمنتج المنفذ للفيلم ان يبعد «باديس» عن المسابقة ليعرض في الافتتاح أو الختام، ليزيل الحرج عنه باعتباره المنسق العام لمهرجان خريبكة، إلا ان مخرج الفيلم ضغط من اجل المشاركة في محاولة لتعويض الفشل الذي واجه الفيلم اثناء عرضه التجاري في مدينة الدار البيضاء حيث حضره اقل من ٣٥٠ متفرجاً. وفكرة الفيلم مهمة.. وهو يتضمن مستوى جمالياً معقولاً من حيث التصوير ونظافة الصورة التقنية على الاقل، إلا ان فكرة الفيلم سقطت في المعالجة، مؤثرة بذلك على المستوى الفني ايضاً. الفيلم يتحدث عن قرية مغربية تقع تحت الاحتلال الاسباني محاطة بالجبال من كل جانب وليس لها إلا نافذة واحدة تطل على المحيط الاطلسي، وفي هذه القرية التي تبدو معزولة عن إيقاع العصر، يعيش سكان القرية حياة كئيبة ثقيلة الوطأة، ايقاعها الاول هو الإحباط. وهذه القرية النائية اختارها معلم لتكون منفاه. ولتكون السجن الذي يبعد زوجته الجميلة عن احتمالات الخيانة.. ويتصادق المعلم ذو الاطوار الغريبة مع احد الصيادين الذي هربت زوجته الاسبانية مخلفة وراءها ابنتها التي يحاول ابوها ان يعمق فيها هويته الثقافية العربية الاسلامية، ولكن الفتاة تعاني من تمزق في الانتماء، ففي اعماقها نزعة قوية للابتعاد والسفر تعبر عنها بممارسة الرقص الاسباني. ويطلب الصياد من المعلم ان يسمح لزوجته بتعليم ابنته اللغة العربية والقرآن.. وتبدأ تتعلم، في الوقت ذاته تسقط في حب جندي اسباني، وعندما يلحظ المعلم والاب هذه العلاقة، يحبكان خطة تؤدي الى نقل الجندي الاسباني وإبعاده عن وجه الفتاة. وهنا يزداد انتماء الفتاة الاسباني تعمقاً، بتشجيع من صديقتها زوجة المعلم، التي تكره زوجها، والتي تشجعها على الهرب.. وتحاول الهرب معها، الهرب الى البحر.. الى ما وراء البحر، حيث الحرية من ضغط المجتمع وحيث تحيا العواطف وتزدهر، ولكن امرهما يتكشف.. وللفيلم من خلال المعالجة الساذجة للفكرة، يقدم طرحاً خطيراً حين يقدم الحرية والحياة الجميلة هناك.. وهناك فقط اي وراء البحر. مع الاشارة هنا الى ان المجتمع الاسباني لا يقل تقليدية عن المجتمع العربي، وجرائم القتل حول المرأة كثيرة جداً في المناطق الاسبانية.

وتكتسب مسألة الانتماء التي تواجهها الفتاة، الموزعة بين امها الاسبانية التي هربت وتخلت عنها، وأبيها الذي يحرص عليها ويرعاها، بعداً اضافياً حين يربط المخرج بين الانتماء العاطفي والانتماء الثقافي والسياسي.. فهل يعقل ان الفتاة التي تحيا وسط بيئة ثقافية عربية بكل مكوناتها، تقطع علاقتها بهذه البيئة وهذا الانتماء الثقافي في الوقت الذي تنتهي فيه من تعلم اللغة العربية.

وهل يعقل ان يصبح تنازع الانتماء في شخص هذه الفتاة عدوى لا تصيب زوجة المعلم فقط بل تصيب العديد من ابناء القرية الذين وإن لم يعبروا عن قلق انتمائي، فإنهم يكشفون عن حلم خبيء بالسفر الى ما وراء البحر، وكأن المخرج يقول: ان الحل يوجد هناك! والغريب ان هذا الجانب لم يثر انتباه الصحافيين والنقاد المغاربة الذين تعرضوا للفيلم بالكتابة والتنويه. إن فيلم «صفائح الذهب» وفيلم «باديس» يلتقيان في الفهم الساذج والسطحي للاسلام، أو بتقديم صورة مشوهة عمداً ومفتعلة لدور الاسلام في المجتمعات العربية، وهو امر لا يمكن فهمه، ولا يمكن قبوله..

كما لا يمكن ان نفسر كيف تمنح لجنة التحكيم جائزتيها الاولى والثانية لهذين الفيلمين، على الرغم من انهما لا يتضمنان مواصفات فنية خاصة او متميزة تفسر ذلك، إلا إذا كانت تعتبر ان رمز الحرية بالحصان الابيض الذي يجري. في فيلم نوري بوزيد صفة فنية متميزة.


ملصق الفيلم المغربي «باديس»

وقد تم منح هاتين الجائزتين على حساب افلام اخرى أهم وأجمل. اولها فيلم «يابا» ذو اللغة الشاعرية السهلة الممتنعة، والذي نجح في نقل روح المجتمع الافريقي الاسود المتخلف.. نقل روحه الايجابية وتوصيلها والتفاعل معها، على الرغم من المؤشرات الخارجية السلبية في هذه البيئة المتخلفة. والاهم من ذلك كله انه يقدم ذلك في إيقاع افريقي حقيقي نابع من الحياة المحلية، ومن دون ادعاءات وهلوسات ثقافية متغربة. ان هذا الفيلم الاصيل كان يجب ان يكون في مقدمة الجوائز، بل ان بعض النقاد طالب قبل المهرجان بعدم إدخاله المسابقة نظراً لعدم التكافؤ.. ونظراً للجوائز العالمية والنجاح الكبير الذي حققه في كل مكان عرض فيه.

وأما عملية الظلم والتعسف الكاملة فقد وقعت على الفيلمين المصريين «الاراجوز» لهاني لاشين و«قلب الليل» لعاطف الطيب. ويتضمن فيلم الاراجوز مواصفات فنية هائلة من حيث الفكرة والمعالجة ومن حيث أداء عمر الشريف. كان يمكن ان تجعل منه تحفة عالية لولا بعض الهنات والاخطاء التي وقع فيها المخرج على حد تعبير الناقد المغربي نور الدين الصايل. وإذا كانت هذه الاخطاء تحول دون جعله تحفة عالية، فإنها لا تقلل من اهميته ومن اهمية الموهبة التي يكشف عنها. وأما فيلم «قلب الليل» فيتميز بدرجة عالية من التقنية وبإيقاع متصاعد في أسلوب السرد، كما ان الفيلم غني بجماليات الصورة من ديكور وتكوين تشكيلي ولوني. وإذا كان الفيلم يبدو صعباً في جانب خطابه الفلسفي، وإذا كان اختيار الممثلين غير موفق «نور الشريف - فريد شوقي - محسنة توفيق»، فإن عاطف الطيب في اختياره لهذه القصة التي قد تكون، ومن دون شك، أصعب أعمال نجيب محفوظ وأقل سينمائية، إنما يكشف عن جرأة تقطع الطريق على الذين يتهمونه بأنه سقط كلياً في طريق السهولة التجارية. وقد يكون «قلب الليل» أهم أعمال عاطف الطيب، او كان بإمكانه ان يرقى الى مستوى عالمي وإنساني لو توفر له كاتب سيناريو افضل من محسن زايد.

الحكم الحيادي

لماذا أبعد فيلم «الاراجوز».. ولماذا أبعد على الاخص فيلم «قلب الليل» عن الجوائز، في وقت يرأس لجنة التحكيم مخرج مصري كبير. وهنا لا بد من ملاحظة، ان توفيق صالح يبالغ في لعب دور الحكم الحيادي الذي يرفض التأثر بالانتماء الاقليمي. بينما يرى البعض ان توفيق صالح أخذ في لجنة التحكيم موقفاً من «قلب الليل»، نابعاً من كونه مخرجاً، وليس من كونه قاضياً.. فتوفيق صالح احد الحرافيش وأحد أصدقاء نجيب محفوظ القدامى، وهو أكثر السينمائيين المصريين قدرة على فهم عالمه ونقل هذا العالم الى السينما. و من هذا الموقع، فإنه لم يعجب بفيلم عاطف الطيب، إذ يقارنه بالفيلم الذي كان يجب ان يقدم عن هذا العمل الادبي، وبعبارة اخرى بالفيلم الذي كان يمكن ان يخرجه هو نفسه، وهذا امر طبيعي عندما يكون متفرجاً - مخرجاً.. ولكن الامر يختلف عندما يكون متفرجاً قاضياً. ففي هذه الحالة لا بد ان ينسى صفته كمخرج ونظرته الثاقبة كمخرج.. ذلك ان أدوات حكمه على فيلم «قلب الليل» لم تكن هي ذاتها التي حاكم فيها «باديس» او «صفائح الذهب».

ان إبعاد الفيلمين المصريين عن الجوائز، على الرغم من التكريم المخلص لنجيب محفوظ يكرس الحملة التي شنت، وتشن باستمرار على السينما المصرية في مثل هذه المهرجانات. وقد سمعنا في مهرجان خريبكة البعيد، آراء عجيبة وانتقادات أعجب للسينما المصرية وللفنانين المصريين، كأن يتخذ احدهم على عاطف الطيب انه اخرج عشرين فيلماً، وكأن هذا مجال للانتقاد. او كأن يتخذ احدهم على فيلم «قلب الليل» انه فيلم مصري بحت، وعندما تسأله ماذا يقصد بمصري بحت، يقول: اي له بداية وعقدة ونهاية!!...

ان هذا الموقف دفع السينمائيين المصريين: هاني لاشين وميرفت امين وعاطف الطيب وهاشم نحاس وسمير فريد الى بلورة فكرة تطالب بعدم إدخال الافلام المصرية في المسابقة في مثل هذه المهرجانات، نظراً للمعاملة التي تعامل بها. وهي فكرة يمكن ان تجذب اليها الكثير من السينمائيين المصريين، الذين لقوا في قرطاج وعنابة وغيرها مواقف مماثلة، وفي نهاية الامر قد تكون الفكرة معقولة، فعوامل التنافس بين سينما تنتج اكثر من خمسين فيلماً في العام، وسينما تنتج فيلماً كل عام أو عامين غير متوفرة. ان بعض سينمائيي المغرب العربي وبعض مثقفيه الفرانكوفونيين يقفون موقفاً عدائياً سطحياً من السينما المصرية.. ولكن بعضهم الآخر، وكان معاد بدوره، يفكر اليوم بالتوجه الى مصر لإخراج افلام هناك. ومن هؤلاء نوري بوزيد الذي كان متشدداً في بولونيا قبل عام وتصف العام ضد السينما المصرية والذي يقول اليوم: المشكلة في السينما المصرية.. والحل في السينما المصرية.

لقد اكد نور الدين الصايل بأن احداً من منظمي المهرجان لم يتدخل في عمل لجنة التحكيم، ولا احد يشكك في صدق ونزاهة وعروبة نور الدين الصايل. ولكن عندما تشكل لجنة تحكيم ما، يكون اتجاه الجوائز قد تحدد اصلاً حسب ميول وأهواء اعضائها.

ق.ص. الدرويش

تزامنا مع عرض فيلم «بلاغ للراي العام»

دفاع عن السينما التجارية

سمير فريد

من الخطأ اعتبار هذا الشيء الذي يعرض باسم «بلاغ للرأي العام» من الافلام التجارية، ومن الخطأ اعتباره مجرد فيلم آخر من افلام المقاولات، وكأن هذا يفسر كل شيء، ويبرر كل شيء حتى لبعض الاسماء التي وافقت على المشاركة فيه مثل عزت العلايلي او بوسي او حتى مهندس الصوت مجدي كامل.

السينما التجارية هي السينما التي لا تهتم بالتعبير الذاتي عن فنان السينما، ولكنها ليست السينما التي لا تهتم بالسينما. وانما على العكس تماما، انها تضع التكامل الحرفي مقابل التعبير الذاتي، وكون الفيلم من افلام «المقاولات»، اي ان انفاق اقل قدر من الاموال لانتاج فيلم فقط لتغطية عقود الاعلان على شرائط الفيديو في الخليج العربي، لا يعني بالضرورة الا يكون فيلما.

افلام المقاولات هي شكل من اشكال الانتاج الفقير الذي عرف في هوليوود في وقت ما، باسم أفلام حرف ب، بل وعرف في القطاع العام في مصر ايضا. والانتاج الفقير لا يعني اكثر من انفاق اموال قليلة نسبيا، ولكنه لا يعني ان يفتقد الفيلم الى ألف باء الحرفية السينمائية، بل والتكامل الحرفي أيضا، بل والتعبير الذاتي احيانا، وقد بدأت من خلال افلام حرف ب الامريكية تيارات تجديد استلهمتها تيارات التجديد في اوروبا مثل الموجة الجديدة الفرنسية.

لا توجد علاقة بين فقر الانتاج وبين ان يفتقد الفيلم ألف باء السيناريو، أي ان يكون منطقيا ويخاطب جمهورا من العقلاء لا المتخلفين عقليا، كما في هذا البلاغ الى الرأي العام، الذي يخرج منه المشاهد وهو لا يعرف كنه هذا البلاغ، ولا ما هو على وجه التحديد. فأنت امام موظف في شركة تأمين يلاحظ وفاة مجموعة من المؤمن عليهم بواسطة زميل له، وكلهم كتب في تقريرهم الطبي طبيب معين. ثم ننتقل الى الموظف، وهو يبيع شقته ليسكن شقة اكبر، وصاحب الشقة الجديدة يهرب الى الخارج.

ومن ناحية اخرى نرى زميلة هذا الموظف تعمل سكرتيرة لدى صاحب شركة توظيف اموال يهرب امواله الى الخارج. ولا يوضح السيناريو العلاقة بين حكاية التأمين والتهريب والتوظيف وانما هو فساد وكفى!

والأغرب من ذلك اننا نرى السكرتيرة تعمل في السوق السوداء للعملات، وفجأة تنقلب الى مدافعة عن حقوق العملاء. ونرى موظف التأمين، وهو يدافع بدوره عن هذه الحقوق، بل ويتعاون مع الشرطة، وفجأة ينقلب الى لص بدوره. وما عجزت عنه الحكومة يدعي هذا الفيلم الابله، الذي صنعته مجموعة من الناس العابثة عن الوعي، القيام به. اذ يرى «البطل» وهو يجري عملية في جنيف ليغير صوته ويعرف بالبصمة الصوتية ملايين الولارات المهربة، ثم يسترد صوته مرة اخرى. وهي عملية مستحيلة تماما من الناحية العلمية، ولا تعدو فكرة من افكار الاطفال المعوقين عن الفهم.

ولا توجد علاقة بين فقر الانتاج وبين ان نرى شخصية مثل شخصية المرض التي يمثلها عبد السلام محمد تصاب بطلقات نارية. وفي اللقطة التالية تبدو دون اي خدش. ولا توجد علاقة بين فقر الانتاج وبين ان نرى مجموعة من اللصوص تغلق عليهم مقبرة تحت الارض، ومع ذلك تضاء هذه المقبرة دون وجود أي مصدر طبيعي او غير طبيعي للضوء. فقر الانتاج لا يسوغ هذا النصب على الجمهور، وكل من شارك في صنع هذا الفيلم، وما شابهه يرتكب جريمة لا تقل عن الجريمة التي يدعي انه يصنع فيلما ضدها.

يوسف شاهين في «كان» مرة اخرى

باريس «الشرق الاوسط»

تؤكد اوساط مطلعة في باريس، انه سيتم عرض فيلم يوسف شاهين الجديد «اسكندرية كمان وكمان» في مهرجان كان المقبل. ومن المتوقع ان ينتهي شاهين من الاعمال التقنية الاخيرة خلال هذا الاسبوع، لكي يشاهده جيل جاكوب المندوب العام لمهرجان كان السينمائي، وقد سبق ليوسف شاهين ان شارك ضمن المسابقة الرسمية بفيلم «وداعاً بونابرت» ثم عين عضواً في لجنة تحكيم مهرجان كان، بعد ان استبعدت لجنة الاختيارات فيلمه «حدوتة مصرية» عن المسابقة.

يوسف شاهين

كتابة على الشاشة

ازمات اللهجة في السينما العربية

قصي صالح الدرويش

في كل مرة يلتقي جمع من المثقفين والسينمائيين في المغرب العربي لا بد ان يسخن الحوار ويشتد، حول اللهجات المحلية المستعملة لينتهي الى سؤال مبسط يقول: لماذا نحن نفهم اللهجة المصرية والسورية والعراقية، ولماذا لا يفهمون في مصر وسورية والعراق وبقية بلدان المشرق العربي لهجتنا؟

واللهجة المحلية هي العائق الاكبر في تسويق الافلام العربية غير المصرية في السوق المصرية تسويقاً تجارياً. والفيلم العربي الوحيد الذي عرض في السنوات الاخيرة في مصر عرضاً تجارياً، كان فيلم «الحدود» لدريد لحام وقد حقق نجاحاً هائلاً.

ونجاح فيلم دريد لحام لا يعود الى معالجته لموضوع سياسي عربي هو التجزئة، في ظل الحديث عن الوحدة حديثاً ديماغوجياً فقط، بل لأن فيلم دريد لحام يتميز على الرغم من النبرة الشامية المحلية، بفصاحة في النطق وإخراج الحروف وبمستوى ثقافي رفيع للممثلين، وهو ما لا يتوفر لممثلي المغرب العربي، الذين أعرف أغلبهم معرفة شخصية جيدة.

فلو كان هؤلاء الممثلون متعلمين وينطقون الحروف نطقاً صحيحاً لفهمت لهجاتهم المغربية والجزائرية والتونسية بنسبة لا تقل عن خمسين بالمائة، زيادة على النسبة الحالية لفهمها. واما التعبيرات اللهجوية المحلية، التي توجد في لهجة ولا توجد في غيرها فهي محدودة، ويمكن بالفعل حلها مع التكرار على المستوى المتوسط وتجاوزها بالفهم ضمن السياق العام على المستوى القريب.

والمشكلة في لهجة افلام المغرب العربي، ان مستواها الفني والثقافي مستوى هابط بالقياس الى مستواها الثقافي الذي نراه في اوساط المثقفين، وهذا يعود الى ان الاغلبية الساحقة من شخصيات الافلام المغاربية، هي شخصيات هامشية او شعبية باستثناء بعض الافلام التونسية الاخيرة: «عرب - قلب رجل - وحتى صفائح الذهب.. الخ».

ومن اجل مزيد من التقريب، وفي انتظار ممثلين مثقفين او متعلمين وفي انتظار ان تعالج افلام المغرب العربي مواضيع الفئات الوسطى وفئات المثقفين والمتعلمين (وهذا ليس شرطاً)، فإن كتابة الحوار باللغة العربية الفصحى في أسفل الصورة قد يشكل نصف حل، فهو وإن يسيء الى صدق الحوار الفني، إلا انه يسمح بالوصول الى الشرائح الجادة والمثقفة من متفرجي المشرق العربي.

إن حل مشكلة اللهجة في أفلام المغرب العربي يتطلب، على الخصوص، ان يشارك كتاب المغرب العربي وأدباؤه في كتابة السيناريو، وهو ما لم يحدث الى الآن، حيث يقوم المخرج بكتابة سيناريو فيلمه بنفسه، وهو في غالب الاحيان مثقف او متعلم باللغة الفرنسية فقط الامر الذي يجعله يستعمل لهجة محلية منغلقة.

وحتى السينما المصرية فإنها لم تنج من ازمة اللهجة و مستواها، فقد لوحظ خلال السنوات الماضية تدهور شنيع في المستوى الفني للغة المستعملة في الافلام المصرية، وهذا يعود الى شروط الانتاج التي حولت الافلام الى أفلام مقاولات، تستعين بمن لا كفاءة لهم لكتابة الحوار والسيناريو، الامر الذي جعل بعض هذه اللهجة غير مفهوم وجعلها تسيء الى المستوى الفني العام للفيلم، بدلا من ان تكون في خدمته كما كانت، حين كان نجيب محفوظ والفرد فرج وإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي وعبد الحميد جودة السحار وامين يوسف غراب ولطفي الخولي واحمد عباس صالح وغيرهم يكتبون السيناريو والحوار.

في حوار مع غاستون كابوري:

السينما الافريقية في ازمة دائمة

خريبكة: «الشرق الاوسط»
من علي انوزلا

منذ اكثر من ٢٠ سنة وجدت الفيدرالية الافريقية للسينمائيين، لخدمة الفن السابع الافريقي لايجاد وحدة بين جميع العاملين في قطاع السينما الافريقية.

والفيدرالية وجدت لاول مرة ابان انعقاد الدورة الثالثة للايام السينمائية في قرطاج بتونس عام ١٩٧٠، وبعد ذلك اصبحت عضوا مراقبا لجميع السينمائيين الافارقة، والمدافع عن مشاكلهم وهموم متاعب مهنتهم.

«الشرق الاوسط» التقت اثناء انعقاد الملتقى الرابع لمهرجان خريبكة السينمائي رئيس هذه الفيدرالية الافريقية السيد غاستون كابوري فكان هذا الحوار معه.

في البداية سألنا غاستون كابوري عن الاهداف التي تضعها الفيدرالية الافريقية للسينمائيين الافارقة نصب اعينها، وعما اصبحت تمثله هذه الفيدرالية بالنسبة للعاملين في قطاع السينما الافريقية فقال لنا:

- إن من بين الاهداف الاساسية التي تطمح اليها الفيدرالية الافريقية للسينمائيين هو تمكين السينمائيين الافارقة وإتاحة الفرصة لهم ليصبحوا قادرين على العيش من خلال تسويق اعمالهم السينمائية، وتطوير السينما كوسيلة للتخاطب الثقافي وايضا كصناعة اقتصادية. لذلك فالامر إذن يتعلق بكل المجالات التابعة لقطاع السينما من انتاج وتوزيع وتكوين ونشر المجالات المتخصصة.

ونحن نهدف من وراء كل هذا ان تصبح السينما الافريقية متجذرة في محيطها الطبيعي، ولن لا يظل المخرجون والسينمائيون الافارقة اناسا منعزلين يصارعون مثل «مصارعي الساموراي» لانجاز فيلم عن طريق إعداد مراحل انجاز الفيلم لتصبح إجرائية.

طبعا هذا يمر عبر التفكير في دور نظرة السينما، وعبر توفير جميع الوسائل اللازمة لاقامة صياغة سينمائية حقيقية في افريقيا، وايضا عبر تحديد مرتكزات السياسات الافريقية في مجال السينما، وتأسيس صناديق دعم السينما، انطلاقا من الضرائب المفروضة على استهلاك الافلام، وضرورة من قوانين محفزة على تطوير قطاع السينما، وتنظيم هذا القطاع على غرار القطاعات الاخرى ذات المصالح الوطنية. وإجمالا ينبغي ان تؤخذ السينما بعين الاعتبار كصناعة ثقافية لها وسائلها القانونية والهيكلية لتحقيق تطورها.

وانطلاقا من هذا يتوجب علينا نحن السينمائيين، المثابرة والعمل لانجاز افلام لا تستجيب لطموحاتنا فقط وانما ايضا، وهذا شيء مهم، لما يطلبه الجمهور.

● **وما الذي تم عمله في اطار العمل السينمائي الافريقي المشترك، هل هناك تنسيق بين العاملين في هذا القطاع؟**

- لقد حاولنا في اطر الفيدرالية الافريقية السينمائيين دفع بعض الدول الافريقية للتنسيق في ما بينها، وذلك عن طريق اقتراح استراتيجيات جهوية لتنمية قطاع السينما، وتشجيع السينمائيين على استغلال التجهيزات المتوفرة في بلدان القارة الافريقية. وهذا شيء يعتبر مهما جدا لانه سيتيح في المستقبل تكوين رصيد افريقي في مجال صناعة السينما، بايجاد تقنيين مؤهلين ومخرجين اكفاء، ومنتجين لهم حس سينمائي يعرفون كيف يستثمرون اموالهم وكيفية ايصال منتوجهم الى السوق العالمية والافريقية.

كما ينبغي ايضا إيجاد حل لمشكل التوزيع الذي اصبح اكبر عائق للسينما الافريقية، ورغم كل ما قيل في هذا المضمار فإنني اعتقد ان السبيل الوحيد لايجاد حل لهذا المشكل هو دعوة القطاع الخاص للاهتمام بمجال التوزيع، فلا وجود لاي مبرر للحالة التي يوجد عليها هذا المجال اليوم، ولا نملك سوى القبول بالامر الواقع.

● **هل تتعاملون مع الحكومات الافريقية، وعلى اي شكل يتم هذا التعامل فيما بينكم؟**

- نعم نحن نتعامل مع عدة حكومات افريقية تعترف بنا. وفيدراليتنا عضو مراقب في منظمة الوحدة الافريقية. وهناك العديد من التوصيات التي اتخذتها المنظمة الافريقية تهتم بصفة مباشرة بالملتمسات التي تقدمت بها الفيدرالية، ومن بين التوصيات المتخذة تلك المتعلقة بإعفاء الفيلم الافريقي من الضرائب وضمان حرية نقله. كما تم التوصل الى توصية تعترف بالفيدرالية الافريقية السينمائيين كممثل معنوي وحيد للسينما الافريقية. وهذه كلها مكتسبات مهمة، اذ اصبحنا المخاطبين الوحيدين كلما تعلق الامر بالثقافة، وبصفة خاصة بالفن السمعي البصري والسينما.

● **وهل هناك دعم مالي من جانب الحكومات للفيدرالية؟**

- يكفي لننا تجد انفسنا مدعومين، ما دام معترف بنا، ولنا كلمة تحترم، وهذا رصيد معنوي لا يمكن الاستهانة به. فنحن اداة لتحفيز هذه الدول، واقناعها بأنها قادرة على النهوض بهذا القطاع وتذكيرها بأن الوقت لم يفت بعد.

● **انتم تدعون في فيدراليتكم الى ايجاد وحدة افريقية بين الافارقة في مجال السينما، هل هناك سياسة خاصة للفيدرالية تضعها لبلوغ هذا الهدف؟**

- فيدراليتنا لا تقوم على اهداف ايديولوجية. ومفهوم الوحدة الافريقية لا نقصد به الجانب السياسي، وانما الرقعة الجغرافية للقارة الافريقية المتعارف عليها من طرف منظمة الوحدة الافريقية بما في ذلك جزر المحيط الهندي ومدغشقر والسيشل والقمر.

والفيدرالية لا تفرض تعريفا محددا للفيلم الافريقي، فهي مجال للعمل، وورقة للضغط يتخذها محترفوا هذا الفن لفرض سينما تكون متواجدة في الوقت نفسه على الساحتين الاقتصادية والثقافية.

ويبقى بعد ذلك على المبدعين ان يبذلوا جهودهم، وهذا لا يعني اننا نطلب منهم إعطاء ما ليس في امكانهم. نحن فقط في حاجة الى وجود نوع من النضج عند كتاب السيناريو والمخرجين.

● **في الوقت الحاضر اصبح القطاع الخاص يحتل مكانة مهمة في جميع المجالات الاقتصادية، ولا يعتقد ان هذا القطاع لا يولي اهمية لصناعة السينما، وانما نريد ان نسألكم عما تقوم به الفيدرالية لتحضير هذا القطاع لاهتمام اكثر بمجال السينما؟**

- نحن نؤمن بالدور الكبير للقطاع الخاص في هذا المجال، لذلك نحن لا نطالب بأن يكون قطاع السينما قطاعا تابعا للدولة، فهذا القطاع يمكنه ان ينمو ويتطور دون الحاجة الى الدولة، مثله في ذلك مثل قطاعات اخرى، لكن الدولة لها ايضا دورها في سن القوانين التي تقنن العمل في هذا القطاع على غرار ما هو معمول به في قطاعات اخرى.

وما نطلبه من الدول الافريقية هو سن اجراءات في صالح المستثمرين الخواص، حتى تصبح صناعة السينما الافريقية في يد رساميل خاصة. وهذا وحده هو الكفيل بإخراج السينما الافريقية من ازمتها الحالية. لذلك اقول انه ينبغي على المهتمين بهذا القطاع من مخرجين ومنتجين ان يعملوا على تطوير هذا القطاع لانه بكل بساطة اصبح يشكل صناعة قائمة بذاتها.

● **من اجل ماذا يعمل السينمائي الافريقي؟**

- السينمائي الافريقي شخص يعرف قواعد مهمة، وله نظرته الخاصة للعالم، ويؤدي دوره في المجتمع. ورغم الصعوبات التي مازالت تعترض عمل السينمائي الا ان كل ما تصبوا اليه هو ان يكون كل سينمائي واعيا بمسؤوليته تجاه قدرته. وما دام كل شيء مسموحا به ولا وجود لخطر على طريقة معينة في التفكير، فإن حلمنا الكبير هو ايجاد سينما افريقية متنوعة وناضجة.

● **هناك من يعتقد بأن السينما الافريقية توجد في ازمة، اين تكمن مظاهر هذه الازمة؟**

- السينما الافريقية وجدت دائمة في ازمة منذ ان كانت، فهي ولدت وعاشت في ازمة رغم وجود بعض السينمائيين الافارقة الذين هم على المستوى العالمي. ففي سنة ١٩٧٥ حصل الفيلم الجزائري للاخضر حامينا «سنوات الجمر» على السعفة الذهبية في مهرجان «كان» الدولي، لكن هذا لم يغير اي شيء من واقع السينما الافريقية. وهذا يعني ان المشكل كان ينحصر فقط في عدم وجود العبقرية والكفاءة عند السينمائي الافريقي، ولكن عكس ذلك اتضح اذ ان المشكل الاساسي يكمن في انعدام صناعة افريقية سينمائية قائمة بذاتها. لذلك فإننا اعتقد ان الازمة الحالية التي تعيشها السينما الافريقية هي ازمة دائمة، نظرا لغياب التفكير في حل لبسط المشاكل المزمنة لهذه السينما.

● **الى اي حد استطاعت الفيدرالية تحقيق اهدافها وكيف تنظرون الى آفاق المستقبل؟**

- فيدراليتنا هي مجرد اداة للتفكير، وهي وجدت لمساعدة كل من يستطيع المساهمة في تطوير القطاع السمعي البصري بافريقيا. ونحن نعتقد اننا لا نستطيع ان نحل محل المنتج أو الموزع او المخرج فنحن مجرد طرف، وجدنا لاقتراح حلول، ولتشجيع الدول على اتخاذ اجراءات تساعد على الانتاج المشترك، ولإيجاد نوع من الاتحاد بين العاملين في قطاع السينما بافريقيا، لتوحيد مجهوداتهم وقدراتهم في اطار العمل المشترك لانجاز افلام تليق بمستوى قارتنا بين الامم.

ان ما نطمح اليه هو دعم السينمائيين الافارقة لاداء دورهم الكامل كما يتوجب عليهم تجاه بلدانهم وقارتهم، ونحن نعتقد ان وجود السينما الافريقية خلال العشرين السنة الماضية واعتراف العالم بهذه السينما يرجع اساسا الى الفيدرالية الافريقية للسينمائيين. ورغم اننا لسنا راضين عن الطريقة التي تتم بها التحولات في هذا الميدان الا ان هذا لا يمنع ان نقول انه لو لم تكن الفيدرالية الافريقية للسينمائيين موجودة منذ اكثر من عشرين سنة لوجد الآن عندنا وضع أسوأ بكثير من الوضع الحالي للسينما الافريقية.

وما حصلنا عليه حاليا نعتبره مجرد خطوة اولى في مسيرة طويلة. وبدون عمل للمخرجين الى جانبنا، وبدون وجود تلك النظرة التاريخية الواضحة للاشياء عند المخرج، فإنه يصعب علينا ربح المعركة التي بدأناها منذ اكثر من ٢٠ سنة. والمهم عندنا هو الغاية وغايتنا هي جعل السينمائي الافريقي قادرا على تسويق منتوجه بصرية، وأن يقول ما يرى انه سيجد تجاوبا عند الجمهور.

حكم يكشف عملية ترتيب مسبق لنتائج مباريات الدوري
فضيحة رياضية مثيرة في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

كرة القدم بين النفاق والاهواء سياسية عنوان عريض يمكن اختياره لفضيحة الرياضية التي عصفت باليونان قبل ايام من موعد الانتخابات عامة.

فبعد شهور مضت على انحسار الحديث حول الفضائح المصرفية والاقتصادية والسياسية التي عصفت باليونان خلال العام الماضي، استؤنفت هذه الفضائح من جديد لتصيب شظاياها المدمرة ميدان الرياضة التي تعتبر افضل هواية لليونانيين بعد السياسة. والمؤسف ان هذه الفضائح استهدفت لعبة كرة القدم، وهي افضل واهم لعبة رياضية والتي من فرط حب اليونانيين لها انستهم المصائب والكوارث الاقتصادية والسياسية التي حلت في بلادهم نتيجة الفساد الذي استشرى في الحكم والحكومات السابقة التي توالت على السلطة.

لقد ظهرت معالم هذه الفضيحة الرياضية قبل ايام، لا تتجاوز عدد اصابع اليد، عندما تعرضت احدى الصحف اليونانية الليبرالية لاحدى الشكاوي التي عرضها عليها احد حكام لعبة كرة القدم مسألة ترتيب النتائج الاسبوعية لمباريات هذه اللعبة بهدف الكسب المادي من وراء المراهنات عليها بواسطة ما يسمى في اليونان «البرو ـ بو Pro-Po».

وبعد اقل من ٢٤ ساعة على اثارة الصحيفة لهذه الفضيحة تبين ان المدعو كوستاس كايابي الذي يعمل مديراً للعلاقات العامة في اتحاد كرة القدم الوطني اليوناني هو البطل الرئيسي لهذه الفضيحة المثيرة.

كايابي هذا فر من اليونان مستقلاً اول طائرة الى الخارج بعد اجراء التحقيقات الدولية معه الى مدينة زيوريخ السويسرية. وفرار كايابي توافق مع صدور الصحف اليونانية بعناوين كبيرة تتحدث عن وقوف عصابة كبيرة من محترفي ابتزاز الرياضة وتطويعها لخدمة اغراض مادية غير مشروعة وراء هذه الفضيحة.

التحقيقات الدولية اثبتت ان كوستاس كايابي كان يحدد نتائج المباريات الرياضية التي عادة ما تجري خلال عطلة الاسبوع وبالاخص في ميدان كرة القدم بواسطة شراء حكام المباريات ورشوة اللاعبين، وكان يستغل موقعه في اتحاد كرة القدم الوطني لتوجيه نتائج «البرو ـ بو Pro-Po» سلفاً مستغلاً اقبال اليونانيين الكبير على هذه اللعبة للحصول على مبالغ مالية مقابل اعطاء المراهنين النتائج قبل ثلاثة ايام من حدوث المباريات الرياضية كذلك كان في احيان كثيرة يشترط على المراهنين اقتسام الارباح معهم.

وكايابي الذي استغل هذه اللعبة الرياضية الشريفة لأهداف شيطانية القي القبض عليه في زيوريخ بناء على توصية خاصة من الانتربول العالمي واعيد الى اليونان يوم الخميس الماضي حيث بدأت عملية كشف خفايا وملابسات هذه الفضيحة تظهر للعيان داخل المحكمة التي كلفت بمحاكمته.

تعود فضيحة مباريات كرة القدم في اليونان هذه في بدايتها الى رسالة سرية وجهت الى جمعية اتحادات كرة القدم التي تتخذ من زيوريخ مقراً لها اوضح فيها الحكم الرياضي قسطنطين ديميترياديس في حينه ان لعبة كرة القدم في اليونان تواجه مأساة خطيرة من جراء استثمارها واستغلالها من قبل المسؤولين والقائمين عليها لاغراض الاثراء غير المشروع الذي يضعها امام حقيقة الشك في مصداقية نتائج مبارياتها.

اليونانيون الذين درجوا على الاقبال بلهفة خاصة ومثيرة على «البرو ـ بو Pro-Po» وبالذات يومي السبت والاحد من كل اسبوع وجدوا انفسهم فجأة امام فضيحة كبيرة ومثيرة تضع مصداقية هذه المراهنة في دائرة الشك بنتائجها، الامر الذي جعلهم يحجمون عن الاقبال عليها.

وقد وجد اليونانيون عزاءهم في ممارسة ومتابعة الرياضة وبالاخص لعبة كرة القدم ليخففوا عنهم اثر الصدمات المتلاحقة التي اثارتها الاوضاع الاقتصادية والسياسية في بلادهم، والتي عادة ما كانت تتفجر وتتصاعد حدتها قبل كل انتخابات عامة يتساءلون اليوم عن البديل الجديد الذي يعوضهم خسارتهم الفادحة الناجمة عن فقدانهم المصداقية في الرياضة والمشرفين والقائمين عليها.

ستيوا يلحق بدينامو بوخارست في الصدارة
بريمن يصعد الى نهائي كأس المانيا الغربية للعام الثاني

بون ـ ر: صعد نادي فيردر بريمن الى الدور النهائي لبطولة كأس المانيا الغربية لكرة القدم للعام الثاني على التوالي بعد فوزه اول من امس الثلاثاء على اينتراخت براونشفايج ٢/صفر.

وكان براونشفايج الذي يعلب في القسم الثاني للدوري الالماني الغربي قد فاز على بروسيا دورتموند في مباراة سابقة. وكان دورتموند قد فاز على بريمن ٤/١ في الدور النهائي لبطولة الكأس في العام الماضي.

ويعني فوز بريمن على ارضه في الدور قبل النهائي لبطولة الكأس انه سيلتقي مع كيكرز اوفنباخ او كايسرسلاوترن في الدور النهائي الذي يقام في الاستاد الاولمبي ببرلين الغربية في ١٩ مايو (ايار) المقبل.

وكان ديتر ايلتس لاعب خط وسط بريمن قد سجل الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ١٢ من المباراة واضاف كارل هاينز ريدله الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

ويلتقي بريمن مع فيورنتينا الايطالي في الاسبوع المقبل في مباراة الذهاب من الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ريدل وريال مدريد

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «كيكر» الالمانية الغربية ان مهاجم فيردر بريمن الدولي كارل هاينز ريدل قد ينضم الى ريال مدريد الاسباني في الموسم المقبل. واضافت ان ريدل مهتم ايضا بالانضمام الى احد الفرق الايطالية وهو أ. بي. ميلان ويوفنتوس وسمبدوريا وفيورنتينا.

وذكرت الصحيفة ان فيردر بريمن حدد مبلغ ١٥ مليون مارك (نحو ٨,٨ ملايين دولار) للتخلي عن ريدل.

بطولة رومانيا

وفي بطولة رومانيا لحق ستيوا بوخارست بدينامو بوخارست في صدارة بطولة رومانيا لكرة القدم في نهاية مباريات الاسبوع الحادي والعشرين بعدما تعادل دينامو مع بترولول ١/١ وفاز ستيوا على ارجيش بيتشتي ٢/١.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:
ستيوا/ارجيش بيتشتي ٢/١
بترولول/دينامو بوخارست ١/١
براشوف/كرايوفا ١/صفر
انتر سيبيو/فارول ١/١
كورفينول/فلاكارا صفر/صفر
بوليتكنيكا/كلوج ٤/١
باكاو/بيهور اورادبا ١/صفر

ترتيب فرق الصدارة
١ـ دينامو بوخارست ٣٦ نقطة
٢ـ ستيوا بوخارست ٣٦ نقطة
٣ـ كرايوفا ٣٠ نقطة
٤ـ براشوف ٢٤ نقطة
٥ـ بترولول ٢٣ نقطة

٢٣ شخصا لقوا حتفهم حتى الآن استعدادا لكأس العالم

روما ـ ر: قال كارميلو كونتي وزير الشؤون المدنية الايطالي في مؤتمر صحفي ان ٢٣ شخصا لقوا مصرعهم في ٦٧٧ حادثا في مواقع المشروعات الخاصة بالبطولة. وقال مسؤولون ايطاليون اول من امس الثلاثاء ان قوات شرطة اضافية يصل قوامها الى ١١٠٠٠ شرطي وشرطية ستتولى حراسة ملاعب كرة القدم الايطالية خلال نهائيات كأس العالم التي تبدأ في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل واضاف المسؤولون قولهم انه سيتم إقامة وسائل تسلية وترفيه قبل المباريات وبعدها لمحاولة الفصل بين مشجعي الفرق المتنافسة وتعهدت الحكومة الايطالية ايضا بالاسراع في المفاوضات الجارية حاليا بشأن اجور العاملين في مجالات النقل والفنادق والسياحة في محاولة لتجنب قيام هؤلاء باضرابات تخريبية خلال البطولة التي تستمر شهرا.

وقال وكيل وزارة الداخلية جيانكارلو روفينو في اجتماع وزاري بشأن موضوعات متعلقة بالبطولة ان حجم دوريات الشرطة العادية سيزيد بنحو ١١٠٠٠ شرطي وشرطية واضاف قوله ان سيتم تزويد الملاعب الايطالية في الداخل والخارج بدوائر تلفزيونية مغلقة وستشدد الاجراءات الامنية في معسكرات التدريب للفرق الاربعة والعشرين المشتركة في البطولة.

النعيمة امام المهاجم فيصل الدخيل في مباراة للسعودية مع الكويت.

اعتزال النعيمة شغل الهلاليين عن بطولتهم السادسة
النقاد الرياضيون يرفضونه وجماهير الأزرق تهتف ضده

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

طغى قرار اعتزال اللاعب الدولي صالح محمد النعيمة قائد الفريق السعودي الاول لكرة القدم ونادي الهلال على الاحداث الرياضية السعودية طوال الاسبوعين الماضيين وحجب الاضواء عن اكبر البطولات الكروية (الدوري الممتاز) الذي حققه الهلاليون للمرة السادسة يوم الخميس الماضي.

الخطوة التي قام بها اشهر لاعبي السعودية كشفت عن شعبية نادرة اكدها تفاعل الرياضيين مع قراره، اذ اخذ ابعادا جماهيرية واعلامية واسعة، فالنقاد اشبعوا الموضوع بحثا وتقييما وخرجوا بنتيجة فحواها ان الوقت مازال مبكراً، فبعد ان تناولوا مستواه الفني فرديا وجماعيا نوهوا بموهبته وروحه المعنوية العالية واخلاصه وقيادته المميزة. واشاروا الى انه بامكانه البقاء في الملاعب مدة ثلاث سنوات أخرى، وذهب البعض منهم الى انه يتحتم عليه فعل ذلك. ومن جهة اخرى استعرضت بعض الصحف البطولات والالقاب التي ساهم صالح النعيمة في احرازها للفريق الوطني ونادي الهلال التي سجل من خلالها رقما قياسيا على الصعيدين المحلي والاقليمي جماهيريا اخذ قرار الاعتزال منحى اخر. ففي المجالس الخاصة وعبر رسائل القراء للصحف وفي اروقة نادي الهلال كان النقاش ساخنا ولم ينقطع حتى عندما اهتز موقف فريقهم في الاسبوع الـ ٢٠ عقب خسارته امام الطائي صفر/١ اذ استمر الحديث حول النعيمة الذي اعلن حينها بشجاعة ان بطولة الدوري الممتاز للموسم الثالث عشر ستكون سادس البطولات الزرقاء وهو ما حدث بالفعل.

تكهنات وتخرصات حول الاعتزال

لم يشر صالح النعيمة الذي امضى عقدا كاملا كقائد للفريق الوطني ونادي الهلال بوضوح للعوامل التي دفعته لاتخاذ خطوته تلك، وجاءت جل ردوده على التساؤلات التي قوبل بها تحمل محاولة ابراز افضلية تركه الميدان الرياضي لغيره في المرحلة الحالية بعد مشواره الطويل وانجازاته العريضة.

قطاع من الرياضيين يرجعون القرار الى عامل السن ويشيرون الى انه ربما خشي فقدان الصورة الزاهية التي انطبعت عنه في الأذهان. الا انه بالنظر الى عمر صالح (٣١ سنة) يظهر خطأ تلك الفرضية.

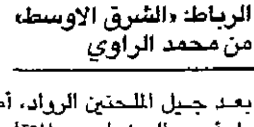
آخرون ينسبون الاعتزال الى الظروف والوضعية الصعبة التي يعيشها اللاعب منذ امد غير قصير خصوصا وأنه منذ بروزه تولى أمر رعاية اسرته (زوجته وأطفاله ووالده ووالدته واخوته) بعد ان املت عليه المسؤولية ان يسد الفراغ الذي تركه تقاعد والده رحمه الله بعد ان عانى من المرض طويلا الى ان انتقل الى جوار ربه قبل ثلاث سنوات.

وتزامن مع تلك الاعباء تكليف صالح بقيادة الفريق السعودي الاول، وبسبب ارتباطه بالمعسكرات التدريبية الداخلية والخارجية لم يكن متاحا امامه الالتحاق بوظيفة رسمية فاضطر الى قبول وضع مؤقت دافنا اماله وطموحاته في مواصلة مشواره العلمي.

ويشير القريبون منه الى انه مع مرور الزمن ازدادت التزاماته ووجد نفسه فجأة وسط مشاكل مالية حاول معالجتها ذاتيا قدر جهده وفشل. وفي الوقت ذاته احجم عن طلب العون والمساعدة خشية ان تفسر خطوته على انها نوع من المساومة او ما شابهها، وانعكست آثارها السلبية عليه بالتالي. وقد تكون من الاسباب الرئيسية التي عجلت بقرار الاعتزال.

يرحل أم يبقى؟

ترى هل يتوارى نجم نجوم الكرة السعودية (الحائز على الجائزة الاولمبية) على نفسه، بعد ان ودع الجماهير يوم الخميس الماضي، ام يرضخ القائد المحنك للفريق الوطني للعبارة القصيرة في حجمها الكبيرة في معناها التي رفعها جمهور الدرجات في الاسبوع الماضي والتي جاء فيها «من اجل المنتخب ثم الهلال لا يا صالح للاعتزال».



فن

الملحن المغربي أحمد العلوي لـ «الشرق الاوسط»

أبحث عن الكلمة المستقاة من الواقع الاجتماعي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الراوي

بعد جيل الملحنين الرواد، أمثال الراحل أحمد البيضاوي، والمتقاعد عبد القادر الراشدي، يأتي مولاي احمد العلوي على راس قائمة الملحنين المبدعين من أبناء الجيل الثاني.

أحمد العلوي ليس من محترفي الاحاديث الصحافية، لكنه، حين يتحدث يختار الوضوح والصراحة، مثلما يفعل في هذا الحديث الخاص بـ «الشرق الاوسط».

● لم تتعامل مع كثير من الكتاب الشعبيين المغاربة، فما هو السبب في ذلك؟

ـ في كل الحاني تعاملت مع عدد منهم مثل علي الحداني واحمد الطيب العلج، ولم أتعامل مع غيرهما سوى مرة واحدة في قطعة «مناش أنت» للزجال الناجح فتح الله المغاري، وغنتها ليلى غفران، لكن هذه القطعة للأسف لم تحظ بالانتشار المطلوب.

وتعاملت مع الشعر الاندلسي، فأعدت تلحين قطعة «ياخير الانام» من «قدام رمل الماية»، وغناها المطرب إسماعيل أحمد، كما عملت موشحين، أولهما «ليل عجيب» من غناء رفيعة أحمد، وثانيهما كان من أداء المجموعة الصوتية التابعة للجوق الوطني. وأخيرا لحنت قطعة دينية أندلسية غنيتها بنفسي».

● لماذا لم تتعامل مع أي شاعر آخر باستثناء الحداني والعلج ؟

ـ أنا لا أحط من قدر أي واحد في الميدان الفني، فقد وجدت أن الزجل مناسب لي، والقريب الى نفسي، هو ما ينتجه علي الحداني وأحمد الطيب لعلج، اللذان يعتبران أبلغ المغاربة.

ثم إنني أهتم بالبحث عن الموضوع الجديد، عن القطعة المستقاة من الواقع الاجتماعي، من الحياة اليومية، بعد أن أصبح موضوع الحب مستهلكا ومبتذلا.

● ما هي أهم المواضيع الاجتماعية التي لحنتها؟

ـ «اليوم الاول والثاني» لعلي الحداني، غنتها ليلى غفران، تحكي واقعا موجودا ومعاشا.

● ولماذا لم تتعامل مع القطعة الشعرية العربية ؟

ـ فكرت في التعامل مع القطعة الشعرية، وسبق أن أتيحت لي فرصة التعامل مع صديقي الشاعر عبد الرفيع الجوهري، في قصيدة «الحرية»، لكن ظروفا خاصة حالت دون ذلك، فقام الفنان حسن القدميري بعد ذلك بتلحين قطعة «الحرية» التي غنتها رجاء بلمليح.

وأشير بهذه المناسبة الى أنني سبق لي أن لحنت قصيدة للشاعر السوداني محمد الفيتوري بعنوان «الارض» مأخوذة من ديوان صوت إفريقيا، وكان من المتوقع أن يغنيها المطرب عبد الهادي بلخياط، لكن هذا الاحتمال أصبح غير وارد الآن، ولم يتحدد بعد الصوت الذي سيؤدي هذه القطعة.

من هو النجم؟

● ومن بين نجوم الغناء من هو الصوت الذي لم تتعامل معه حتى الآن ؟ ولماذا؟

ـ أولا، وقبل كل شيء، أود أن أسجل تحفظي على كلمة نجم، فمن الخطأ إلقاء كل الاضواء على المغني وحده، على حساب المبدعين الحقيقيين، أي الشعراء والزجالين والملحنين الذين يعملون في السر، والذين يعتبرون أصل الشيء.

أنا لا أحط من قدر المغني، فلكل مقدوراته ومؤهلاته، سواء في الكتابة أو التلحين أو في الاداء. والمفروض أن يكون الزجال على علم بأصول التلحين والغناء، وأن يكون الملحن على علم بأصول الزجل والطرب، وأن يكون المغني على علم بأصول الكتابة والتلحين.

● ما هي الاصوات الغنائية المعروفة التي لم تتعامل معها؟ ولماذا؟

ـ لقد تعاملت مع كل الاصوات المغربية الجيدة، باستثناء عبد الوهاب الدكالي الذي يلحن لنفسه، ولم يغن الحان غيره منذ عقد ونيف، وباستثناء المغني محمد الغاوي الذي طلب مني أن اتعامل معه.

● و رجاء بلمليح ؟

ـ لقد سبق لنا أن اتفقنا على التعامل المشترك، لكن ذلك لم يتيسر لظروف خاصة. ومازال احتمال تعاملنا قائما.

بين التلحين والغناء

● يشهد كثير من أصدقائك أنك صاحب صوت صالح للغناء، فهل تفكر في أداء بعض اغانيك بصوتك؟

ـ لقد سبق لي أن سجلت للإذاعة المغربية قطعتين بيتيتين بصوتي، ولكن ذلك لم يكن للقاء الجمهور. ويوم أقرر الغناء للجمهور، سيكون علي أن أختار الكلمة المناسبة واللحن المناسب.

دور المعاهد الموسيقية

● ما هو في رأيك الدور الذي تلعبه المعاهد الموسيقية في الساحة الفنية؟

ـ أغلب طلبة المعاهد الموسيقية عندنا يدرسون الموسيقى ليتخرجوا عازفين في الحفلات والاعراس. وأمهر المتخرجين من هذه المعاهد يصبحون مدرسين فيها، يعلّمون ما تعلّموه، دون أن تكون لهم أدنى قدرة في التأليف الموسيقي، أو أدنى حضور على مستوى التلحين، وبذلك لا تشهد هذه المعاهد أي تطور لا في البرامج ولا في المناهج.

ثم ما هي البرامج التي تعتمدها هذه المعاهد؟ وهنا بيت القصيدة. فطلبة المعاهد الموسيقية عندنا يدرسون باخ وبيتهوفن وموزار وفاكنر وستراوس... بينما ليست لدينا أقسام عربية في المعاهد الموسيقية. مع العلم بأن لدينا مدارس لتعليم الموسيقى الاندلسية، ولكن بالطرق التقليدية وليس عن طريق «النوتة».

● يشتكي كثير من الفنانين من ممارسات مكتب حقوق التأليف، فما رأيك في هذا الموضوع؟

ـ أنا أطلب منك أن تدلني أين يوجد مكتب حقوق التأليف في المغرب.

● ولكن هناك من يتوصل بتعويضات مالية من جهة تسمى مكتب حقوق التأليف..

ـ أنا أفضل الا أتحدث في هذا الموضوع، لأنه طويل وشائك ومعقد.

احمد العلوي

اللقاء السادس عشر للجمعية السعودية لطب الاسنان

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد اللقاء السادس عشر لاعضاء الجمعية السعودية لطب الاسنان في الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل في كلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود. وسيتخلل اللقاء محاضرة علمية عن تصميم الاطقم الجزئية المتحركة يلقيها الدكتور عادل محمد جمعة الاستاذ بقسم الاستعاضة الصناعية المتحركة بكلية طب الاسنان حيث يتعرض في محاضرته لاسباب الاتجاه المتزايد الى شرح طبيعة القوى الناشئة او الواقعة على الاطقم الجزئية او الانسجة الداعمة لها والى التركيز على المواصفات الميكانيكية للاطقم دون الاهتمام بالمواصفات الحيوية لها.

من جهة أخرى تقرر عقد مؤتمر الجمعية العربية السعودية الامريكية الطبية العاشر خارج الولايات المتحدة الامريكية بمستشفى قوى الامن في الرياض وذلك في ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام.

وقال الدكتور محمد حسن مفتي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ومدير مستشفى قوى الامن لـ «الشرق الاوسط» ان صدور الموافقة على عقد هذا المؤتمر الذي ينظم بالتعاون مع المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا يعد انجازا من الانجازات المهمة التي يحققها مستشفى قوى الامن. واضاف بان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو تبادل الخبرات بين المشاركين وطرح الجديد في جميع المجالات الطبية ومناقشة اخر ما تم اكتشافه في مجال الطب والرعاية الصحية والاطلاع على المستوى الصحي الرفيع في السعودية.

واشار الى انه سيقوم بطرح مواضيع الندوة عدد من الاطباء الامريكيين من اصل عربي بالاضافة الى مشاركة اطباء عالميين من كل من امريكا وكندا واوروبا والشرق الاوسط ومن دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى اطباء سعوديين، سواء بابحاثهم او بطرح ما هو جديد في مجال الطب من خلال جلسات هذا المؤتمر.

هذا وتشارك عدة شركات ذات علاقة في المعرض الطبي المزمع اقامته على هامش هذا المؤتمر.

انشاء اول مركز لتدريب وبحوث المرأة والأسرة العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عزة نصر

اعلن الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية انه تم الانتهاء من انشاء مركز تدريب وبحوث المرأة والاسرة في الوطن العربي.

وقال الامير طلال بن عبد العزيز ان هذا المشروع الذي تعاون في انشائه مع برنامج الخليج العربي عدد من المنظمات الدولية يتكلف ٣,٧٦٠,٠٠٠ دولار وان اللجنة المشرفة على تنفيذ هذا المشروع قد وضعت بعض الشروط والمعايير عند اختيار دولة المقر وان القاهرة من ضمن العواصم المرشحة لهذا الاختيار.

وأضاف ان هذا المركز الذي يعد الاول من نوعه في العالم العربي سيكون مركزا للتخطيط ورسم السياسات وتطوير المواد التدريبية وتوفير الخبرات للدول العربية المختلفة.

وأوضح ان الهدف من انشائه تأكيد فعالية دور العنصر النسائي في تحقيق خطط التنمية وتحسين مستوى حياة المرأة والأسرة، كذلك مواجهة المتغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع العربي والتصدي للمشاكل والتحديات التي تتعرض لها المرأة العربية، ومن بينها ارتفاع نسبة الأمية وغياب التنسيق بين مؤسسات التدريب العربية والاقليمية والدولية التي تخدم المرأة.

كما يهدف المركز الى ايجاد قاعدة راسخة للتعاون المشترك بين المؤسسات التدريبية في مختلف أرجاء الوطن العربي والاهتمام بقضايا تدريب المرأة، والمساعدة في تعزيز الحكومات والتنظيمات الاهلية على تحليل ومراقبة المتغيرات التي تطرأ على ادوار المرأة، الى جانب العمل على رفع مستوى الوعي لدى مخططي السياسات لما يمكن أن تقدمه المرأة العربية في مجال التنمية.

وجدير بالذكر ان مركز الابحاث وتدريب المرأة والاسرة في الوطن العربي سوف يعتمد على الاساليب الحديثة والمبتكرة في تنفيذ برامجه ومن بينها اقامة الحلقات الدراسية على المستويات الوطنية والاقليمية لتبادل الآراء والأفكار حول المشاكل والتحديات التي تواجه المرأة والأسرة العربية وكيفية وضع الحلول المناسبة مثل تنظيم الندوات والزيارات الميدانية للمتدربين تحت اشراف المخططين والمعنيين حتى تتمكن المرأة من مواكبة التطورات الحديثة للعملية التنموية وعقد اجتماعات لمجموعات العمل بحيث تضم الخبراء الممارسين لتطوير المناهج التدريبية الخاصة بالمرأة العربية وكذلك تبادل الزيارات مع نظرائهم في الدول النامية وتخصيص المنح الدراسية في مجالات التدريب للمرأة، لزيادة خبراتها وتجاربها في مهارات معينة واقامة نشاطات استشارية خاصة بقضايا المرأة والأسرة والتنمية وكذلك التعاون مع لجهزة الاعلام لرفع الوعي تجاه [...] القضايا.

وقد وضعت الجهة المشرفة على انشاء هذا المشروع خطوات مرحلية لتنفيذه على عدة مراحل:

ـ المرحلة الاولى ويتم خلالها اجراء مسح لما هو موجود من مؤسسات وهيئات تقدم الخدمات التدريبية للمرأة وكذلك اجراء مسح يشمل الدراسات والأبحاث التي تتعلق بأوضاعها واحتياجاتها التدريبية، الى جانب التعرف على الوسائل التدريبية المتوفرة وسيتم تنفيذ هذه الخطة في غضون العام الاول من تأسيس المركز في ثلاث مناطق جغرافية وهي (المشرق العربي ـ المغرب العربي ـ الخليج العربي والجزيرة العربية).

ـ المرحلة الثانية ويتم خلالها دراسة نتائج المسوح في المناطق الثلاث وتقييم التدريب فيها وتحديد المعلومات اللازمة لخطة عمل المركز.

ـ المرحلة الثالثة تطوير الخطة التفصيلية للتدريب والبحوث والدراسات بحيث تسير جميعها في خط متوازن.

ـ المرحلة الرابعة تخطيط وتنفيذ عدد من المشاريع الرائدة التي تهدف الى تطوير مواد التدريب وتقنياتها.

ـ المرحلة الخامسة توزيع مهام التدريب ومسؤولياته بين الفروع المختلفة للمركز.

أزياء

الرجل الحديث يفضل الملابس الصوفية



لندن: «الشرق الاوسط»

يجمع الخبراء في دور تصميم الازياء الرجالية في لندن على ان شباب التسعينات يختلفون كثيرا عن جيل شباب الثمانينات في تفضيلهم للملابس الواسعة المريحة والتي تمنحهم مزيدا من الاناقة والثقة بالنفس.

فرجل التسعينات يعرف جيدا اهمية اناقته كأحد المعالم البارزة لشخصيته التي يميل في التسعينات الى البعد عن المغالاة في أختيار الثياب او ذات الخطوط الاستعراضية التي سيطرت على تصميمات عقد الثمانينات وجعلتها اقرب الى محتويات مخازن الملابس القديمة والمستعملة اكثر منها جديدة. وفيما كانت هذه هي السمة الغالبة على طابع الازياء الرجالية في العقد الماضي اتجه مصممو أزياء الرجال في التسعينات الى اكساب تصاميمهم تلك المسحة التي تعود بها الى الوقار مع استخدام الالوان الفاتحة والتخلي تماما عن البليزر التقليدي بسترته الزرقاء وسرواله الرمادي الى السترات الكاروهات (المربعات) مع استخدام السراويل ذات الالوان الفاتحة وقمصان «ت شيرت» القطنية او البلوزات الصوفية ذات الياقات القصيرة وتتميز هذه التصاميم الحديثة بأنها اكثر من عملية يمكن ارتداؤها اثناء العمل في النهار او السهرة في المساء كما تستخدم كذلك في عطلات نهاية الاسبوع.

وجدير بالذكر ان مصممي الازياء البريطانيين قد حرصوا في تصاميمهم على استعمال انواع مختلفة من الصوف الذي يمكن استعمال ازيائه في فصول العام الاربعة وطبقا لأحوال الطقس المتغير، فقد تمكنت مصانع نسيج الصوف في بريطانيا في الاعوام الاخيرة من انتاج انواع مختلفة من الصوف تتسم بنعومتها وخفة وزنها والصياغة الحديثة ذات الالوان الثابتة.

محطة زلازل لأبي الهول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقوم المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بالاعداد لتركيب محطة زلازل صغيرة بمنطقة تمثال أبو الهول بالهرم وصرح الدكتور امام مرزوق استاذ الزلازل بالمعهد ان المحطة ستقوم بقياس درجات الزلازل الطفيفة في المنطقة وتأثيرها في التمثال على المدى الطويل وذلك في اطار خطة هيئة الاثار حاليا للعلاج الشامل للتمثال.

معونات للاسر المستحقة في عام

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

بلغ مجموع الاعانات التي قدمتها جمعية البر في المدينة المنورة للمستحقين في العام الماضي ١١,٠١٢,٣٨٠ ريالاً وزعت على شكل رواتب شهرية بلغت ٨,٤٥٣,٥٤٠ ريالاً استفادت منها ١٤٨٤ اسرة محتاجة، واعانات سكنية بلغت ١,٤٥٧,٤٥٠ ريالاً استفادت منها ٤٦٩ اسرة، واعانات علاجية وطوارىء واصلاح مساكن وكسوة واعانات للاسر في شهر رمضان المبارك الماضي بلغت ١,١٠١,٣٩٠ ريالاً.

واضاف التقرير السنوي الذي اصدرته الجمعية عن نشاطاتها واعمالها خلال العام المالي ١٤٠٠هـ ـ ١٤١٠هـ وتضمن ما ذكر ان جمعية البر في المدينة المنورة قدمت كذلك اعانات عينية وغذائية ولحوم وبطاطين لذوي الحاجة بلغ مجموع قيمتها ٧,٢٩٨,٧٠١ ريال، استفاد منها عدد كبير من ابناء المدينة المنورة المستحقين.

واشار التقرير الذي نشر بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤١٠هـ الى ان جمعية البر في المدينة المنورة قد اقامت مجموعة من النشاطات الخيرية والاجتماعية والثقافية والتعليمية شاركت فيها هيئات عديدة وجهات رسمية وحققت نتائج طيبة وعائدات دعمت عمل الجمعية الخيري.

إصدارات

عدد جديد من مجلة «الامن والحياة»

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار النشر بالمركز العربي للدراسات والتدريب عدد جديد من مجلة «الامن والحياة»، وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات الامنية واللقاءات العلمية مع بعض المسؤولين عن اجهزة الامن العربية والتحقيقات والاخبار الامنية العربية والدولية.

ومن اهم الموضوعات التي تضمنها العدد لقاء مع وزير داخلية السودان فيصل علي ابو صالح اكد فيه ان المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب اصبح قبلة لكل الدارسين من مختلف الاجهزة الامنية لجميع الدول العربية.

كما احتوى العدد على قضية الشهر وكانت حول «المخدرات.. والدعوات الواهية» تحدث فيها عدد من المختصين في الدول العربية والاوروبية.. وكذلك تغطية شاملة لفعاليات معرض الاتصالات الامنية الذي تنظمه المركز مؤخرا، وشاركت فيه مجموعة من الشركات الرائدة في العالم، وحضره عدد من المسؤولين في الدول العربية، وقد عقدت على هامش المعرض ندوة علمية حول «برامج الصيانة والتشغيل لشبكات الاتصال السلكية واللاسلكية».

وتضمن العدد كذلك لقاء مع اللواء الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز العبد الواحد من مجلس الامن الوطني بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية.. كما احتوى على العدد تغطية للمحاضرة العلمية التي نظمها المركز في موريتانيا حول «امن الحدود» وكذلك حفل اختتام الدورة التدريبية حول لجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي والدورات التدريبية التطبيقية في علوم المختبرات الجنائية.

وحمل العدد بين دفتيه ملفا حول «حدث الشهر» وكان حول «حروب المخدرات تعود من جديد» واستطلاعا في مركز بحوث الشرطة في القاهرة. اضافة الى العديد من الزوايا التي زخر بها العدد من اهمها المكتبة الأمنية، وخبرات وتجارب، وعيادة الامن والحياة، والاعلام والامن، والفنون بعيون امنية..

معارض

معرض تشكيلي مغاربي في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

ينظم في رواق الوفاء في الدار البيضاء منذ ٢٢ مارس (آذار) الحالي معرض للرسم تشارك فيه نخبة من التشكيليين المغاربيين تحت شعار «اتجاهات فن الرسم المعاصر في المغرب العربي».

ويضم هذا المعرض، الذي يستمر الى غاية ابريل (نيسان) ١٢٠ لوحة لأربعة وأربعين فنانا ينتمون الى بلدان المغرب العربي، وسينتقل بعد المغرب الى كل من الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

وقد ترأس افتتاح هذا المعرض ادريس العلوي المدغري كاتب الدولة في الشؤون الخارجية المكلف بشؤون اتحاد المغرب العربي، بحضور مسؤولين عن البنوك المشاركة في تنظيم هذه التظاهرة، وهي البنك الموريتاني للتجارة الدولية والبنك الشعبي الجزائري والشركة التونسية وبنك الأمة وبنك الوفاء المغربي.

وقد نوه المدغري في كلمة القاها في هذه المناسبة باللقاء الذي يندرج في اطار التعاون المتعدد الأشكال، وعبر عن امله في ان تشمل مثل هذه التظاهرات المغاربية مجالات فنية اخرى كالشعر والموسيقى والرقص.

الابل في التراث العربي رمز للأصالة ومصدر اعتزاز

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

الابل ذات تاريخ طويل وعريق مرتبط في جذوره بالوجود العربي. وعندما نتحدث عن الصلة بين العربي والجمل من حيث قدم العلاقة، فاننا نتحدث عن التاريخ المشترك الذي جمعهما منذ القدم. فالابل في حد ذاتها عرفت منذ اقدم العصور، دلت على ذلك الحفريات القديمة التي تعود في تاريخها الى آلاف السنين.

والعلاقة التي تربط العربي بالجمل لا تنتهي عند مستوى معين كالاستفادة من لحمها او وبرها او حتى استخدامها في الحمل، بل تعد فوق كل هذا رمزا من رموز الاصالة والفخر والعزة العربي. ولعل مرد هذا الاعتزاز طبيعة الجمل ذاته من صبر وتحمل للمشاق وما الى ذلك من صفات اتصف بها العربي في بيئته الصحراوية.

والابل انواع عديدة تختلف بحسب المناطق التي تتواجد فيها. فهناك ابل الجزيرة العربية المشهورة بجمالها وطول قامتها، وهناك الابل التي تقع خارج نطاق الجزيرة العربية كما هو الوضع في السودان حيث تكثر انواع الابل وتتعدد.

يقول الطيب محمد الطيب، احد الباحثين في التراث الشعبي السوداني ان الابل في السودان عرفت منذ العصر المردي وهو عصر قديم جدا، والشاهد على ذلك الحفريات والاكتشافات العلمية والاثرية التي تمت في المنطقة. وقد انتشر وجود الابل في السودان من غربه وحتى شرقه عند منطقة تدعى البجة وأثناء هجرة القبائل العربية الى السودان ـ قبل دخول الاسلام ـ تم الاختلاط بقبائل منطقة البجة. ويقال ان عبورهم قد تم عن طريق البحر الاحمر، وبالتحديد باب المندب. وقد ساعدت هذه الهجرات على انتشار استخدام الابل ومن ثم تزايد الحاجة اليها.

وقد عرفت الابل في السودان عند قبائل عدة مثل قبائل العامراي والحامداي والبشاريين وبانقير والبجا وغيرهم.

وكانت لكل قبيلة ابل تنفرد بمزاياها عن ابل القبيلة الاخرى، مثل ابل البجاوية التي اشتهر عنها السرعة. وهنالك قصيدة لأبي الطيب المتنبي يذكر في بعض ابياتها ابل البجا حيث يقول: وكل نجاة بجاوية وما بي حسن المشا.

بين افريقيا والجزيرة العربية

ويضيف الطيب قائلا: ان انواع الابل المتعددة قد ارتبطت بنوعية القبيلة التي تقتني هذه الابل مثل ابل البشارية والشكرية وغيرها. والنوع المشهور من هذه الابل ما يطلق عليه اسم «الضافي» وتتميز بطول ساقها وضخامة حجمها وجمال منظرها، وان كان يعاب عليها سرعة تعبها عند قطع المسافات الطويلة. ويضيف الطيب: ان الاعتقاد السائد هو اصالة الابل العربية عن غيرها من الابل وان هذا الاعتقاد ولن كان صائبا، الا انه لا يعني عدم اصالة الانواع الاخرى من الابل بل ان لكل منها ما يميزه.

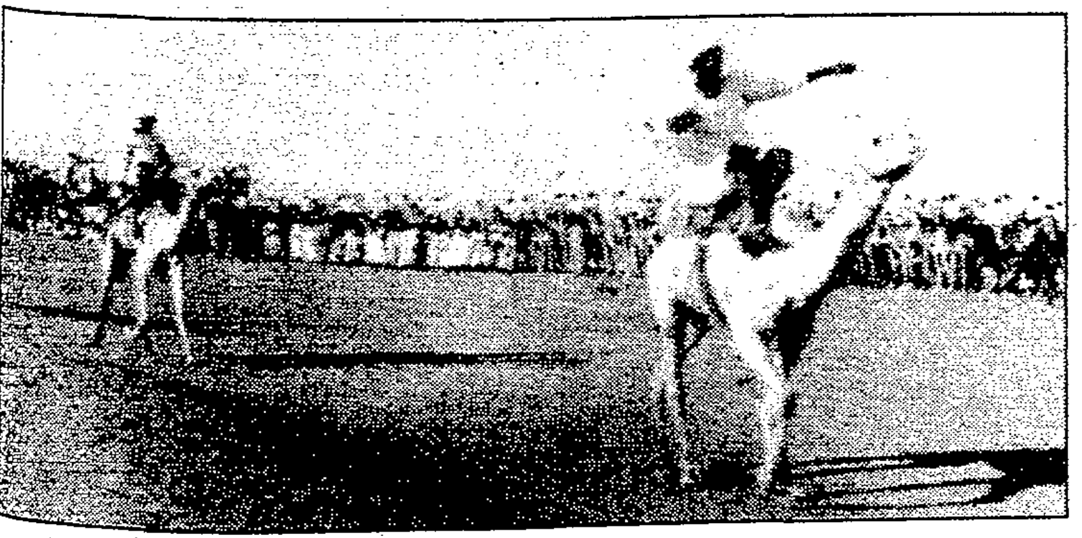
يقول الطيب: ان الكثير من القصص قد نسجت عن الابل، وذلك طبيعي بحكم العلاقة الوطيدة الضاربة في القدم. ومن هذه القصص ما تعرف باسم قصة (عمارة وبكرجه) صاحب الجمل الابيض الذي سرق منه والذي قام بدوره ببذل قصارى جهده لاستعادته والذي يضرب به المثل. وهذه القصص وان اتسم بعضها بالمبالغة، فانها تعكس في الوقت ذاته اثر الجمل في حياة العربي.

الابل في الأدب الشعبي

لا يعترف المجتمع البدوي بمن لا يهتم بالابل، وفي هذا المجتمع ترتفع القيمة الادبية والاجتماعية للفرد بما يقتنيه من الابل لا كماً فقط بل ونوعا أيضا وذلك باعتبارها رمزا للشجاعة والبسالة والرجولة اضافة الى قيمتها الاقتصادية والجمالية وحتى اليوم ومع تطور المجتمع العربي بكل فئاته وشرائحه لازالت للابل القيمة ذاتها ويدل على ذلك المهرجانات التي تقام لها بصفة دورية والسباقات التي تعد لحدى ابرز معالم هذه المجتمعات.

منافسة حامية

ومع ما عرف عن الابل من قوة صبر وتحمل، لجأت شعوب كثيرة الى استخدامها، اما رمزا او فعلا. والرمز يقصد به هنا استخدام الجمال في العديد من الرسوم التي تعكس واقع الاصالة والفخر والتحمل. في حين يقصد بالاستخدام الفعلي الاعتماد على الابل كبديل لحيوانات اخرى تعجز عن اداء ما يمكن للجمل القيام به. ومن ذلك على سبيل المثال ما قام به احد رواد الغرب الامريكي الذي قام بجلب عدة مئات من الجمال لاستخدامها في عبور بعض الصحارى الامريكية باعتبار ما [illegible]



سباق الهجن.. تراث عربي

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجـه (الخميس)

فاتن حمامة:
الشائعة التي جددت مشاعر الحب فينا

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

وجدت الشائعة التي انطلقت في القاهرة وانتشرت كالنار في الهشيم لتصل لندن وبقية العواصم الغربية الكبرى حيث التجمعات الكبيرة للجاليات العربية عن وفاة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، صداها الواسع. وقد يكون من المتأخر الان الحديث عن الحزن العميق الذي سيطر على كل من سمع الشائعة وراح يشارك في حمى الاتصالات التليفونية في المكاتب والمنازل، في لندن وفي القاهرة والكل يتساءل ويؤكد قبل تساؤله انها شائعة.

منذ صباح اول من امس خيم الحزن على الكثير من الزملاء في صالة تحرير «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية. الجميع غير مصدقين.

رنين الهواتف لا ينقطع الى ان اطلقت آلات الفاكس تقاريرها من القاهرة. فاتن حمامة تنفي لـ «الشرق الاوسط» النبأ السخيف المفجع وهدأ الجميع ليفرد البعض مساحات اضافية في صفحات الجريدة للانباء الحقيقية للنشاط الفني الذي تواصله الفنانة «فاتن حمامة» وعطائها المتجدد على مدى الاعوام الاثنين والاربعين الماضية وحتى الان. اطال الله في عمرها.

«فاتن حمامة» ليست فقط سيدة الشاشة العربية والمهيمنة عليها حتى الان منذ اول افلامها «يوم سعيد» امام الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، ولا هي الشخصية العربية في الحقل الفني التي اكتسبت من الاحترام والشعبية اوسمة على صدرها الى جانب اوسمة وجوائز الدولة التقديرية التي منحت لها طوال سنوات مسيرتها الفنية، ولكنها جزء كبير من عمر كل منا ـ هي الماضي الدفين في صدورنا، وهي الحاضر الفني الذي نعجب به ونمنحه التقدير في جميع اعمالها السينمائية والتليفزيونية التي يحتفظ بها كل منا اشرطة فيديو في منازلنا بعيداً في سنوات الغربة.

فاتن حمامة امس واليوم وغداً قيمة فنية كبيرة افلحت الشائعة الخبيثة أن تطلق من صدورنا وعلى السنتنا ودمعات العيون لحظات من الحب عايشها كل منا مع نفسه من اجل فاتن حمامة قبل ان تتبدد الشائعة.


فاتن حمامة في اول افلامها

ندوة عن الامراض المعدية

الرياض: «الشرق الاوسط»

ينظم المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا في كلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض في العشرين من مايو (ايار) المقبل ندوة عن التطورات الحديثة في الامراض المعدية والتي ستقام بمستشفى الملك فهد التابع للحرس الوطني السعودي. وسيقوم نخبة من الاختصاصيين من السعودية وبمشاركة خمسة من خارج المملكة من كل من امريكا وكندا بمناقشة اهم الموضوعات التي تتعلق بهذا المجال.

من اجلها احترق ٨٧ شخصا في نيويورك

اصبحت الامريكية (الكوبية الاصل) ليديا فيليسيانو تخضع في تنقلاتها داخل مدينة نيويورك لحراسة شخصية مشددة بعد ان القي القبض على صديقها السابق خوليو جوانزاليس (الكوبي الاصل) بتهمة تعمد احراق احد الملاهي الليلية في نيويورك فجر الاحد الماضي بسبب غيرته عليها بعد هجرها له.
الصورة اعلاه تبدو فيها فيليسيانو وحراسها الشخصيون في طريقها الى منزلها بعد جولتها في المدينة.

(اسوشيتدبرس)



كامل الاسعد

عائشة لمسين

روبرت ولجنر

● الدكتور محمد شاكر السراج وزير الصحة والرعاية الاجتماعية السوداني والسيدة جتروبلوبيجاوسو وزيرة الشؤون الاجتماعية في اوغندا غادرا القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس بعد ان توقفا بها لعدة ساعات وكان الوزيران قد شاركا في مؤتمر الاسرة العربية والافريقية في بنغازي.

● محمد الخطيب أمين عام اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري غادر القاهرة صباح امس في طريقه الى مدينة أبوجا بنيجيريا لحضور اجتماعات المجلس الحكومي للاتصال والتي تعقد هناك يوما ٢ و٣ ابريل (نيسان) المقبل.

● كامل الاسعد رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق يزور باريس الاسبوع المقبل ثم ينتقل الى جنيف في زيارة عائلية قبل عودته الى لبنان.

● عبد العزيز عبد الله تركي وزير التربية والتعليم القطري اجتمع مع كل من عبد الرحمن عبد الله الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي بدولة قطر والدكتور جورج عطية رئيس قسم الشرق الادنى بمكتبة الكونجرس الامريكي بواشنطن والذي يزور الدوحة حالياً.

● علي محمد محمود تم تعيينه سكرتيراً مساعداً للجنة مجلس التعاون الاقليمية لنظم الطاقة الكهربائية ذات الضغط العالي.

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك، استقبل رفيق شاكر النتشة سفير دولة فلسطين بالسعودية بمناسبة انتهاء فترة عمله كما قام الامير فهد بافتتاح معرض التراث الفلسطيني، كما اقامت الجالية الفلسطينية حفلا تكريميا ـ وداعيا له

● محمد علي محمود ممثل المؤتمر الشعبي العربي بالجماهيرية الليبية وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادماً من بنغازي في زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة أيام حيث يشارك في اجتماعات اتحاد المحامين العرب.

● جوليا ماكنزي نجمة المسرح والتليفزيون البريطانية ستلعب دور البطولة في مسلسل تلفزيوني درامي سيعرض في موسم الصيف المقبل.

● حمدي سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية بجمهورية مصر العربية وصل الى الدوحة وذلك في اطار التبادل الاعلامي والثقافي وزيادة الروابط في مجال الرقابة على المصنفات الفنية.

● لوميبو لو ممثل المنظمة الافريقية للطيران المدني وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق يومين.

● الدكتور عبد الله الكبيسي مدير جامعة قطر اجتمع مع عبد الرازق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية رئيس دائرة التربية والتعليم بمنظمة التحرير الفلسطينية حيث تم بحث قضايا التعليم العالي والجامعي بشكل عام.

● عبد الرحيم احمد خليل القنصل السوداني العام في جدة يزور منطقة عسير يرافقه أمين جهاز السودانيين العاملين في الخارج لانهاء بعض الاجراءات الخاصة بابناء السودان في المنطقة.

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف يستقبل بعد غد السبت في مكتبه بالرياض السفير سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية للتشاور فيما يتعلق بمجال الاتصالات.

● الشيخ علي بن جبر آل ثاني رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخليج للطباعة والنشر اقام حفل استقبال لوداع براين نيكولز مدير تحرير جريدة جلف تايمز الانجليزية بمناسبة انتهاء فترة عمله وعودته لبريطانيا.

● روبرت واجنر النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر مايو (أيار) المقبل في زيارة خاصة.

● اللواء عبد القادر كمال مدير عام الادارة العامة للمرور في المملكة العربية السعودية تفقد الاستعدادات المتخذة في مواقف السيارات التي اعدتها ادارة المرور في مكة المكرمة في المناطق القريبة من الحرم المكي الشريف.

أفراح

● يحيى محمد المحضار مدير سوبر ماركت الفاو بالبغدادية بجدة عاد اليها بعد احتفاله بزفافه على ابنة احدى الاسر الكريمة في سورابايا باندونيسيا.

● الدكتور المهندس حسام عبد الساتر طليمات رجل الاعمال السوري المقيم في المانيا يحتفل مساء اليوم بزفافه على الآنسة (لما) كريمة عز الدين الحسيني ويقام الاحتفال في مدينة جدة بفندق الدار البيضاء.

● بلال عباس بلوط رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن قادما من دبي في رحلة عمل قصيرة يزور اثنائها عدداً من الاصدقاء والاهل.

● عائشة لمسين الكاتبة الجزائرية تزور لندن حالياً، بمناسبة إصدار دار كوارتيت للنشر لأحدث كتبها باللغة الانجليزية الذي ترجمته دورثي بلير.

مواليد

● حسن عبد السلام وحرمه ماجدة احمد من مستشفى المغربي بجدة رزقا بمولودتهما البكر سمياها (منة الله).

● عصام سليمان بدرة من منسوبي البنك السعودي الهولندي ـ فرع المدينة ـ رزق وحرمه كريمة حسن جان شاه بمولودهما البكر سمياه (احمد).

● ممتاز كامل ايوب من أسرة الشركة الليبية للاعلان والعلاقات العامة بالرياض اهدته حرمه أمل مولودا سمياه (رفيق).

● الدكتور سميح عامر استشاري جراحة القلب والصدر في مستشفى سليمان فقيه رزق وحرمه بمولود سمياه (أحمد).

● عبد الرحمن حسن النشار مشرف خدمات العملاء بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة اهدته حرمه مولودة جميلة سمياها «سلوى» فرح بقدومها اشقاؤها.

متاحف
متحف عماني فرنسي في مسقط

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اصدر السلطان قابوس بن سعيد توجيهاته بأن يتم تحويل بيت فرنسا الذي كان يضم السفارة الفرنسية في مسقط ليصبح متحفا عمانيا فرنسيا مشتركا يعتقد ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيشارك في افتتاحه اثناء زيارته المرتقبة لسلطنة عمان في اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

وسوف يضم المتحف مجموعات من الوثائق والمخطوطات التي تسرد جوانب من العلاقات العمانية الفرنسية عبر التاريخ.. ومن بينها رسائل متبادلة بين الامام احمد بن سعيد مؤسس الاسرة الحاكمة والامبراطور نابليون بونابرت.

كما يضم البيت مكتبة كبيرة وجناحاً للازياء الوطنية العمانية والفرنسية وجناحا للحرف التقليدية ونماذج منها من البلدين، بالاضافة الى سرد للتاريخ الملاحي والبحري للبلدين بجانب عرض صور ونماذج للمعالم الحضارية والنهضوية في كلا البلدين.

وقد تطورت العلاقات العمانية الفرنسية مؤخرا بدرجة كبيرة في اعقاب الزيارة التي قام بها السلطان قابوس لفرنسا في صيف العام الماضي.

معارض
معرض في لندن الاسبوع المقبل لمخطوطات اثرية عربية قديمة

لندن ـ واس: تعرض محلات «سوذبي» للمقتنيات الاثرية مخطوطات اثرية عربية يعود تاريخها للقرن الثالث عشر وذلك في مزاد مفتوح يوم الخميس المقبل في لندن وسيتم عرض مخطوطة موسوعة التاريخ الطبيعي، التي اعدها العالم الاسلامي القزويني الذي عاش في الفترة ١٢٠٣ ـ ١٢٨٣م حيث تضم المخطوطة المعززة بالرسوم كل الظواهر الطبيعية التي كانت سائدة خلال تلك الفترة، إضافة الى سجل كامل لجميع انواع الحيوانات والنباتات المعروفة وقتها وصرحت مصادر «سوذبي» ان المخطوطة الاثرية التي تضم ٧٤ صفحة مازالت محتفظة بقوة ألوانها وجمال نقوشها رغم الفترة الزمنية البعيدة.

كما يتضمن المزاد المفتوح عرض مجموعة من المصاحف الاثرية يعود تاريخها للقرن الثامن عشر إبان العهد العثماني وأوضحت مصادر «سوذبي» ان مجموعة المصاحف والنقوش القرآنية الكريمة تتضمن مصحفاً بخط يد ابن الشيخ، وهو اثر نادر من بين مجموعة السبع والاربعين مصحفاً الاصلية التي خطها ابن الشيخ قبل وفاته في استنبول عام ١٥٢٠ وأشارت المصادر الى ان كل النقوش والمصاحف مزينة بالذهب الخالص.

ايام تدريبية حول التقنيات السينمائية

الرباط: «الشرق الاوسط»

نظمت جمعية ابداع الفيلم المتوسطي من ٢٤ الى غاية ٢٩ مارس (اذار) الجاري بتعاون مع مجلس بلدية فاس ووزارتي الاعلام والشبيبة، ايام التدريب الوطني حول التقنيات السينمائية.

ويهدف التدريب الى اطلاع المهتمين على تقنيات وفنية الابداع السينمائي من خلال عرض تجارب سينمائية.

وقد زار المشاركون بهذه المناسبة معرض الادوات السينمائية التي استعملها محمد عصفور، وهي عبارة عن اربع كاميرات يرجع تاريخ اقدمها الى سنة ١٩٤١.

أبيض و اسود

المجتمع الامريكي مجتمع غريب فعلاً. ففيه تجد كل الحوادث والتناقضات والطرائف والاخبار والغرائب والقصص المختلفة التي لا تجدها في اي مكان آخر في العالم.

انه فعلاً عالم شاذ غريب الاطوار يختلف عن كل ما سبق ان عرفناه او نعرفه الآن، لانه قارة كبيرة شاسعة بحد ذاتها مملوءة بشتى اجناس البشر وصنوف الناس، ناهيك عن التفاوت الكبير بين الغنى الفاحش الكبير والفقر المدقع الشديد الذي يجعل البلاد بولاياتها الاثنتي والخمسين مرتعاً خصباً لكل ما هو متعذر على الفهم، او غير قابل للهضم.

ولعل من اطرف ما قرأت اخيراً عن هذا البلد هو ظهور ما معدله ٥٠ علماً جديداً في العام الواحد تقريباً، بسبب كثرة الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز الابحاث المزروعة في كل ركن فيه، وبسبب بروز العديد من المشاكل والصعوبات التي تفرزها عادة حضارة العصر، والتقدم الشديد الذي وصلت اليه الولايات المتحدة، مما يتطلب حلا جذرياً وسريعاً.

وطبعاً تراوح هذه العلوم حسب اهميتها من الاشياء الخاصة بالتقنية العالية الى العلوم البسيطة ذات الطبيعة السهلة غير المعقدة.

وكان من بين العلوم الجديدة هذه التي طلعت بها علينا، علم غريب، بل ومضحك يسمى «جاربيولوجي»، اي علم الزبالة، الذي سيتم منذ الآن فصاعداً تدريسه في ارقى الجامعات الامريكية والعالمية، والذي بامكان المرء ان يحصل فيه على اعلى الدرجات العلمية.

ويبدو ان الامريكيين طرقوا في العام الماضي الابواب والعلوم كلها، وعندما لم يتفتق ذهنهم عن شيء جديد، فكروا في هذا العلم الغريب الذي يقولون عنه انه يبشر بنتائج ايجابية جداً على صعيد الانسانية ومساعدتها على الحفاظ على البيئة والقضاء على مشكلة التلوث، تلك الطامة الكبرى التي تهدد مصير الانسان على هذا الكوكب.

عندما يصبح «الجاربيولوجي» علماً!

ولكن ما هو هذا العلم الجديد؟

يقول العارفون انه فن التنقيب في مقالب الزبالة، في المدن الكبيرة، التي تراكمت عبر عشرات السنوات، حتى احتلت مساحات شاسعة من الارض.

ويمكن الحصول بواسطة ذلك على الكثير من المعلومات المفيدة في مكافحة العديد من المشاكل البيئية، مع معرفة كيفية تطور المجتمع الاستهلاكي والمفهوم الغذائي للانسان خلال العقود المتعاقبة، ومدى تطور رفاهية الشعب وتقدمه الحضاري عبر الدورات الزمنية المختلفة.

والمهم في الامر ليس مقدار المعلومات التي يمكن الحصول عليها بهذه الطريقة، وهي كمية كبيرة فحسب، بل ما تشكله جبال النفايات هذه، التي تكدست على مدى الاجيال، من مصدر غني للثروات الطبيعية.

فقد ذكر انه بالامكان الحصول على مورد مستمر تقريباً من الخردوات المعدنية على انواعها، فضلاً عن الاسمدة الطبيعية والمواد القابلة للتدوير واعادة المعالجة، التي تتحول في النهاية الى ورق للطباعة مثلا، ووقود لتوليد الطاقة الحرارية، فضلا عن مئات الاشياء النافعة الاخرى.

والزائر لمقالب الزبالة في يومنا هذا، بامكانه رؤية البعثات العلمية المختلفة، وهي تنقب في ارجائها كما لو انها مواقع آثارية شهيرة، او مناطق في المحيطات النائية تدرسها جمعيات علوم البحار.

المهم الا تستغربوا كثيراً، لان امريكا هي بلد الصرعات المختلفة. ففي كل يوم يمضي يظهر فيها من الاشياء الجديدة والغريبة مما يجعل الفرد منا معتاداً عليها وعلى الجنون الذي يتصف بها مجتمعها.

نديم نحاس

ابو الرواية الافريقية يقدر مواصلة الدفاع عن قضايا السود

نسوكا (نيجيريا) ـ ر: بالرغم من النجاح العالمي الذي حققه الكاتب النيجيري شينوا اشيبي الذي يعتبره كثيرون أبا للرواية الافريقية فانه غير قانع بهذه المكانة المرموقة ويصر على مواصلة المشوار دفاعا عن قضايا السود.

ويكل حماس يدافع اشيبي الذي حققت روايته «انهيار الامور» رواجا كبيرا وبيعت منها خمسة ملايين نسخة منذ اصدارها في ١٩٥٨ عن العروة الوثقى التي تربط الكاتب الاسود ببني جنسه ومسؤوليته في التعبير عن آمالهم وآلامهم.

وقال اشيبي (٥٩ سنة) في حديث صحفي جرى في جامعة نيجيريا حيث يعمل استاذا زائرا «ظهر الادب الافريقي ليعبر عن حياتنا. قد تتغير الامور ويتبدل اسلوبنا القصصي وتصبح لغتنا اقل انفعالا ولكنه يؤمن ان العلاقة الاساسية بين الروائي والرواية والقارئ لن تتغير.

ويقول مايك ثلويل استاذ الدراسات الافرو/امريكية في جامعة ماساتشوسيتس ان الروايات الخمس التي ألفها اشيبي عبرت بذكاء وبساطة وبصدق عن تجارب وتقاليد افريقية بلغة سلسلة.

وكان ثلويل ضمن ٢٠٠ اديب وناقد من مختلف انحاء العالم اشادوا باشيبي في ندوة ادبية اقيمت في جامعة نيجيريا في الشهر الماضي واستمرت اربعة ايام.

وبعد الندوة اصيب اشيبي اصابات بالغة في حادث بأحد الطرق في شرق نيجيريا ونقل الى لندن للعلاج ويتماثل للشفاء الآن.

وقد حضر اشيبي الندوة وهو يرتدي القبعة المقببة التي يرتديها رجال بارزون من قبيلة الايبو التي ينتمي اليها. وفي الخطاب الافتتاحي قال ثلويل ان رواية «انهيار الامور» انهت مونولوجا كان حكرا على المستعمر بينما كان الافارقة يلوذون بالصمت ويتعرضون لمعاملة سيئة في اعمال ادبية عن القارة السوداء. وتتناول الرواية صراعات مأساوية في عائلة مرموقة في بلاد الايبو موطن اشيبي حيث حطم الاستعمار البريطاني والمسيحية الزاحفة تقاليد ومعتقدات وانتماءات قديمة.

وتتناول رواية اشيبي الاخيرة وعنوانها «كثبان النمل في السافانا» وقد صدرت في عام ١٩٨٧ وقوبلت بترحيب النقاد في مختلف انحاء العالم خيبة الامل التي شعر بها الافارقة بعد استقلال بلادهم.

والهدف الاسمى الذي يسعى اشيبي الى تحقيقه هو أن يستعيد الافارقة الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق النجاح وقيام مجتمعات منتجة.

وبالرغم من ان اعمال اشيبي قد ترجمت الى اكثر من ٤٠ لغة فانه قد يكون اقل شهرة في الغرب من مواطنه وولي سوينكا اول كاتب افريقي يفوز بجائزة نوبل في ١٩٨٦.

ويقول اشيبي «الشهرة الاجنبية

ندوة عن لبنان في جامعة فرايبورج

بون: «الشرق الاوسط»

يصل الى جامعة فرايبورج في المانيا الغربية اكثر من خمسة عشر مسؤولا وسياسياً ومفكراً واستاذاً جامعياً من لبنان وفرنسا والولايات المتحدة والمانيا ومصر للمشاركة في ندوة حول السلام والتعمير في لبنان ينظمها القسم المختص بلبنان في معهد بروكينجز في واشنطن.

وسيشترك في المناقشات وليم كوانت عضو مجلس الامن القومي الاميركي في عهد الرئيس السابق جيمي كارتر والبروفسور تيودور هانت عالم الاجتماع المعروف ومستشار الخارجية الالمانية وغسان تويني مندوب لبنان السابق في الامم المتحدة والنائبان بطرس حرب وخاتشيك بابكيان والوزير السابق الياس سابا، وعدد من الشخصيات اللبنانية الاخرى.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 29 March 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No. 4139
الخميس ٣ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٢٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٩

مشاهير المجتمع الأمريكي يكافحون أبرز آفاته

نيويورك: «الشرق الاوسط»

تتصاعد في الاونة الاخيرة حملة لحماية المجتمعات الحديثة من عدة مخاطر. يأتي في مقدمتها المخدرات وبعض الامراض الفتاكة. ولئن كانت الاولى ذات مردود سيء على المجتمع باكمله فإن الثانية ذات خطر على الفرد والمجتمع معا. وفي خضم هذا التصاعد في مكافحة المخدرات والامراض الناجمة عنها تلجأ كثير من محطات التلفزيون في كثير من البلدان المتقدمة إلى بث برامج اعلانية تحذر من آفات المجتمع هذه مستخدمة في ذلك ما امكن من وسائل التأثير الفعالة. والسؤال المطروح هو عن جدوى مثل هذه البرامج، وهل تحقق الهدف المرجو منها ام لا؟

يقول مايكل ستايب قائد مجموعة R.E.M. الغنائية الموسيقية، ان الخدمات العامة التي يقدمها التلفزيون ويروج لها، لا تحقق الهدف المرجو منها او على الاقل غير قادرة على الوصول الى اولئك الذين وجهت هذه البرامج مهمة في الاصل. وانه لا بد من اتباع نمط آخر اكثر فاعلية وجدوى.

وكان ستايب، قد اصبح قبل بضعة سنوات عضواً نشطاً في حماية البيئة. وقد انضم معه في هذا النشاط منتج الافلام الامريكية ماكاي. ولا يقتصر نشاط ستايب وماكاي على نوع معين من انشطة حماية البيئة، بل وكل ما يتعلق بمستقبل الانسان، مثل الاسلحة الكيماوية او نزع السلاح ومراقبته وما الى ذلك. ويطلق على مشروعهما اسم «التأثير المباشر». وقد استطاع الاثنان اكمال عدة رسائل اعلامية للتوعية لبثها عبر شبكة من الاتصال التلفزيوني - الكيبل - والذي يغطي معظم اجزاء الولايات المتحدة.

يقول ستايب، ان الهدف من مشروعنا، ايصال بعض الحقائق العلمية للناس التي نراها كفيلة باقناعهم بالابتعاد عن المخدرات والامراض المعدية. ويضيف اننا لم تجد لدى وسائل الاعلام الاخرى القدرة على ايصال الرسالة الكفيلة بتغطية جوانب عديدة تهم فئات الشباب وتحدد سلوكياتهم، ومن هنا تأتي اهمية الشركة التي انشأناها قبل عامين لتحقيق هذا الهدف. ويقول ماكاي، ان اسلوبنا يعتمد على تقديم بعض اللقطات التلفزيونية في صورة رمزية أكثر منها صورة تقليدية يغلب عليها طابع الجدية. والهدف من ذلك هو زرع بذرة بسيطة في نفس المتلقي تنعكس عليه في تصرفاته وأفعاله وليقرر هو بنفسه الطريق الذي يسلكه.

ويطمح ماكاي وستايب الى استقطاب عدد من وجوه المجتمع من كتاب وموسيقيين وفنانين، مستفيدين بذلك من علاقتهما السابقة بهم بهدف مشاركتهم في تقديم بعض البرامج الهادفة، والتي لا تأخذ سوى وقت بسيط وبتكاليف متواضعة، وسيكون الاثر في هذه الحالة اكبر، لا سيما على جيل الشباب. ويؤكد ستايب ان الاعتماد لا يكون فقط على مشاهير المجتمع، بل وعلى كل من له القدرة على ايصال الفكرة المنشودة بذكاء الى المتلقي.

صباح الخير

وضحكت من جهلهم الجهلاء

ما نعرفه عن هزليات هوليود هو ما نتذكره من افلامها الفكاهية، شارلي شابلن وبوب هوب ولوكوستيلو... الخ بيد ان المقالب والنكات التي جرت وراء الكواليس ورويت عن حياة هوليود ونجومها تفوق بكثير ما اخرجوه في افلامها. هذا شيء قلما يدركه الانسان أو يجد فيه معيناً جديداً للفكاهة والظرف، والحماقة والجهل.

وتختلط الفكاهة والحماقة في هوليود حتى ليليق بعضها للاضافة كملحق الى كتاب ابن الجوزي عن الحمقى والمتحامقين. والسر في ذلك هو ان هوليود غالبا ما جذبت اشخاصاً في منتهى الجهل وبأقل ما يمكن من المعرفة أو الخبرة الفنية.

ويعطينا سام غولدوين، المنتج السينمائي الشهير، خير مثال على ذلك. لقد جاء مشرداً من اوروبا الشرقية مع ألوف اليهود من ابناء دينه، واشتغل مثلهم في البيع والشراء وفشل، ثم تسلل الى عالم السينما بدون سابق معرفة، واذا به يصبح من دهاقنة هوليود. وبقي حتى موته قبل بضعة أشهر لا يحسن حتى الكلام باللغة الانجليزية، مما ترتب عليه كثير من المقالب والطرائف. روى له ديفيد سلزنك شيئاً عن مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير، مقترحاً اخراجها كفيلم. وما ان انتهى من تلخيصها اليه حتى لمس غولدوين امكاناتها فقال له، رائع... رائع جداً. ابعث بمسودة عقد للمستر شكسبير ليوقعه!

وذكرت له سكرتيرته يوماً انها توصلت الى اتفاق شفهي مع المخرج فأجابها غولدوين ساخطاً، «اتفاق شفهي؟ الاتفاق الشفهي لا يساوي قيمة الحبر الذي كتب به»!

واصبحت أجوبة سام غولدوين من الكلمات التي خلدت على الالسن بتناقضهاد، كما قال يوماً عندما اخبروه بعزم ابنه على الزواج فعبر عن فرحه قائلاً، «انا سعيد بذلك. حياة العزوبة حياة قاسية، ولا سيما بالنسبة لانسان غير متزوج»! وفي اثناء تفاوضه مع احد الممثلين قال متوسلا به، «حسناً. اذا لم تستطع ان تعطيني كلمة شرف بقبول العرض فاعطني وعداً بذلك».

وقد اثار جهل العاملين في هوليود شتى التعليقات السلبية من النقاد والكتاب. كتبت الكاتبة الساخرة دوروثي باركر في وصف هوليود فقالت ان الكلمة الوحيدة التي تتكون من اكثر من مقطع واحد ويعرفها أهل هوليود هي Filming. وكتبت بعد مشاهدة فيلم من افلام كاثرين هيبورن فقالت ان هذه الممثلة تتقن عواطف السلم الموسيقي من الألف الى الباء.

واكثر من ذلك، يعترف نجوم هوليود انفسهم بجهلهم فيسخرون من انفسهم كما فعل بوب هوب مرة عندما قال، انه ذهب الى المحلل النفسي ففحص هذا دماغه وأكد له انه لم يجد فيه أي شيء!

خالد القشطيني

زلزال في ايطاليا

مسينا - صقلية - ا ف ب: أعلن مركز رصد الزلازل في مسينا حدوث زلزال بلغت قوته ٥ درجات على سلم مركالي صباح امس على الساحل الشمالي لجزيرة صقلية الايطالية.

وتسبب الزلزال في موجة من الهلع بين سكان المنطقة التي تتذكر الزلزال الذي سحق مدينة مسينا مطلع القرن الجاري.

وحدد مركز الزلزال بين الجزر الايولية الواقعة شمال شرقي صقلية وميناء باتي القريب من مسينا.

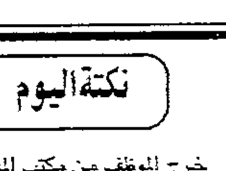


«نويل» قرش بحري نادر ينضم الى مقتنيات المتحف البحري في استراليا

تمكن الاسترالي ايان جوردون الباحث في معهد علوم البحار في سيدني من اصطياد احد اسماك القرش النادرة في مياه شمال المدينة، قبل ايام. ويعتقد الباحث ان هذا النوع النادر من اسماك القرش سوف يضيف مزيداً من المعلومات البيولوجية الجديدة عن الانواع النادرة من اسماك القرش.
والصورة اعلاه للباحث الاسترالي اثناء نقله لصيده النادر الذي اطلق عليه اسم «نويل» الى احد احواض متحف علوم البحار في سيدني اول من امس.

السجن ٦ اشهر للاديبة الفرنسية «فرانسواز ساجان»

لیون (فرنسا): «الشرق الاوسط»



فرانسواز ساجان

اصدرت احدى محاكم مدينة ليون (جنوب فرنسا) حكمها بالسجن ستة اشهر مع ايقاف التنفيذ على الكاتبة الفرنسية الشهيرة «فرانسواز ساجان» وتغريمها مبلغ عشرة آلاف فرنك فرنسي (الف جنيه استرليني) عقوبة لها على حيازتها كمية من المخدرات.

وكانت الشرطة الفرنسية قد القت القبض - قبل عدة أشهر - على مجموعة كبيرة من الفنانين والادباء ورجال الاعمال من مشاهير المجتمع في العاصمة باريس وفي اكبر حملة على ترويج وتعاطي المخدرات. وقد عثرت الشرطة في شقة الاديبة الفرنسية المعروفة فرانسواز ساجان (في باريس) على كمية كبيرة من الهيروين و ٣٠٠ جرام من الكوكايين زعمت في التحقيقات التي اجريت بمعرفة شرطة مكافحة المخدرات انها لاغراض تعاطيها الخاص.

لا تقرأ هذا الخبر

سيدني - ر: اتهم مندوب مبيعات وجد مغشيا عليه في منزل سيدة مخنوقة بانه هو الذي قتل ست سيدات استراليات مسنات.

ووجهت احدى المحاكم المحلية في سيدني الى جون جلوفر وهو متزوج ويبلغ من العمر ٥٨ عاما تهمة ارتكاب جرائم القتل الست التي وقعت على مدى الاثني عشر شهرا الماضية.

وكان قد تم العثور على جثث سيدات تتراوح اعمارهن بين ٦٠ و٩٢ عاما في ضواح راقية تطل على الشاطيء في شمال سيدني بعد خنقهن وضربهن بمطرقة حتى الموت.

واتهم جلوفر بمحاولة قتل سيدة سابعة كما واجه سلسلة من تهم الاعتداء والسرقة.

وقال محامي الادعاء روبرت ريفرن ان جلوفر كان قد تناول زجاجة من الويسكي وكمية كبيرة من المهدئات قبل ان يعثر عليه في منزل السيدة المخنوقة.

نكتة اليوم



خرج الموظف من مكتب المدير غاضبا وقال للسكرتيرة:
- اذا لم يسحب المدير كلامه فسوف اترك العمل.
السكرتيرة: وماذا قال لك المدير؟
الموظف: قال لي انت مفصول.

من القارئة
فتاة الشرق

مع قهوة الافطار

الصيام في بلاد الفرنجة!

يتغير شكل الحياة في العالم الاسلامي بمقدم شهر رمضان.. المواعيد تتغير.. ايقاع الحياة يتغير.. نوع الطعام يتغير.. علاقات الناس تتغير. يأخذ الليل كثيرا من ملامح النهار.. ويأخذ النهار كثيرا من ملامح الليل.. ويحس الصائمون بهذا كله لأن روحا جديداً يدب في جسد الصائم وفي حياته!!

في بلاد الفرنجة تستمر الحياة في ايقاعها اللاهث. لا شيء يوقف هذا الانفلات المحموم نحو المال.. ونحو اللذة.. الشوارع هي هي.. المتسكعون كما هم الصعاليك وغير الصعاليك يتبادلون القبلات على نواصي الشوارع وفي مترو الانفاق وفي الحدائق.. البارات مفتوحة يندفع منها السكارى تفوح منهم رائحة التخمير والتعتيق.

فاذا كنت في بلاد الفرنجة وأتى رمضان، فانت تتغير والحياة حولك لا تتغير.. وانت مضطر سعياً وراء لقمة العيش ان تضع نفسك داخل الترس المتحرك.. والناس يأكلون ويشربون ويجرون ويلهثون وانت تجري وتلهث دون طعام ولا شراب.. والمساء يأتي متأخراً في بلاد الفرنجة.. وانت تجلس وحيداً تطاردك ذكريات رمضان البعيد منها والقريب. وقد يكون بين يديك بعض التمر.. وقد تعد بعض الشوربة وقد تتهيأ لك قطعة بسبوسة ولكن كل هذا لا يعوضك عن ساعة الانتظار قبل صلاة المغرب ولا عن صوت المآذن وهي تتنادى باسم الله.

ومثلي في بلاد الفرنجة يعاني وطأة الوحدة.. والعزلة في ايامه العادية.. ويعاني اضعافها في ايام رمضان. وتسأل نفسك اذا كانت لقمة العيش تستحق كل هذا العناء. وكل هذه الوحشة.. ولن تجد لهذا السؤال المطروح ابدا اجابة شافية.

افطاري اليوم حبات من الفول.. وحبات من الزيتون.. وكوب من الشاي.. فتفضلوا معي وكل عام وانتم بخير.

عبد الله باجبير

فنادق درجة اولى.. مليئة بالحشرات

ايستبورن (جنوب انجلترا) «الشرق الاوسط»

بيرلنجتون احد اشهر الفنادق المطلة على شواطئ البحر في مدينة ايستبورن

اصدرت محكمة ايستبورن (جنوب انجلترا) الجزئية حكمها بالغرامة المالية (١٢٥٠٠ جنيه استرليني) على مجموعة من اصحاب فنادق الدرجة الاولى في المدينة عقوبة لهم على ما كشفته تقارير مفتشي الصحة وخبراء البيئة الذين قاموا بحملة على فنادق المدينة.

وكانت هذه التقارير قد كشفت عن تفشي الحشرات والصراصير في مطابخ وعلى جدران القاعات الداخلية لفندق كما لاحظ مفتشو الصحة امتلاء القاعات الداخلية وغرف النوم بالفندق المذكور بالذباب والناموس. وفي الجلسة النهائية لاصدار الاحكام التي عقدتها محكمة ايستبورن اعترف اصحاب الفندق (شركة فنادق بيكر للاستثمار المحدودة) بالتهم الموجهة اليهم في ٣٣ حالة كشفت عنها تقارير مفتشي الصحة وتعهدوا بتطهير الفندق وقبول الحكم بسداد الغرامة المالية.

أخبار الغد

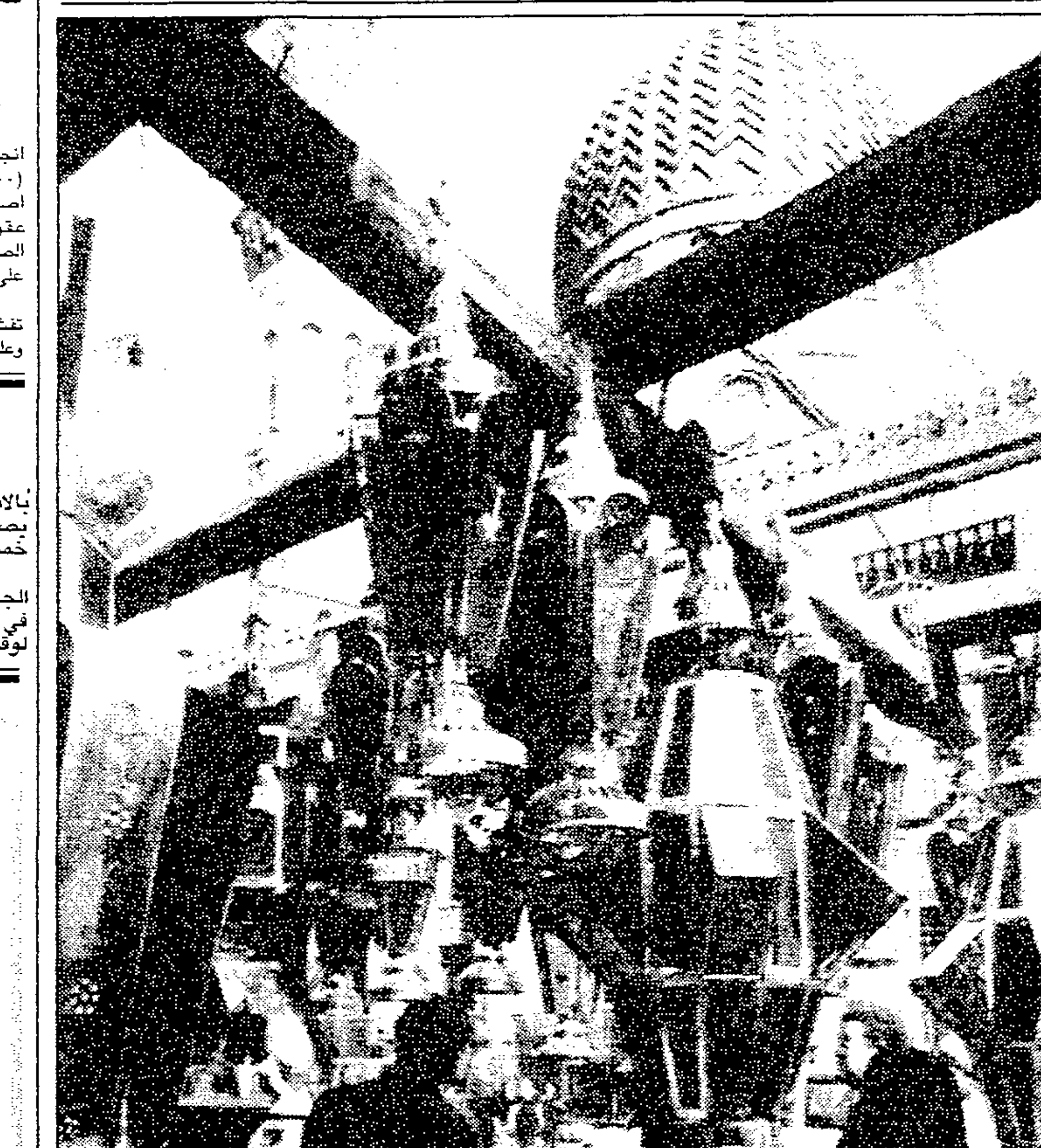
نجحت مجموعة من العلماء البريطانيين في انتاج مصل واق من الاصابة بالانفلونزا ومنع الفيروس المسبب لها من التسرب الى الخلايا البشرية والذي يصفه الاخصائيون في أحد المعامل الدوائية البريطانية بأنه يسهم بنسبة خمسين في المائة من الاصابة بالمرض الشائع في فصل الشتاء.

وتتوقع المجموعة البحثية البريطانية التي نشرت نبأ التوصل الى المصل الجديد الواقي من الاصابة بمرض الانفلونزا في صحيفة «نيتشر» الطبية: «انه في حالة تصنيع العقار الجديد فانه سيستخدم كرذاذ يطلق في الجيوب الانفية لوقايتها من الاصابة».

منافق افندي







فانوس البهجة في ليالي رمضان

تتنوع مظاهر البهجة في العواصم الاسلامية مع حلول شهر رمضان المبارك. وفي العاصمة المصرية - القاهرة - (١٢ مليون نسمة) وفي احيائها الشعبية ينتشر بائعو الفوانيس (التقليد الشعبي المتوارث) لتسويق فوانيسهم التي تضيف مسحة من البهجة لقلوب الصغار والكبار في أمسيات الشهر الكريم.
والصورة اعلاه لأحد بائعي الفوانيس في حي الحسين الشعبي (قلب القاهرة القديم) يعرض بضاعته التقليدية.
(اسوشيتدبرس)